«وثائق»

وثيقة رقم ١١٩١

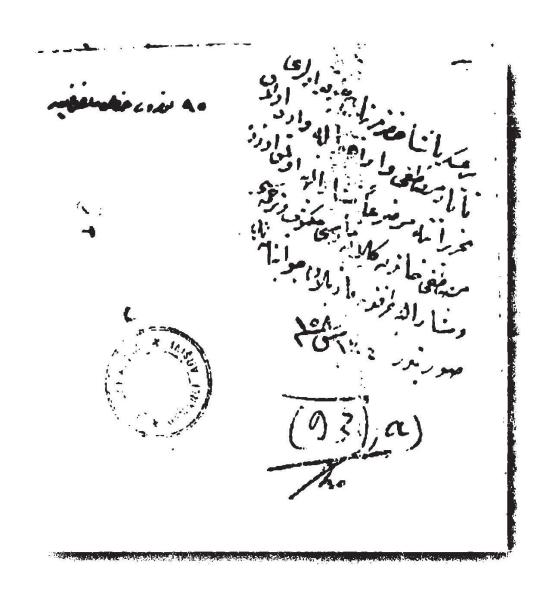
وثيقة رقم ١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۶ شعبان ۱۱۵۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-0004-00093-A-00002

نص: نسخة الرسالة الفارسية والترجمة المتعلقة بها الواردة من طرف مصطفى خان في جواب التقرير الواصل بواسطة تاتار مصطفى وإبراهيم حاملي لواء حضرة قائد الجيش الباشامع الجواب المكتوب بواسطة المشار إليه. ١٤ شعبان ١١٥٨ ق.



١٩٢ وثائق نجد

و ثيقة رقم ٢

الواصلة من مصطفی خان [امیر الجیش ارزروم و قارص] تاریخ : ۱۱۵۸ هجری قمری

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00004-00093-A-0000

نص: بعد الألقاب... إن حقيقة بعض الأمور التي ظهرت قبل ذلك في إيجاد المودة والمحبة، ليست بحاجة إلى التحرير والتقرير، ومن الواضح جداً أنه كان قد اقترح سابقاً على الدولة العثمانية ذات المدة الأبدية أن تقدم على إيجاد ركن مذهب الإمام جعفر الصادق (رضى الله تعالى عنه) ورأسه. ولم يكن للملك هدف سوى إيجاد الألفة والمحبة والمودة بين أمة حضرة سيد الأنام. ولأن نية الملك على الخير، فإن حضرة الأحدية سوف لا يبخل بنظر العناية والمرحمة الجديرة بهذه النية على هذه الدولة. وخاصة وأن المبالغة والتأكيدات قد حدثت مراراً من هذا الطرف. ولأننا لاحظنا يوماً بعد آخـر الإنكار والتحاشي من تلك الدولة، فقد وقع الأمر على أهالي إيران بأن نكف نحن أيضاً عن الاقتراحات المذكورة، ونعلن نيتنا على إيجاد بناء الصلح والمحبة للدولة العلية. والآن عليكم أن تذعنوا وتعترفوا بحقيقة خلافة الخلفاء الراشدين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، وأن تركوا سبهم ورفضهم وشتيمتهم، وتراعوا وتحترموا طريقة أهل السنة والجماعة أكثر من ذي قبل، وتسير وافي طريق السداد والرشاد. : وفي هذا الزمان، حيث وقعت مقدمة حادثة يكن محمد باشا، وكتبت رسالة الملك بخصوص ترك الاقتراح المعهود وإقرار وتعزيز قواعد المحبة، فقد انطلق عمدة الأعاظم تركمان فتح على بك مع مرافقيه إلى بلاط الخلافة العثمانية عن طريق بغداد بواسطة البريد وبدر والحمد لله مقصود أعيان الدولة العثمانية ومأمولهم وترك الاقتراح المذكور المتنازع عليه قد بدر من جانب هذا الطرف. ولم يبق بأي

حال موضوع متنازع عليه بين الدولتين العظميين. وبما أن هذا المعنى قد أدى إلى مسرة طالبي طريقة الخير والصلاح كما أن عمدة الأماثل جاموش آقا قد أذن له وانطلق ذاهباً، فقد تم تحرير حقيقة الحال إلى محضركم الشريف كي يكون معلوماً لرأي جنابكم الطالب للحق المكرم. نسأل الدوام لباقي أيام الدولة والحشمة.

ر المادي براه م سرا نفي سماع بعلي بين بريد فريق . حدا المادي براه م سرا نفي سماع بعلي بين بريد فريق . بريد المساع بريد -حدا المادم المادي المادي

ب وساجیس بونرن اقدم عبین ا مورک حقیقتی منبرد وستی تغیرا ودر پیجادیم ب ظهورا و کمفله مخرروت قریرون مستغنید در معلومکرو دکی سیابتیا املی جعفرصاءى وصىالا تعالمى حقيك ذكن ودأي مذحبى مقدمات حولت ابدمتعت عثانية يه تقليف اولمنشيص اشت صنعت ستياناً جننده الغت والتيام وحوستلقدق خيرى شاحك برغرضى تون الميح شاحك نيتى منده مصروف اولدمني جهتدن حبياحه احديث بيحى نيته دويى نظريعنات ومرحنى مرح وقتك سا لذن مدريغ ايتزناس. بوطرض سبا لعند و تأكيدات مكرَّدٌ؛ ظهوره كليص جو كخذ دوز بروز اول رولت وآلاء ن انکاروشاشی سومظه اولذی با زسله احالئ ایران امرا د لمنشیدی که بزتکا لیپ مزم دمدن اُلّ پکورکیخ حدوث حليه يه احلوم اجعب منطح وعدوستكن اودره بنا وضيع تمك اشترز شدی سزه کرکودک سنلغامی داشدین مضوای الله مقبالی م اجعينك ستيقة ضلافتلين اخساندن وست ورفض وتنتكما تركدن حبا دخداويون طريقية احل شتت وجاحتى اوّلذن دنيات منصى ويعنبوط وشتترطودتب سللي سُداد دوشا وا وورسالك اوله سز بووقق کو یکی عدما شا مقدّمه سی واقع او لدی شکالین سعبرمه تك ترك وضعنى سنعر وحرستك اساسنك تسوخ وشوقى ا ووده سَبِنى ناسة شا ﴿ يَحْيِرِ ا ولونب عورة الاحاظم تركا فتسعى مك محسابتيله مغداد يولندن جا با رايد ر مارحني الم حقانى به دوار اولذى وهامحد احلان ردف ملّه حمّانية مقصوع وشاسونلصي وسأيه النزاح اولان تنكا ليمض مرتبوده مألت ترکی برطروزن حمله کورلدی خبری چیج بروحیلا ایک دولی ط بنت برکشتکو دسنا دیمیه و کشاکش ماق خاکمدی چوک بوسمنی ملی بس برستورس رحه وساس مای معی بوسی و برای الاسانی منید و برای الاسانی منید و برای الاسانی منید و برای و برای منید و مایی آبار حدولت دوشت سندام مآ م

MAT. 1/93-A

وثيقة رقم ٣ ١٩٥

وثيقة رقم ٣

الواصلة من جزار أحمد باشا والى الشام

تاريخ: ٢٠ ذي القعده ١٢٠٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03855-K-00001

نص: رسالة عبدكم أحمد باشا والى الشام:

حضرة سلطاني، سيدي مدبر الدولة ذي العناية وفير المرحمة ولي النعمة عميم اللطف والكرم فليبقى سالماً.

وليصن حضرة جناب قابل الدعوات جل شأنه، وجودكم اللازم للموجودات من كل آفات الدهر. وأما بعد هذا الدعاء، فإن عرض عبدكم أنه في هذه السنة المشملة لليمن انطلقت مع الحجاج ذوي الابتهاج لأداء فريضة الحج الشريف وعندما وصلنا بالأمن والسلام في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة الشريف إلى منزل باسم مدائن صالح، تم تحرير رسالة أخينا حضرت الشريف غالب شريف مكة المكرمة بخصوص الحالات التي ظهرت يوماً بعد آخر من المتمرد عبدالوهاب لاطلاع السيد ولي النعم ضمن إفادة الحال وأرسلت ببريد خاص كما وصلت الرسائل التي كانت قد كتبت إلى هذا العبد. وقد أرسلت الرسالة المذكورة لكي يلاحظها ولي النعم مع تحريرات ذات تكلف بواسطة سفيان أقا خادمه الخاص وأرسلها عن طريق حجّاب العتبة العلية بهدف عرضها وتقديمها إلى حضور ولى النعم. وقد علمنا من الرسول المرسل بواسطة حضرة الشريف إلى حضور ولى النعم أنه قد شاع أن القبائل العربية الساكنة قرب الحرمين المحترمين أو بعيداً عنهما يتبع معظمها مذهب المتمرد المذكور. وقد كان الأعراب ينوون ان يوقفوا الرسول المذكور في أثناء الطريق ويسلموه إلى المتمرد المذكور وبالتالي

فقد رؤي أن من المصلحة أن يغير طريقه. ولذلك فقد كُتب إلى الحكام بالتأكيد عليهم بأن الشخص المذكور ينطق إلى غزة عن طريق مصر وأن ينطلق من هناك نحو ولي النعم. وفيما عدا التحريرات الموجودة بيد الرسول المذكور، فإنه سوف يقدم إلى حضرات ولي النعم جميع القضايا حول المتمرد المذكور، وسوف يحيط ولي النعمة بها. وها نحن نحرر عرض الحال هذا من عبدكم ونرسله بواسطة نفس ذلك الرسول إلى صاحب الجلالة ولي النعمة. نأمل من الله تعالى أن يبذل (صاحب الجلالة) توجهاته العلية بحق هذا الخادم ولا يبخل بها علينا، عندما يحيط بها علمه المحكّم على الأمور. والأمر في هذا الباب لحضرة سلطاني، السيد يحيط بها علمه المحكّم على الأمور. والأمر في هذا الباب لحضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، ذي العناية الغزير المرحمة، ولي النعم، عميم اللطف والكرم.

رملتد مناقد مصند مكامهرمود كالمائن جعاجه نحارى امصلت بتن شاء وخطاعه مطب اليسامطة سيامه وجمه م المجدماون كاقط الموى عرمارميط العليه عمالك معتنيه لنته بعل بين سياس الحشا به امال فريشة ، كا تبعد الحسيم المسالم بدعنونته ايله جمايه زمصاميكها بدايه ويصوحينا بأمين محتسيما وحر معتكنتست امتيهه نعي امتعاشين بحلى صابي صابي تاج منزنه يعه العصد ما روه حدد تعما بلي ينتا لاحتا المعدد ملا ما ديو الم كتيب ودي شعود منادر نظيد مهاما : ده بري معلى معلى شد عدر مكامًا و ريه على وقفيتم الحرجيف اليهم الخانسة حريب منتية عربت رمبدنه املاحا أوصيا ثلي احديث تعارض فكارو شعبد ا بُنانة ا يُشكلنه كسلانه اوينيه ليها مشساري مخطيفات بديانه ملط اسامه دفيا وبدكته ايميها فينه منا للهايين ونه لنبرطو الله المناه المنافعة ولينه منه يعدد من وي مناهم وي مناهم و المرابط والمصروب على المنظم مسموم المنافع الماري الماري الماري المنافع and a laterally to did not a light only object these عادم معدم معرات معلى معرات معرات معرات معرات معرات المعرادة المعردة المعرادة المعردة المعرادة المعردة المعردة المعرادة المعرادة المعرادة المعرادة ا متدمه من جا کا درمه بدوی درسهای بیشی با بنده امد ایما عاد معا تهر فحائد منكام وإسطاع أفضاح المت معاج ١٩٨ وثائق نجد

وثبقة رقم ٤

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: ربيع الثاني ١٢٠٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03801-A-00001

نص: نعرضه لصدور خط صاحب الجلالة في صدور الأمر الشريف المذكور، مع تسويد الخط الملكي الشريف، إلى الحضرة الملكية، وعلى هذا المنوال فإن توشيح هذا المرسوم وسائر الأوامر التي قدمت إلى جلالة الملك، منوطة إلى الإرادة السنية:

بما أن التصدي لفتنة ابن سعود المتمرد يعتبر من أهم مصالح الدولة العلية وأن المحافظة على المدينة المنورة وإرسال المؤونة اللازمة ضروريتان، فقد رؤي في مجلس التشاور أن من المناسب أن تصدر فقرة من الأمر المؤكد العالي ويؤمر فيها عبدالله باشا الذي هو والي الشام حالياً، أن يرسل من أجل المحافظة على المدينة المنورة وفي أسرع وقت خمسمائة جندي ويرسل مع الجنود المذكورين مقدار من العتاد يؤمن كفاف أهالي المدينة لفترة كما يكتب في الأمر السابق أن النفقة اللازمة لتوفير وإرسال المؤونة سوف تحسب من اعتبار الديون الميرية كما يتم إرسال مبلغ نقدي.

تتمة المادة السابقة: تمت دراسة كمية المؤونة التي تؤمن في الوقت الحاضر كفاف أهالي المدينة المنورة وعدد المدافع اللازمة، من جانب المشار إليه، ورؤي أن من المصلحة أنه إذا أرسلت على وجه السرعة خمسة عشر آلاف كيلة من المؤونة وثلاثة مدافع، فستكفي أهالي المدينة لفترة، ولكن إذا ما أرسلت المؤونة مع الجنود الذين من المقرر إرسالهم، فإن ذلك سيؤدي إلى أن تصل المؤونة آمنة سالمة إلى الموضع كما أن أخذ التعهد من أعراب تلك المناطق تعتبر من المقتضيات.

وكذلك: رؤي أنّ من المناسب أن يكتب إلى المشار إليه وسائر الأشخاص الذين يجب أن يكتب لهم بأنه نظراً إلى قرب قلعة يافا من الشام الشريف وضرورة إرسال المدفعية منها إلى المدينة المنورة، فسوف يفرز المشار إليه ثلاثة من المدافع السريعة الموجودة في يافا ويخصصها مع الجنود الذين سوف يتوجهون، فيوصل في البدء المؤونة والمدافع إلى المقصد على وجه السرعة ويجهز الجنود ويرسلها إلى المنطقة والنقاط الضرورية، ويوجه أعراب تلك المناطق وسائر الأشخاص الضروريين، من خلال نشر الأوامر العلية. فليرسل في الوقت الحاضر هذا المقدار من المؤونة والجنود والمدافع وأن تبدأ من جهة أخرى التجهيزات اللازمة لإرسال عدد كبير من الجنود.

وكذلك: فليرسل فعلاً المشار إليه والي الشام الإمدادات أعلاه وأن يعين قائداً للتصدي لفتنة المتمرد المذكور، حيث تقرر بحث هذه الفقرة ومسألة المهمة، بشكل مستقل غداً في مبنى حضرة شيخ الإسلام.

كما صدرت الأوامر المذكورة وهي قيد الإبلاغ مع الأوامر الأخرى.

تمت المصادقة ضمن صدور الأوامر العلية على حدة إلى قاضي المدينة المنورة ووالي الشام والجزار أحمد باشا، على ضرورة كسب الاطلاع حول وضع المتمرد المذكور وتحركاته الحالية وكيفية تعامله مع أهالي مكة المكرمة وتعاملاته مع الأعراب والقبائل وكيفية مقاصده ونواياه الأخرى، وأن يُطلب منه أن يرفع تقريراً مفصلاً عما يعرفه بخصوص ذلك المتمرد وأن يبذل الاهتمام والعناية بعد ذلك برفع التقارير المتتالية حول الأحوال والأخبار التي يرى من الضروري إرسال تقرير عنها.

يعرض هذا الأمر العالي، كسائر الأوامر للتوشيح بخط يد جلالة الملك الراعي للعالم.

كما تمت المصادقة ضمن إرسال مرسوم عال وموسع إلى والي بغداد، على أن

يكلف بأن يتوجه شخصياً بأي وجه وطريق ممكن ، وإذا ما لم يتيسر توجهه شخصياً، فإن عليه أن يرسل عمدته في أسرع وقت بمعية عدد كبير من الجنود، ويجتاز المنازل منزلين منزلين، أو ثلاثة ثلاثة ليل نهار، ويوصل نفسه إلى نجد والدرعية ويبذل الجهد من أجل اجتثاث عروق مفسدة ذلك المتمرد وأن يبذل غاية السعي والاهتمام في إخراج مجموعة الخوارج المكروهة، من الحرمين الشريفين.

ترفع الأوامر المذكورة أيضاً إلى معاليكم لتنويرها بخط يد صاحب الجلالة الملكية.

كما اعتبر أنّ من المناسب ضمن صدور رسالة من الأمر العالي إلى أحمد باشا المكلف بالمحافظة على المدينة والذي عُين في هذه الأثناء حاكماً على مصر، على أن يُطلَب بعد السرد التفصيلي للواقعة إيصال الجنود والمدفعية والعتاد التي أعدت سابقاً، معه على وجه السرعة إلى المقصد المطلوب عن طريق قناة السويس وأن ترسل فيما عدا ذلك المؤنة المطلوبة عن طريق السويس أيضاً. وأن تصدر الأوامر العلية في هذا الخصوص لبذل أي شكل من المساعدات اللازمة إلى القسم الإداري والقاضي وعلماء مصر وكذلك على باشا والي مصر.

وهذه المذكرة جاهزة للإبلاغ هي أيضاً مع القضايا الأخرى

اقترح أن تكتب مذكرة مفصلة ومستفيضة من طرف حضرة الصدر الأعظم موجهة إلى شريف باشا والي جدة وأن يذكر فيها: في حين أن مهمتكم الحفاظ على مكة المكرمة وحراستها و تأمين البلدة الطيبة في جميع الظروف، فقد حصل الاطلاع بأنه وعندما بلغك أن ابن سعود يتقدم نحو البلدة الطيبة مع بضعة آلاف من الجنود، تغاضيت من أمور المحافظة المهمة التي أنت مكلف بها وانطلقت مع شريف مكة المكرمة دون محاربة، فذهبتم إلى جدة، حيث أثارت هذه القضية شريف مكة المكرمة دون محاربة، فذهبتم إلى جدة، حيث أثارت هذه القضية

التعجب والحيرة، ولكننا تصورنا أن هذه الحركة غير المتوقعة منكم لابد وأن تكون قائمة على حكمة ما على أي حال.

وبعد هذا الشرح وبعد استعلام الوضع، فلتصدر التوصيات اللازمة بأن يبذل الاهتمام والمراقبة في مهمة المحافظة على جدة وحراستهاكي لا يتوجه بوجه من الوجوه ضرر أو سوء من طرف ذلك المتمرد المذكور إلى ذلك الجانب، وإذا ما بدرت منه والعياذ بالله تعالى في جدة أيضاً حركة خلافاً للرضا والانتظار، فإن سلامة حالة سوف تكون غير ممكنة.

المذكرة المذكورة هي أيضاً قيد التحرير وجاهزة للإبلاغ مع سائر التحريرات

رؤي أن من المناسب أن تكتب مذكرة إلى آدم أفندي الذي أرسل إلى المنطقة ضمن إبلاغ الموارد اللازمة، ويستعلم منه هل هذه الحركة التي قام بها المتمرد المذكور ناجمة عن العداوة الشخصية التي كانت بينه وبين حضرة الشريف؟ وماذا كان هدف المتمرد المذكور ودافعه في هذه القضية؟ فليرسل الجواب بسرعة وعجلة. وقد تم إرسال هذه المذكرة بواسطتي عن طرق الشام الشريف قبل ساعة إلى الأفندي المشار إليه. تم تسويد الرسالة الخطية الملكية التي رؤى أن من المصلحة أن ترسل إلى المشار إليه وقدمت إلى صاحب الفخامة العليا، وبعد التبييض ستكون الصحيفة جاهزة للصدور، وتفضل بإرسالها ممهورة إلى أنا العاجز. فأصدر الأمر الملكي بأن يسلّم [غير واضح] مناسب إلى المشار إليه من جانب سنى الجوانب الملكي وطلب من جانبي أنا العبد كتابة مذكرة تفصيلية إلى المشار إليه وتفضل قائلاً: أرسلت رسالة خطية إلى الجزار باشا، وأنت أيضاً اكتب هذه القضية. وقد تم تحرير التوصيات اللازمة وسلمت إلى التاتار كي يتم إرسالها. وها نحن نرفع هذه التفاصيل إلى صاحب الجلالة. والأمر لحضرة من له الأمر. دار حديث بين الحاضرين أنه وبسبب الحمية والإخلاص الذي أظهره الجزار باشا حتى الآن في مناصب الدولة العلية، فلترسل إليه الإمدادات والمساعدات عند الضرورة، ضمن صدور وإرسال كتاب من الأمر العالي إليه، وضمن إرسال الجنود والمؤونة إلى المدينة المنورة، كي يقدم ويبذل جهده كما يقتضي الأمر في قضية التصدي لاعتداءات المتمرد المذكور، وقد تمت دراسة ذلك ورؤي أن من المناسب الموافق للمصلحة صدور رسالة خطية ملكية في صدر مبيضة الأمر العالي إذا ما كان في حالة الإرسال إلى المشار إليه. وها نحن نحيط فخامتكم بذلك. والأمر لحضرة من له الأمر.

وثيقة رقم ٤



٢٠٤ وثائق نجد

بأنشاه ملك مشكر والمعهد ملها الكراستعمام اين هجا الأوم نه تسامه مهیایهانهای سادنگه اجلی فان مصیطردیه نایی مرسيفي وروالا و فل بدورته والمناه الامهورسية . رَبِناهِ بِهِ وَلِين مُنِفَ بِاعَاءِ وَقَى جَفِيمَ عَصَلَ وَلَينَ فَأَمْهُمِ فَأَمْهُمِ وَأَمْهُمُ نه سله مًا مسرِّفُ مَكَا تَكُومُلُهُ فَا تَعْدِ وَكَامِسَهُ بِهِ لِمَا فِي تَلْهِ عَلَيْهِ لَكُومُ الْعُطَاعِي ما يحد المعلله بريماج بله عكام بعد لمبتر لمفاد نقيل سوال تأدر فاصمكر اطه محافظ امراهنه صفينظ مادعان معاني المعالية رجه طفة طايعتارسيج اطلقه يرفعيهن باعث جه واستغلب الحافلية عكدة خليف ما الم حكة ابتدائل بهيمال بريحك بن ابعك عاطمكناد الحلود ونيولو رجنه درسته مدالا مانه مه ناه ماند ماده ای ایمان میند درسته المفله املانه وجهامه هي ضدوكند اينما بله معدمنه للمد ساعدته الاسادانه تعالى جده ده دني فليف مضا ومنا برمالومك وفي لوزع كلمانيس عيم الومنال اوليني فيهاد إمنه معمالي فنسته الله أتنارجن شابدك المقبع حتيق تنفيض مصفع وكما رجما مضيك برماره زه نيمت وفاعد فدجاط وه المنه وي وتسطير والحيد فا تمه علم عليف المراجة في اب الله برساء The big till the till the second بغيان وأفع برعية فعيل عتاء وضعات ومان معيده شعور تحدظوره كملاحميث المصلاقته بحضائه مدينا منعه طيفايته عنكر ونعيه اصاليله اء ردنع صا لما فارج ، لوجله افتضا ابداب افام ولمبط ابعى مغیرت جلد بانتاء التفتاق امنه برفيط امهانى كونت باب المضانك أينا أيناه بالماليه امعالى كونداكله المر بياض افتدن اطارى رفط عطالانسدي المعالى معلى المام المراض مطالع ونهب المنتهاماني معلى عليه يعدلنه Eig ومدفقا مغيز مروالامك

وڻيقة رقم ٥ ٢٠٥

وثيقة رقم ٥

الواصلة من جزار أحمد باشا والي الشام

تاریخ: ۹ رجب ۱۲۰۸ هجري قمري

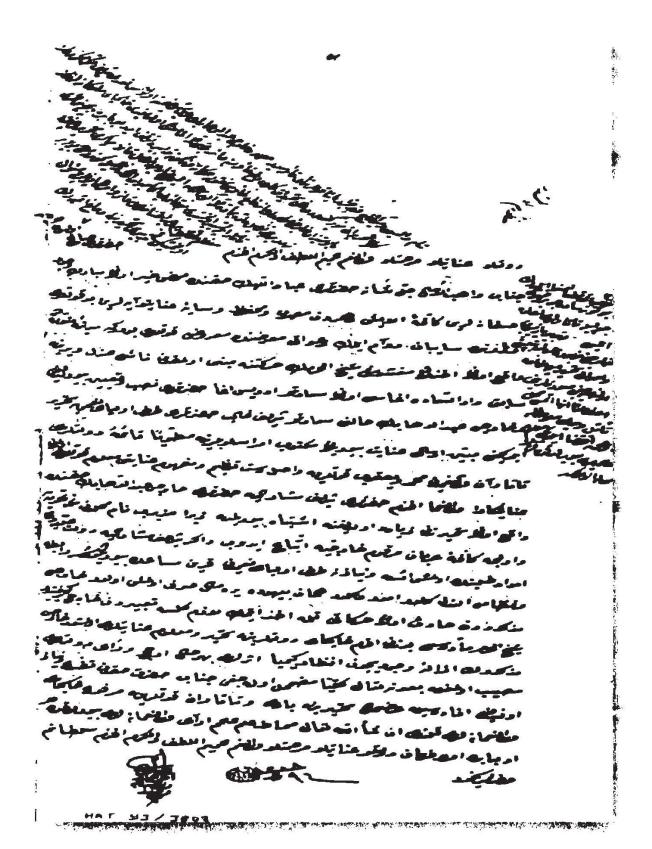
أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00039-03803-00001

نص: تقرير عبدكم، الوزير الجزار باشا والي الشام وأمير الحاج.

لقد تم تأييد سوء نية عبد الوهاب المتمرد المعروف بالحرمين الشريفين من التقارير التي جاءت من مكة المكرمة. كما وردت تقارير أخرى، إلا أنه لم يذكر شيئاً بخصوص التصدي لهذه الفتنة، حيث كتبت أنا الخادم رسالة إلى المشار إليه بعد الاستئذان من صاحب الجلالة الملكية وطلبت الإيضاح بشكل مفصل ومادة بمادة بأن من الواجب اتخاذ بعض التدابير للتصدي لهذه الفتنة سواء من حيث نمط الحركات أو النوع، فما هو مقترحهم في هذا الخصوص، وبعثت الرسالة بمعية رجلين من التتار. وقد أرسل هذا التقرير للجواب على تلك الرسالة. وإزاء مثل هذا الأمر العظيم الذي نظم له رسالة مفصلة وتم الاستعلام بأمر صاحب الجلالة، لم يطق الجواب المدبر ولم يعر سمعاً للتوصيات، واكتفى بجواب بهذه البساطة، وأعادها مع التتار. ولم يقترح تدبيراً فسحب، بل إنه رفع تقريراً مبالغاً فيه من خلال ذكر أحوال اتباع الأعراب لذلك المتمرد، عن الحالات التي لا يمكن بيانها حيث تقتضي هذه القضية التأمل والملاحظة. وها نحن نحرر هذه الرسالة لفخامتكم. والأمر لمن له الأمر. نسأل الله السلامة لحضرة السلطان السيد المدبر للدولة، الرحيم، ولى النعم، عميم اللطف والكرم. ليحفظ جناب واهب الأمال وجودكم الأصفى المبارك الذي هو محض الخير لعباد الله من كافة حوادث الدهر، وليدم ظل عنايتكم على رأس هذا العبد المستظل! بعد الدعاء، فإن عرضي هو أن الاضطرابات التي وقعت في المدينة المنورة، كانت قد نجمت عن حركة شيخ الحرم حيث تم عزله وعين بدلاً عنه جناب حضرة إدريس أقا، الرئيس السابق لدار السعادة. وصلت رسالة صاحب الجلالة الملفوفة في مكتوب بأسلوب الأمر والذي أرسلتها بواسطة عبديكم محمد ويعقوب، تاتاري ولي النعمة واتضح من مفهومها لعبدكم هذا أن وضع عبدالوهاب المتمرد كُتب بواسطة حضرة الشريف غالب إلى ولى النعم.

يا صاحب العناية! ولى النعماء، سيدي! لا تقعوا في الشبهة فيما يتعلق بالتقرير المرسل من قبل حضرة الشريف المشار إليه بخصوص عبدالوهاب المتمرد لأنه مبالغ فيه، ذلك لأن كافة الأعراب يتبعون المتمرد من موضع يدعى المزيرب وحتى مكة المكرمة وإن كان الشريف المشار إليه قد طلب المساعدة من الدولة العلية ولبي ولى النعم طلبه، فإن الربط والنظم ليسا من الأمور التي يمكنه القيام بها وسوف تصرف كل النفقات دون جدوى. وإذا ما كان من اللازم أن تقيد الحركات الصادرة من المتمرد المذكور بالكتابة، فإنه شرح وكيفية خارجان عن الوصف. وقد كتبت فقرة شيخ الحرم قبل ذلك، وأنتم تحيطون علماً بها. وسوف يكون نظرهم الناجع، ورأيهم المدبر صحيحاً وفي محله من حيث إزالة وجود المتمرد المذكور. وبعونه تعالى فإنه سيضمحل بشكل كامل، حيث بينت في هذا الخصوص حاجتي وتضرعي إلى حضرة الحق وحررت عرض حالي هكذا، وأقدمه بواسطة التتار إلى صاحب الجلالة ولى النعم. نسأل الله تعالى أن يحيط به علم مالك العالم وولى النعم والأمر في هذا الباب لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، صاحب المراحم، عميم اللطف والكرم. ٩ رجب ١٢٠٨ الحاج أحمد الجزاربك والى الشام

[في الحاشية] لوحظ.



٢٠٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٦

الواصلة من والى الحلة

تاريخ: حوالي رمضان ١٢١٢ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00002-00064-A-00001

نص: صاحب المرحمة!

وصلت كل الأخبار الواصلة من الشيخ المنتفق بخصوص توجه سعود اللامسعود إلى هذه المناطق والمواضع القريبة من هنا بواسطة محمد العثمان قصبة صاحب قلعة السماوة إلى هذا الحقير وجناب باش لفا وقصبة الإمام علي وكبار العرب والعشائر. وقد تمت التحقيقات اللازمة بخصوص صحة هذه الأخبار. وقد جمعنا جيش المشاة والخيالة الموجودين في الحلة والمتطوعين وأهالي المدينة وزودناهم بالمعلومات اللازمة وانتظم الجميع للرصد في أطراف المدينة الأربعة وكتبنا رسائل تأكيد إلى الشيوخ لتوجه مسلحي الأرياف وأرسلناها بواسطة أفراد خاصين. وإذا وصلوا بلطف الله، فإنهم سوف يرابطون في بعض المواضع. ولقد جاء شيخ الزبيد مع جميع عربه للنزول في امّانيل وامّاورديّة وقد كتبت رسالة مشتركة من جانب هذا الحقير وباش لفا وأرسلت إليه وبذلك فقد نُفذ كل ما يمكن من الإقدامات والاهتمامات اللازمة في أمر الدفاع ولا توجد ذرة من الغفلة والفتور في هذا المجال.

ولكن لا يوجد في الحلة سوى ثلاثة مدافع أرسلت إلى الجيش الاحتياطي الذي نصبها على الأسطح المرتفعة، إلا أن مساحة مدينة الحلة ملفتة للنظر ووجود ثلاثة مدافع لا يغطي كل طرف منها، ولذلك فإننا بحاجة إلى ثلاثة مدافع أخرى، ذلك لأنه لا يخفى على ذاتكم العالية أن العدو الحديث الظهور هو عدو قوي

وثيقة رقم ٦

ويجب أن نستعد للحرب بالاستعداد الكافي. ولذلك فقد تجاسرت وكتبت هذه العريضة ومن المستدعى أن تترحموا بالإرسال السريع والعاجل للمدافع الثلاثة المذكورة مع مدفعيين مهرة ومستعدين. والأمر في هذا الخصوص لسيدنا. وقد تم سوى ذلك إرسال رسالة تأكيدية لإيصال المساعدات إلى قصبة النجف الأشرف بواسطة أشخاص خاصين وذلك من قِبل هذا الحقير وباش لفا إلى شيوخ خزعل والأقرع وعفك وحلبچه.

عدده سعد معد المعالم ا مرد حرى در مان المان ال مدسرس مرافع المنا زن وقرنه والحد مقاصفنا ابد زیا فلودای ماده ماده الله ا والمعالمة المرافع المالية الما باجعام احتمام المناسبة

سام و ناموران عوالم المراق عود LKE المنه ويرفاء والخاطاط المناسخة

وثيقة رقم ٧

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: قبل رمضان ۱۲۱۳ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06674-00001

نص: خلاصة التحريرات الواصلة من جانب حضرة الوزير سليمان باشا والى بغداد الحالى.

لقد شرفني الأمر العالى بشرف وصول وأدركنا بمضمونه الشريف أن الأقوات اليومية للحرمين المحترمين وأهاليهما ومجاوريهما والتي كانت تؤمن حتى الآن من جانب مصر، تم إرسالها في هذه الفترة ذلك لأن كفار الإفرنجة استولوا على الإسكندرية ورشيد ومصر بأنواع المكر والدسيسة ، ونظراً الى أن جنوداً لا حصر لهم قد انطلقوا براً وبحراً بنية خالصة لمواجهتهم وانتزاع الممالك الاسلامية من يد تسلطهم، بفضل العون والعناية الربانية، ولكن صدر الأمر حتى نجاتها بمنه وكرمه، بأن تحمل المؤونة على الجمال لمنطقة الحرمين الشريفين من بغداد وأطرافها بالحجم العام للإمدادات وأن ترسل إلى أهالي الحرمين المحترمين لبيعها. والأمر لمن له الأمر. وجلب رضا الدولة السنية الأبدية المدة في ذمة هذا العبد المطيع لكم. وقد تم حتى الآن التشرف بإصدار كل أوامركم وإرادتكم، ورغم ان تنفيذها يستلزم المشاق والخسائر، فإننا سنتحمل ذلك وسوف أبذل دوما جهدي في إنفاذها حيث إن ذلك معلوم كله وبحذافيره. ولكن وكما كنتم قد تفضلتم بالأمر والإشارة في مرسومكم الشريف، فإنه واستناداً إلى سوء النية التي يضمرها ابن سعود الخارجي ضد الحرمين الشريفين وكذلك بالنسبة إلى منطقة العراق فقد فقد تجاسر على إظهار آثار العدوان، ولأنه قد تم تجهيز النفقات والمؤونة والعتاد بنية خالصة هي التصدي لمضرته، من أجل تجهيز وإرسال الجنود والعشائر مع خادمي، ولكن وبقضاء الله تعالى فقد نفقت في تلك الأثناء حيث اضطرت الحملة للجواز حسب الاقتضاء، فقد انتشر خلال ذلك السفر مرض البراط ونفقت جميع الحيوانات الناقلة للحمولات وتلك المستخدمة للركوب حيث استوجب ذلك أن نجهز الحيوانات من جديد، وتم في هذا الطريق الطويل والعريض والعميق القاحل، شراء الجمال بالعدد الكافي لحمل مؤونة الجنود المذكورين، كما أن تجهيزات الشتاء يجب أن تتم هي أيضاً حيث إن عبدكم هذا مستعد كل الاستعداد فضلاً عن الخسارة العظيمة والمضايقة الجسيمة التي ابتليت بها للتوجه إلى جهة الشامية، وبتقدير من الله تعالى فقد استولى في هذه السنة المباركة الجراد في كافة منطقة العراق واتلف غالبية المحاصيل ولذلك فقد بلغت شحة الفلة درجة القحط والغلاء، حتى لم تتيسر الزراعة بأي وجه في البصرة وأطرافها. وتم في السنة الماضية شراء ما مقداره ثمانية آلاف كيس من المؤونة وكانت قد نقلت إلى البصرة بواسطة السفينة للجنود المتوجهين من بغداد وأطرافها والحويزة وتستر ودزفول والموانئ الأخرى ببالغ الجد والجهد، إلا أن مباشري ذهب إلى البصرة في هذه السنة وطلب من جديد بعد أن أظهر الحاجة الماسة إلى المؤونة إرسال المؤونة حيث تم شراء بعضها من قوت السكان وتم شراء البعض من خارج المدينة وهي قيد الإعداد، وسوف يتم إرسالها بعونه سبحانه بالمقدار المتيسر. وفي الأصل، فقد كان التردد في الصحراء الشامية، والتوجه بشكل عام إلى الحرمين الشريفين عن طريق الصحراء غير متيسر بسبب أهالي البادية حيث تعذر كلياً في هذه المرة بسبب ابن سعود الاخرجي كما أن أبواب طريق الحجاز مسدودة عن طريق الشام إلا في موسم الحج إلا أن تحقيق هذا الأمر من قبل المتوجهين في طريق الحجاز أسهل ما يكون بفضل الأستانة العلية. والرسل التي نبعثها بحسب الاقتضاء عن طريق الشام الشريف إلى حضرة شريف مكة المكرمة، تيسر إرسال كل منها بأجرة ستمائة. بسبب وجود الوهابي. وفي مثل هذه الظروف، فإن اتخذ القرار بأن ترسل المؤن على ظهور الجمال عن طريق الصحراء الى الحرمين الشريفين، فإن من البديهي أن ذلك غير ممكن والطريق الوحيد الممكن أن ترسل عن طريق مسكت بحراً الى جدة وينبع إلا أن احتياجات مؤونة الجنود في البصرة مطروحة أيضاً في السنة الجارية بسبب شحة الغلة، وعدم إمكانية عبدكم هذا ظاهرة بسبب الأحداث الجسيمة التي أنا مبتلي بها والتجهيز والأرسال من قبل هذا العبد غير ممكنين بأي حال من الأحوال في هذه السنة ولكن ولأن خبر استيلاء الكفار المذكورين على مصر قد بلغ هذا العبد كما أن مؤونة الحرمين الشريفين كان يتم تأمينها من مصر، لذلك ولأن من المتعذر إرسال المؤونة من البصرة بسبب مشاكل السنة الجارية، فقد شجعت أنا الخادم تجار ميناء بوشهر الموانئ الساحلية الأخرى والذين يتواجدون في بغداد على إرسال المؤونة الى الحرمين الشريفين، وتعهدوا بدورهم وبعثوا الرسائل الى شركائهم. وقد وصلت الأوامر العليا الناطقة بالأمر المذكور، وهذا الأمر هو أمر مشكور يشتمل على رضا الله والملك وعلى أي حال فإن تنفيذه واجب على رقة الصدق الموفور لهذا الخادم «إن لم يدرك قله لم يترك كله»، وقد كتب بشكل أكيد إلى مباشركم وعبدكم متسلّم البصرة بأن يقدم تجار الموانئ الساكنين في البصة طريق الفائدة والنفع، وأن يرغبهم في إرسال المؤونة من الموانئ الى الحرمين الشريفين، وبإذن الله تعالى فإن من المتوقع استناداً الى تعهداتهم أن لا يقصر التجار المذكورون في الإرسال. وبعونه تعالى وحتى ينضج محصول السنة الجديدة، فإن تضرعنا وطلبنا من جناب واهب الأمال أن يكون أمر الخوارج أصحاب البدع قد تم حسمه أيضاً، وحينئذ وبمنه وكرامه سوف يتيسر أيضاً التجهيز والإرسال من جانب هذا الخادم أيضاً وسوف لا نقصر في الإرسال. إن مبعوث صاحب الصلاحية الحالية في إيران، باباخان القاجاري الذي جاء مكلفاً

بمهمة إعمار الأيوان وإكماله والمشتمل على باب ضريح مرقد [الإمام] موسى الكاظم الواقع في الجانب الغربي من بغداد، وجاء معه بالطابوق النحاسي المذهب لتذهيب المآذن في جوانب القبة الشريفة. وقد وصلت بواسطة المبعوث المذكور رسالة من جانب باباخان بمضمون إيفاء مراسم الصداقة وإظهار الوجود والاستقلال في الحقيقة ورسالة الحاج إبراهيم خان من أصحاب بلاطه ويبدو من سياق وسباق الرسالة أنه لم يبق أحد يعارضه في كافة إيران، وقد خضع لحكمه وطاعته جميع فارس وآذربايجان واسترآباد وعراق العجم ولأنه لم يبق في إيران أى أمر يجب أن يخضعه لسيطرته، فإن محمود ميزرا، ابن المرحوم تيمور شاه، ملك قندهار، والذي هو حاكم هراة حالياً، قد التجأ إليه نتيجة تنفره من أخيه زمان شاه ولذلك، فإنه ينوي أن يصطحب معه في فصل الربيع ابن الملك المشار إليه وأن يسير نحو كابل لاستعادة الممالك التي ورثها من أبيه إلى مقر حكمه الذي هو كابل. وليس من المعلوم في الوقت الحاضر عن أية نتيجة سوف تتمخض مقدمات مواجهته لزمان شاه، إلا أنه لم يبق أحد يعارضه في بلاد إيران برمتها ومن الظاهر والعيان أنه حصل على الاستقلال التام. وها نحن نقدم رسالته ورسالة وزيره إلى الباب العالى لاطلاع معاليكم على تفاصيل استقلاله والإجراءات التي قام بها حتى الآن لتنظيم الأمور. وقد حرر المشار إليه التفاصيل السابقة في رسالتين.

خلاصة ترجمة الرسالة الفارسية لباباخان القاجاري المومأ إليه، صاحب السلطة الحالية في إيران، يخاطب فيها المشار إليه.

هذا أيضاً: قد حرر الخان المومأ إليه رسالة التي المشارة إليه ضمن إرسال مبعوثه ويدعى الحاج رفيع لإعمار وتذهيب القبة الشريفة لحضرة الإمام الهمام [موسى الكاظم] (رضي عنه ملك الأنام)، ضمن تشييد أركان الائتلاف وتمهيد قواعد الاستئناس.

وثيقة رقم ٧

هنا أيضاً: أرسل المومأ إليه الألوية المرفرفة في السماء والممزقة لصفوف الأعداء للقضاء على فساد الخانات الذين كانوا قد تمردوا في آذربايجان، نحو هذه المنطقة، ولدى الوصول، استطاعت أن تلحق الهزيمة والبوار بمثيري الفتنة والتمرد بواسطة تلك الألوية الثابتة الأقدام، وتقضي على المعارضة والعصيان، وكبحت جماحها بقيد السياسة والعقوبة. عفا المومأ إليه عن جرائم الأشخاص الذين لجؤوا إلى ظل لواء رحمة اعتلائه وكانوا قد بذلوا ظروف الخدمة والطاعة والعبودية بأرواحهم وجنانهم، وأنجز بالشكل المطلوب جملة أمور مملكة آذربايجان اعتباراً من حدود داغستان وحتى جورجيا بانتظام وانضمام عمال سلكه، بمنتهى السهولة والبساطة، وركعت كل آذربايجان والإمارات وحكام تلك المنطقة للعتبة العلية وعاد بعد تنظيم مهام آذربايجان.

هذه أيضاً: وصل خبر انطلاق حسين قلي خان إلى جانب أصفهان والعراق والتمرد والاختلال في مملكة فارس، في دار السلطنة بتبريز إلى المومأ إليه بابا خان، وانطق فوراً على جناح السرعة إلى العراق، وعند. تقارب الجنود، ندم المومأ إليه حسين قلي خان ولثم تراب مقدم الموكب الملكي باباخان في ساحة القتال، وتشرف، واستسعد.

هذه أيضاً: إن الأشخاص الذين كانوا قد حركوا وأغووا حسين قلي خان المومأ إليه، أصبحوا مظهر مقام السياسة والغضب وعُين من ذلك المنزل عشرون ألف جندي مع قادة مقتدرين إلى ولاية فارس وكرمان وتلك المناطق وعاد بابا خان إلى مقر دولته الخالدة.

هذه أيضاً: لجأت أسرة العزة والاعتلاء لمحمود ميرزا الأفغاني مع إخوته وبعض قادته من الهند إلى المومأ إليه باباخان وانطلق بهذه المناسبة من خلال التجهيز والإعداد لحظة بلحظة للمستلزمات في أول فصل الحمل باتجاه ولاية قندهار وكابل واستقل أولاد الميرزا المومأ إليه ضمن استرداد إرثهم في تلك

٢١٦ وثائق نجد

المنطقة وتم تأمين انتظام حالهم بالشكل المطلوب.

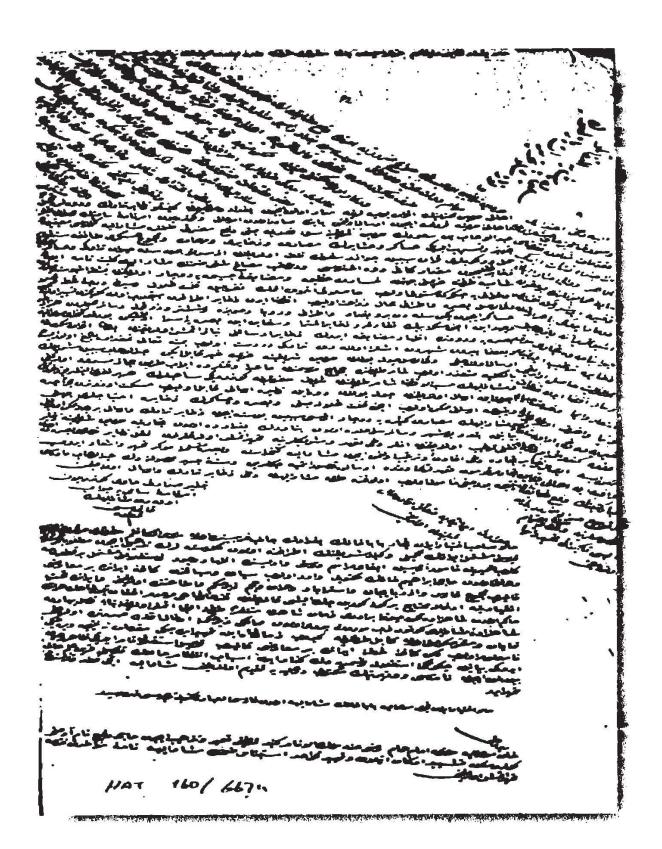
وقد حررباباخان المواضيع الأنفة الذكر في الرسالة السابقة.

ترجمة الرسالة الفارسية للحاج إبراهيم خان، عمدة الدولة باباخان المومأ إليه إلى الوالي المشار إليه: هذه الفقرة هي تتمة المادة السابقة أيضاً. والأمر لحضرة من له الأمر:

كتب إبراهيم خان في الرسالة المذكورة أن الرسالة المرسلة من جانب المشار إليه والي بغداد قد وصلت واعترانا الاتياح الباطني وأن تحالف الدولتين العليتين مؤبد. وكتب في معرض تأييد مضمون رسالة المومأ إليه باباخان أن محمدخان ابن زكي خان والذي كان قد فتح أبواب الشر والتمرد في ولايتي فارس والعراق قد ذاق سم سيف الجلاد.

[في الهامش] فَلْتُكْتَب التحريرات المقرونة بالالتفات والملاطفة إلى سليمان باشا.

وثيقة رقم ٧ ٧١٧



٢١٨ وثائق نجد

من المديا جازه معباط معتماطان خاتارك ضع ضا دجين خان ممكانيم الدياجاء البذاكم منكن الدياجاء البذاكم منكن الدياجاء البذاكم منكن الدياجاء البذاكم المنافق وعصبائي المستقدة كمنا المادون لمكا للمنافذ المراود والماد ونبرسياست متالمتينه كمفنا را ولفات ثابت فهر وجادا اوللا فيدنسار وبواده ووجاد ونبرسياست متالمتينه كمفنا را ولفات

من معالیک نوای مهراعتیس سایسند الفا وخصکناون ونباکونک خاشیعی بیراز دخان خان معالیک فاشیعی بیراز دخان خان معالیک نوارند از درما زخ درما زخ درما نواز درما نو

ر بین الله جانبه میمان وعزقه خیق ویکت فاوسه شودی فغنول خیل معیالیه باباناً مستنفانات جانبه میمان وحرقه بیناع استجالایه عرافه عزیت و نفاوی حساکو طخیه دان استفاده نبربزده وسیسی اولدفه مشکهٔ کار داوده با باخا نله موکب هایعان مودی به بنفاهان ناوم وجشیمان اولیه مشکهٔ کار داوده با باخا نله موکب هایعان مفدی ترایی تعلیم به شفیاب واست ها داولیخسب

معلیه مسینغلخانی بحران اولار فیطا پرنگرمظهرمضام سیاست پیخفیا و لفایلی واولمنزلین موهلیه مسینغلخانی بردادان مفتدایه ویوستفادی و کلیان واولموالی، فقین وباباطه بخری بلی نفزها کر سردادان مفتدایه مفردفت با دبینه حمدت ایریخب

من الله عن المعتدى وبدناى افغالما فان واندد وبعنه وكاين هندستان معاليه الما ثنان عن المعتده ورب فلط المان المان المنان واندد وبعنه الملاف المناف ورب فلط بابا فانه المنان المنان

معليه بابانها تلعامنا ليكلعه إي المخالف علله شادالها دلام فالتعالما ده كوله بالرسية

ي المستحدة المستحدة

وثيقة رقم ٨ ٢١٩

وثيقة رقم ٨

شريف مكة إلى سعود بن عبدالعزيز

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية:

[نص الرسالة مشوش والترجمة التركية غير مفهومة للغاية] الترجمة التركية للرسالة العربية التي أرسلها شريف مكة إلى سعود بن عبدالعزيز:

من غالب بن مساعد بن سعودبن عبدالعزيز. حفظه الله تعالى من جميع الآفات واستعمله في الباقيات الصالحات وملاحظة العناية الربانية و... وأن لا تزول عنه محافظة الله الصمد، ونسأل الجناب الربّاني أن يفيض عليه بـوجود مشمول دائماً بالخير والعافية. ولا يخفي عليك أن أخبار وآثار هذه الأقطار والأحوال التي تجري بيننا وبين إخواننا في الدين في صلاح البلاد والعباد حيث كانت حقيقتها قد كتبت لكم في الرسائل التي كنا قد بعثناها قبل ذلك. إلا أن شيئاً لم يشرح لكم في الرسائل المشتملة على أخبار عدم وصول الحجاج في الوقت المذكور وأدى بعد ذلك وبحمد الباري حجاج المسلمين وكافة الحجاج الذين كانوا قد قدموا من سائر الجهات بأطيب حال وأرفه بال. وأم القرى هيي أيضاً منوطة بوصف خالق العباد سواء العاكف فيه والباد مشمولة بالفضائل، وهي آمنة من الأحوال والآثار المؤدية إلى الضرر والاستنكار. ولتعلموا أن أمراء حجاج الشام عبدالله باشا ابن عظم وكذلك عابدين باشا والي جدة معه وجنوده وعبدالله باشا يبلغ عددهم حوالي ألفين كما أن خمسمائة خيال مع والي جدة أيضاً. إلا أنهم فرقوا جنود والى جدة، وأرسلنا البعض بـ.. التعريض والبعض الآخر عن طريق البحر. وبقى في النهاية معه مالا يتجاوز عشرة أشخاص في مكة وبالطبع فإن الحجاج سوف يعودون اليوم أوغداً ... كما دفعوا... عن الحجاج ونصبوا خيمهم بين المسلمين. وهم أيضاً جمّالو عبدالله باشا حيث أرادوا أن نتوسط لهم مع أمراء المسلمين إلا أننا اعتذرنا ولم تشاهد حتى زمان كتابة هذه الرسالة علامة على طريق الحجاج، وبالطبع فإننا سنعلمكم من الآن فصاعداً بكل حالة تحدث لهم. وأما فيما يتعلق بمقولة عثمان بن عبدالرحمان، فمنذ أن نزل المسلمون في مكة، لم يكن حدث فيها حال وحركة ليسا في صالح الدين، إلا أنه اتبع أغراض هوى النفس الأمّارة وأغلب الظن والقياس أنكم وجملة كبار المسلمين الحاضرين في طرفنا، يستكرهون ذمائم حاله ويأنفون من تحركاته، ذلك لأن القصدمن الحركات المذكورة أن ينفر خاطرنا والله عالم وشاهد يا أخي أن الباري تعالى لو لم يكن قد شرح القلب فإن غصب نفسى لم يكن محتوماً لأن نفسى واسعة ومطوقة بقدرة الحق تعالى ومن المعلوم لك أنه عندما كان قد اصبح... قبل ذلك في مكة، فقد تركت ذلك المكان ووسعته، ذلك لأن استيلائي على مكة ممكن أولاً أو أخيراً وليس في مكة سوى القصور على أنها ابنية من الحجارة لا تبعث إلى تأسف شخص مثلى، خاصة وإن استقامة عمارة القصور المذكورة بسكناي، كما قال الله تعالى لخليله إبراهيم (صلى الله عليه وسلم): [رب إنى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم]،

ومن الأمثال المشهورة:

لا تنتهى الأنفس عن غيها إذ لم يكن منها لها زاجر

أي إن النفس إن لم تنزجر من تلقاء ذاتها، فإنها لا تنتهي من الغي، ولا منة على أي إن النفس إن لم تنزجر من تلقاء ذاتها، فإنها لا تنتهي من الغي، ولا منة على أي مخلوق ذلك لأن أحداً لاحتم له عليها سوى الخالق الذي نفسي بيده، كما أن قِودَ الأمور بيد اختياره وهو مختار على كل ما يختاره.

وحقيقة الحركات التي شاهدها كبار المسلمين في هذا الطرف من عثمان وبالطبع فإنه هو نفسه الذي يجب أن يبين تحملنا في هذا الخصوص. ورجائي من

الحق تعالى أن لا يقع نظري بشكل من الأشكال على الحركات المذكورة، ذلك لأنى أعلم سقوط عثمان بيدي.

والآن يا أخي! أنت تعلم جوابي كما أن من الواضح لله أنني لا أصانع في المحايلة والطمع أو معارضتك ضمن توسيع نفسي، ولم آت إلا من أجل قبضات الخاطر واختيار أفكاري وأنا بإذن الله تعالى لستُ قابلاً للمقارنة مع الأشخاص الآخرين الذين جاءوا إليك من أجل شيء ما ويحققون مبتغى مرام النفس وإرادتك من باب عجزهم.

وفي الوقت الحاضر فإن شخصاً واحداً من عامة المسلمين لم يقم.. وتتبلّج العواقب والثنايا الإسلامية، وإذا ما كنتم تظنون وتجزمونها بأنني قد قمت بثورة، فاحذر بأن تتخذني حربة على عدو، وأن لا تتمادى قولاً علي بعثمان وغيره. ومكة والطائف وجدة والحجاز وحرب وجهينة وسائر أقطار الحجاز التي كانت حكومتها بيدي سابقاً والموانئ التي تقع في سائر مناطق الحجاز على ساحل البحر والقبائل المعروفة التي هي تحت حكمي كانت ملحقة بها مثل الزبيدية وينبع وجهينة والسواحل مع جملة دواعيهم أو قيدت إمارة الديار المذكورة إلي و... مهامها اللازمة وسوف أخوض حتى شهرين أو ثلاثة أشهر بحول الله وقوته حرباً للدفاع عن مناطق مصر والشام واليمن براً وبحراً، بحيث يعجزون عن التصدي لها، ولكن اشرط معي في نفسي أن تحول إليّ في كل قرية فتحها المسلمون، القيام بالأمر وصلاح الأمور والأحوال بالنيابة عنك والخدمة التي أؤديها في هذا الخصوص بإنفاق الأموال سنة.

ولكن يجب أن لا يعارضني أحد في هذا الخصوص سواء كان أميراً أم حقيراً، ذلك لأنني أعرف مسالك الحق أكثر من الآخرين وأنا اعتبرك ولداً صالحاً وقد جربت قبل ذلك عداوتي، فجرب من الآن فصاعداً صداقتي وأنا لست من أولئك الأشخاص الذين يتوهمون الشكوك فيك. وإذا رأيت في الغد يوم عجزي عن أقوالي هذه، ومن الآن فصاعداً إن ظهر مني أي نوع من العجز حول تمشية المسائل التي ذكرتها، فسوف تؤخرني قطعة من الورق تكتبها لي وسوف تقدم مؤخري. وقصدي من هذا القول أن جزاء السوء الذي فعلته سابقاً هو الإحسان والتقرب لرضا الحق مرة أخرى بإخلاص النية.

وإما فيما يتعلق بعثمان فهنالك عمل في عهدتك وقصد ما في الضمير أن هدفي توسيع الإسلام وتهديم الأصنام وإني لألزم نفسي بأن تفوض لي أمور المناطق التي شرطتُها عليهم والله وكيل لو أن شخصاً غيرك لم يعارضني وكما قلت فسوف لا يصدر خلاف منى في طاعتى لك.

وأرسل جواب هذا المكتوب إلى بسرعة كي أشمر عن ساعد الجد واهتم بتمثيته. وإذا ما كان لكم خيال وظن في بعض الأمور وطلبتم تأخيرها فإني بعونه تعالى لا أستطيع التقرب بالأمور المذكورة أيضاً، إلا أنني أرجو أن تتفضلوا بتنجيز المطالب التي ذكرتها، وإذا ما ظهرت شائعتها بين الأقران أيضاً، فإنها ستوجب الزيادة على أي حال ولا تأتي بالنقصان. وأنت لا تشك في إخلاصي لك وتعلم بالتحقيق أنه لم يقع في الحرم الشريف في هاتين السنتين ما يغاير رضاك، إلا أن مقولة عثمان مستثناة وعداوته معنا في المعابدة والزاهر والمسفلة وربع الكدي وبطحاء قريش، يشهدها الله والأشياء التي أخذها مبلغ وافر لا أرى ضرورة لبيانها، إلا أن ما سمعته هو أنكم أيضاً لا ترضونه، وقد شرحت هذا المقدار منه. كما أنكم إن كنتم على علم بخصوص الأمور التي وقعت هكذا، فستعلمون علمكم معه وإذا كنتم غير عالمين فكيفيته بالشكل الذي بينته.

وأما فيما يتعلق بالموانئ التي هي جدة وينبع والسواحل وسائر المواضع، فيجب أن تحرر من جانبكم ورقة وترسل بخصوص تأمين أمن الأجانب والافرنجة والنصارى الذميين والحربيين والذين يأتون إلى تلك المناطق مع الأموال والتجارة وسوف لا يبدر تقصير في استجلاب الخواطر وجلب المنافع

وثيقة رقم ٨ ٢٢٣

التي هي واجبنا. وأما عبدالعزيز الذي يحمل هذا المكتوب، فإنه شخص غبي أيضاً ولا يحيط علماً بمحتوى رسالتنا هذه. أرسل الجواب فوراً بواسطته وعلى وجه السرعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

were to distant with the come with the

ب سلمان می المان به المسلمان و مناطقه المسلمان المان الم المان استون المسلمان معاملة معاملة المان الم his his again Canglesa الدامل طهانهدومالتالك مطهايدات رلعد وكنا شفامكت الحيوا تسطعات اشار ما كاروه ينه يهلنك سنت الخلق اسطلا مسيس وحدوجهاد احتمه ادوي فريتها اضطحا وعراب المنافئ المنافئة والمنافئة المنافئة المناف مسدا على المساهد المهام المعالمة المعال المكار حداديه جايك مو درنيها تده ماد لايك ماد الم سلا لحمقه باذ ارمهينج أتدبير آ فإلاها على شوط مصيفيفالاعبا واحتمة المفاحف فيه مانياد فعنا الماية شيعمل معتبد لمستكاد المأوي احلا مالحامدت مؤرا والعالية ومعلمات الحالى المامية المامية الميامة الميامة بالمديث المناسولة جذه لايس عابيه يف المعه حلفه متطاب آرمى بيك توب مهده لمايسيده أتهز بهبين الماميه مقام تعان جت للهندك مشكف تفاقت سى ادارى مهضاري سندار ويمانيه مبعث معيا امتعزه تسييدا يعلسه بالعط احك تطاطعه المأت كنكاية تنه در این تالف مهابه دی بمادی یاری الشهوستا مهاب ملى جاجعه معلف سنفرد مهامعاري سيف المستد مصياته ا وسلطه المسائليك ووه بعيلها اوليتكمنت ساعرت اسلامهم اليك نوسطدا يُقلُك لحمَّلُون اماده المُستخب ونعيشها اعتداما يُعلَّك وميمه خيه دليك الجاجليه مسيعلية مايد علامت محدثها ويزن بويله ومحله سامين شتى دليكر الدكادة ايه ورسوادر عدان به مهلاها تل مالماسلينك عله و ندل ايتكلندي روا ويه معد اولي جلك حا ويختكانه قادراددادليوبها يفق هنسا غلان حوال نغس امارة بالشيئة : المضيه فاعليه كلوقها سده شهسك مكفئه ساطعا معه جلوكم لالك دمام سلانت استکناه و کها تنبه الآب اید ایری نهاشهای مادی شاطری شندرا نمکدر دیجه قزاعی ای منا و ها هستین به دنید و بادی نمی مقاندی الفائد قب ایکسیدی و فرنطسی م دستنه وحل تعاينات قبدتيله بيطوهما يمثله مترج كاسوساف ترطانت وقسم متحه مه ا وبعه منبيضاً مأشت اولمنقب ثراست وتوسيعها يشريح سعاي ا پری فیلمکه پر اوّل دُخرا سینعیا اِنکهککند مِددای محدد تص يخيف المليميد أكدره لماضعه عيامت برتامك بمهيام احفلواكا الغرغامة ككوراته ومادارى استقات حامال أمرت استعامه مد ا خد شرق عنده الأحيم مستما فد عله وسسلم متها عنا سكوت فرق بخمه، عير زق لدج عند بندت الحرج وادبا به عليه والتنا عليم العانشية والمرين من ب المريد من المامذ يعندان والمالة م فد غیشد نا دولاد مجمع مفامله منت جعد نرما سند به ماله شابستيه طبيف امتدنه برجه نسك ستمامليوب فيموا مودى يوالمتيانك وتفلة زاعتارا يبليس عتآردر وطما زن بملمان ا وحلكم السلا سف هده اید کله می ان در نام بریا یا اصلا صدیق می اند کندا ا سكا بإنه اعدار ملى تعاليمه مجام بعك حركا ف تناوره ع بعدونلالخدام رات علی عندی عندی عشم شده برگذاشم موست ایدم کمندها در دور دا شد ها نشدی نبه ساخت ایجمدم جدمه عیاد ما خالیت د ا داندے نوا عثما نلب تعالیے ہ ر وفراد مساوسته ایدم سلسدها در وفر من ارطل طور به سسا نست انجیومه جدا هدار درانگ را فدنست بن میمونی میشاده تما س شدوه الإرميلية عامرا ولا

ساسل كهدا بعدث باعدت مي معلى ودوت الابدي و مه دید ادام ویدیه مرافعهای این کلسه ای ایره بخصید هاره و ما فروت ایدوم می لند سید منور او رماله منافی و و می اولی نیست به امر دستوری ما سلف کی ای کا میمید ایر ویو آید صلف ای ملک م وي كامليماغ بالشاء المناسبة بعه وبرقه اقم عنعل جرب الميسك منتصب منافق برب الدوندا ا ملاجد درد و محلي كواره إينام ارديم يا وكوكور ويكور جزاف ومدس وبوزو بويه كاما يتركم خصوصلون تعشيتنده بميعادهن كالمود ر بوباره وصلعه کا غدامت بی ماخیروا خره تعنیما کا ارمه جلت اعلمتك مِنْهَانُ مُؤْدِم بَعَدَى مَقْدَمَادِهِ التَّرَيِّجُ كُو يَوْجَ اللَّهِ الْكُلِيدِ وَرَوْقَ خَلَاقَ نَيْتَ رَلَّهُ حَقِلْتِهِ وَخَاسَتُهُ تَقْبُ الْتُكُلِدِ وَهُمَا مُ لِمُكْلِمِ الْيُحْرِبُولِوْدِهِ بِنَالِهِ جن. مقصد ما كا نضورا ويعده مراح توسيع استوم وتهديم ا مناسد وكشه مصر نفيسمه النام ايمنكند ا وذركه مرحط ايتريكم ولالت ا معك لمرفح غفلنج ويهمه عليستحادلون سندق غيرى بحا معادمنت ارقه اولمزلز ذكل املذنى امنيه سكا الحباعثها ولمك خبوتى لخهور المحيمكة الحه وكيلية وتورمك جوبي بجالة لمرقه ادساله اليميد سنتعه تحشيد عات ارمه م مهرم بعض امدره و خيال طنده اطعيد ما غيديه خوص الحاري يسيعين أمود مذكوره بروى تقرب إرادع الجنعة ذكرال علي ي مطابئ بنين بعدوب شايكت دي بره الاقامة طهوما ولديني تقدده معالده معجب ذياده ا دلوب تقصاة اولمر وسكوا دلاله علمهم ذي عجعه بجذف کمند والنبوانشد ایمله آیکی شدود د نسانمنه شیاره بلیه شنعف ماقع اولمدينى نوصيش ببخلص ككس شعاد سقالك مشغره اوريتينيه بزمد معابره متناه محسفد ودبع كدتي وبطاء توييشده علدتى وديق عداء عيازر واطنداد تباريشياردني وقوميع اديوب اغادما ومنسب لعدم كالكيمه لكر جنيد عدم دشاتر اود مف معظر اوريند با: سني ا قادِه ا دينور قالديمه بوكوز ميامداديد آ موره عكذ لاي يسم ا يفكرُ كندوسيد بلؤكر يا حود خيكرُ الخِرْرِكينيتى شن افاد ما يُسْكِرُ وجداونعه اوفديته الميات ايمه دز محويوم تيا در اودجق جدع ويتبع وسطيعن وسايرته امطال وتجامت ايم وعدد ايرمه غرابار وفرتلت منصارى فى ديمه وجود امنان عالملسك تأميناريه والدطيفكردن كاخد قور لحدسال المنسي لاذمد واعتدن لأذم كملديجا ستجلاب شؤلمه وحلب مناخعيع قصود اونف عصل قريراولان عبرالغذوه برغبي يخصوا وثوب بوكونه اولان خيران لنبرق يوقدر هاريموب مندسيد جالة كوزدويز والسدم متيكم ودحة الذوبركات

وثيقة رقم ٩

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06667-A-00001

نص: رسالة عبدكم والى بغداد: صاحب العناية! لقد عاد سعود اللامسعود، كما بينا بشكل مفصل في عريضتنا الأخرى، منكوباً مخذولاً من قرية الإمام على (رضى الله عنه)، وقد كتب إلى عبدكم هذا ورقة حافلة بالتزوير والخدعة والترهات غير المنطقية الناجمة عن دينه الفاسد، حسب زعمه الباطل من أجل رفع خجالته بعد الانسحاب إلى موضع في أرض قفراء تدعى عين القائم، لقد كتب لى ورقة مملؤة بالتزوير والخدعة والطرهات البذيئة والناشئة من دينه الفاسد ودعانا على ما يبدو في بدايتها إلى الإسلام عبر مكائده الخفية، وختمها بخلطيات لا معنى لها وأرسلها مع شخص خاص. ولكنه كتب الورقة المذكورة لبيان واقع حال مقصوده على الصفحة الخلفية وظهر الرسالة التي وصلت إليه من الشريف غالب والظاهر من تحريره وحالته أنه أراد بذلك أن يظهر الحكمة ويبرز الرسالة المذكورة لنا. وقد كتبت أنا الخادم بدوري جواباً مفصلاً حسب ما يتقضيه الأمر لكي يشاهدوا ويطلع عليها جملة أتباعه الخاسرين من مكره وبطلانه، وأرسلتها على قسمين ومن جانبين. وقد تم تحريرها لكي يطلع عليها معاليكم وها نحن نقدم الأوراق الواصلة بعينها مع ترجمتها التركية، ملحقة بالمعروضات لصاحب الجلالة المدبر للدولة. ورغم أن قراءة مثل هذه الأوراق المطنبة والمطولة والإذعان لها سوف يصدعان بشكل صريح رأس الممسك برمام الدولة ولى النعمة، إلا أن التأمل في مضمونها والاطلاع عليها واجب حتى وثيقة رقم ٩ ٢٢٧

وإن تسببت في التصديع. ولذلك فإن غاية ما أرجوه واحتاجه أنا العبدان تستمتعوا كلكم من باب اللطف والكرم للاطلاع على الوضع والرسالة الشريفة والمكتوبات الأخرى وأن تبذلوا العناية والعطف لكنه مضامينها. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، الغزير المروءة، صاحب المرحمة، العظيم العطف، ولي النعم، كثير الجود والكرم.

HAT

وڻيقة رقم ١٠ ١٠٠ ٢٩

وثيقة رقم ١٠

الواصلة من سعود بن عبدالعزيز

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03830-00001

نص: ترجمة الورقة التي كتبت من جانب سعود إلى عبدكم والى بغداد:

بسم الله الرحمان الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز إلى جناب على باشا. السلام على من اتّبع الهدى وأما بعد، فإني أدعوك بدعوة الإسلام. أسلم تسلم! وقولي هذا هو من الأمور التي عهدها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) بيننا. إن الإسلام هو عبادة الله ولا غير وترك عبادة غيره وإقامة الفرائض وترك المحرمات. فإن هداك الله لما قلت فسيكون الخير لك. وستنال في الإسلام ما لا تناله بغيره. وإن لم تتبعني في هذا القول، فالعذر لله والله تعالى حجتنا عليكم وعلى غيركم. كما قال الله تعالى: (فإن تولُّوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وحسبنا الله ونعم الوكيل) ولاعداء لأحد من أهل الإسلام معنا سواك وسوى ولايتك، وقد دخل حرما الله تعالى تحت إسلامنا، فأمنا واطمأنا، . وأبشرك بأن إسلامي قد انتشر في كل مكان وهذه الورقة التي أرسلها هي ورقة شريفة كتبت فيها رسالة إليك، وليس السبب في ذلك قلة الورق، بل لتعلم كيف أقر الشريف وأهالي الحرمين بصحة ديني وإسلامي واعترفوا ببطلان الأديان الأخرى. وهذا الشخص الذي قدم إليكم كان يريد أن يجدكم عند الهندية ويلتقيكم ، والله تعالى لم ييسر للقائنا. وهذا من عذرك. كما صعد عدد من أفرادنا فوق النجف الأشرف بواسطة السلِّم، ولكنهم عادوا لأن السلم الذي كانوا قد أخذوه لم يصل إلى أعلى القلعة. ولم أكن معهم.

وإذا ما هداك الله لإسلامي فإني أبشرك بأني سأعين مائتي ألف جندي لخدمتك يكونون لك، ويقاتلون أمامك الأشخاص الذين هم وراءك. وقد دخل الشام في إسلامي. وقد تعاهد هذا العام أربعة باشاوات على أيدي أفرادنا كانوا قد ذهبوا للحج وأسلم الشريف وأسلم عبدالله باشا ابن عظم وتعاهد. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



اسلاب دامنينه وعن ايددار استي الماكه سندت. رول الزوم المطاعب علم بنزده حماقيل اسك يالف اهبات عبادين زك المكسم وفالينواكات عنهال تلا أيكدافوا صات ایداب شبی شکد داستمنه امدادس امل ع املاقه منسل واكل سوؤمه كيمتر أيست أيشته بيزيوها عندمو اوندكن وطوكنت ادندينه كالانساطل غان فلأعام في فا فَعُلِانَتِيْكِيْمَ مُعَسَّنَا أَنَّهُ فَكُمْ أَكُثِّلَ وَاسِعِمُ الْحَالِسِينَةِهُ مَعَ فَهُلُ يَعْلِمُ مُعَلِّمُ وَمُ يَعْرُعِنَا وَلَا إِدِنْ يُعَلِّدُ وَحَرَيْجًا لِمُكَلِّمُ اسْتُعِيثُهُ مِنْ لمين مطمئن املدميفد و كا مقامت اجيم بم استنجم عله يرله وبكا ودديج كا فد شرينات كا فديد ايف سنك سكا مكى والما كامتد مُتشكره الحجاب لكن كلريت وأحالى حجين ثر دولى وعِلْت وَالْحُ معتته افزاد اتبضار وعير اديافك ببلائه تمان املفار بيهستى وأي عنك. كاوسفه عندًم باشنده بوابه سنده ایله كارها نیما اهالی منعقافزی مشیر انبی بوسکا عدود ما لعرکه ادمارفلا می صنافين امتديته زدياك اله يتفار كالأددكالي تدياك املائفتها كبيد دوفقد بن كندويه وكل ايمر الواقطل شي هدایت آیدرایشه کا شارق ابیم که خطاله عادود ایک بود. متيين ايدم سنك اطعه سنك امتر فركفه اطنار المتعيه المكنك دعام اسلفيته داخل ادلعى بوسنه عنه كيك لوماريزلك اليعناولية ورق باشاعدات وشريف سيان المعه وغلم ادفل علي بلناس ايركه عهدايك وخا تُدمل عَدَ وعَلَى له مِعَبِهِ وسَمَ

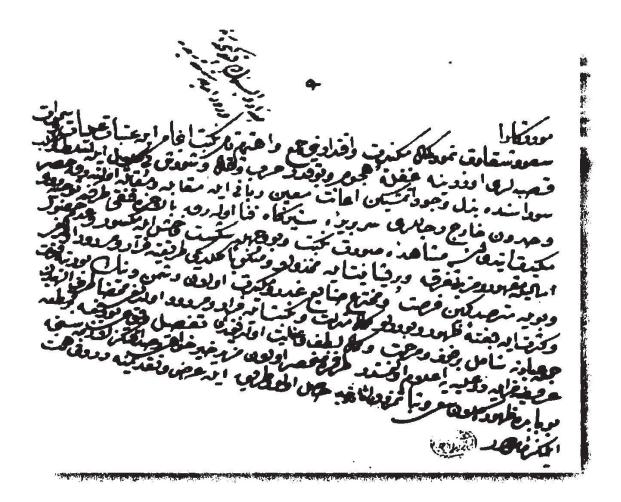
وثيقة رقم ١١

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06667-C-00001

نص: رسالة والى بغداد إلى المباشر الخاص به: صاحب المودة! لقد استنفر سعود الشقاوة كل إمكانياته وقدرته، وهاجم بكل اهتمام تام سيء العواقب قصبات العتبات العاليات والساميات على حين غفلة وبعد حرب وسفك داء شديدين، وفي حين أنه كان قد بذل الوجود مدفوعاً بشهوة التسلط والتغلب، فسوف تحدث بإعانة المعين الرباني المواجهة والمقاتلة وفني رجاله مقطوعي الرؤوس في ساحة القتال وبشكل يربو على الحصر. واتجه في النهاية إلى جهة مجهولة للمكيدة، وكُسر على إثر مشاهدة صورة النكبة ومثل هذه الهزيمة الفاحشة وقهر بعدم تحقق آماله وازداد تفرقه وتمزقه واضطرابه وهرب مخذولا منكوبا من حيث جاء واختفى. ولا شك في أن هروب واختفاء عدو الدين بهذه الدرجة من المذلة والنكبة في ظروف كان يترصد فيها الفرصة ويخترع أساليب الغدر والمكيدة وبمثل هذه القوة والكثرة التي كان قد ظهر بهما، فإن الفوز والمرحمة وكمال لطف الرب وعنايته على جملة عباده. وقد تم إعلان تفصيل الواقعة بعريضة إلى الباب العالى. واستناداً إلى لازمة مزيد إرادة الخير والصدق التي عهدناها فيكم، نرجو أن تشمروا عن ساعد الجد وأن تعرضوا وتقدموا السعى والثبات اللذين أظهرناهما في هذا الخصوص، بالشكل الذي تحصل فيه أثار التو جه.



وثيقة رقم ١٢

الواصلة من آدم افندى

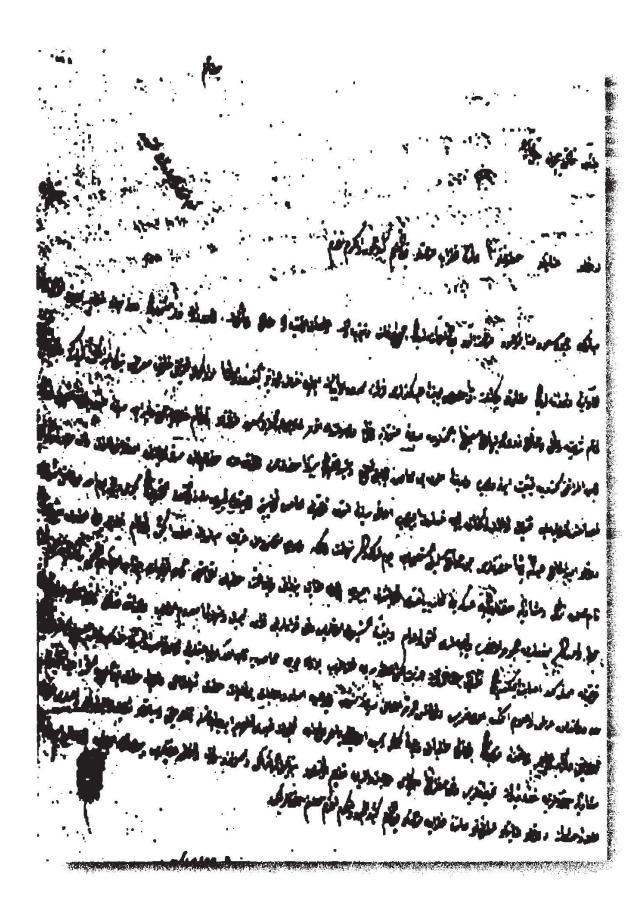
تاريخ: ١٢١٥ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19693-D-00001

نص: حضرة مدبر الدولة ذي العناية الغزير العطف، صاحب المرحمة، بعامة العالمين، ولى النعم كثير الكرم.

كونوا في سلامة بالدولة والإقبال الأبدي وسعادة الإجلال السرمدي إن حاجة محضر حقيقة المآثر لوجه الحجاج وسائر رعاياكم الذين طافوا حول بيت الله الحرام في هذه السنة المباركة، إلى جلالة الملك المفدى أن يصل جملة حجاج المسلمين، مصحوبين باستصحاب حضرة عبدالله باشا الذي هو أمير الحاج حالياً، إلى المدينة المنورة بالسلامة، ولكن وقبل وصولنا إلى المدينة المنورة عن وانطلق المتمرد المسمى بدّاى من طرف عبد العزيز بن سعود المتمرد مع عدد كبير إلى جانب المدينة المنورة وأخضع جملة الأطراف لتبعيته، وحاصر المدينة المنورة وقطع للطرق ونهب غطاء المرقد الشريف لسيدنا سيد الشهداء حمزة (رضى الله عنه) وبعثر المصاحف الشريفة الموجودة فيه وكبد الأطراف والأكفاف العديد من الخسائر، وحاصر رعاياكم أهالي المدينة المنورة وضيق عليهم وأوقعهم في الحيرة. وفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ذي القعدة الشريف، وفي حين كنا في ركاب حضرة المشار إليه وكنا على مشارف الانطلاق نحو المقصد، ظهر المتمرد المسمى بداي في الطريق ونزل في موضع يدعي العوالي، وبادر وباشر إلى محاربة جنود حضرة المشار إليه ولكنهم هاجموا والحمد الله حمداً فحمداً ذلك الملعون هجمة واحدة بعون وعناية الله وبيمن

همة حضرة الظل الإلهي وببركة حسن توجها جناب ولي النعم وقتلوا وأعدموا عدداً كبيراً منهم، وفيما لاذ بقية السيف منهم بالفرار وانهزموا. وبحمد الله تعالى فإن كافة رعاياكم الحجاج ذوي الابتهاج واصلوا السير في الطريق السلطاني دون أن يتعرضوا لأي ضرر. ولكن من الواضح أن فقراءكم أهالي المدينة المنورة، لا يطيقون المحاصرة بعد هذا وهم على حال بحاجة ماسة إلى الإمداد والعنايات اللانهائية للحضرة الملكية وولي النعم الواضح أن موضوع تمرد الطائفة المتمردة بلغ أوجه. فليتفضل العلم المحيط بالعالم لولي النعم بالاطلاع على كيفية الحال من تحريرات المنورة من الآن فصاعداً إلى حضرة مدبر الدولة. والأمر في ذلك الباب وفي كل حال، اللطف والإحسان لسيدنا، حضرة مدبر الدولة ذي العناية العظيم العطف، الرحيم بعامة العالمين، ولي النعم كثير الكرم.



وثيقة رقم ١٣١٠٠٠....

وثيقة رقم ١٣

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۷ محرم ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00161-06691-00001

نص: ترجمة التحريرات الفارسية الواردة الى حضرة سليمان باشا والي بغداد من جانب فتح علي خان، خان كرمانشاهان وآقا محمد على حاكم كرمانشاهان. ٧محرم ١٢١٦.

بعد المقدمات التمهيدية المؤيدة لأسس المخالصة والألقاب والفقرات الجديرة بشأن وعنوان المشار إليه والى بغداد، (نحيطكم علماً) بأن والدة باباخان صاحب السلطة في ايران والذي يذكر ببعض الألقاب والتعابير الرنانة، متوجهة الأن الى بغداد بهدف زيارة المشاهد المقدسة للإمام على الله والإمام الحسين الله وسائر الأماكن المباركة، وإذا بالمشار إليها تسمع عند وصولها الي همدان، الشائعة التي انتشرت في إيران بشكل متكرر والتي تفيد بأن القبيلة الوهابية حاصرت بعدد كبير من الافراد قصبتي الإمام على والإمام الحسين (رضى الله تعالى عنهما) وقد بينت المومأ إليها في رسالة بعثتها الى آقا محمد على السالف الذكر أنها كتبت بعض التحريرات الى ابنها بابا خان تفيد بأن يرسل معها الكثير من الجنود بمعاونة المشار إليها على سبيل الصداقة والمخالصة وأن يوكل إلى إرادة الوالى المشابه إليه بأن يرسل دون توقف كل ما يحتاجه من الجنود. ومن أجل اتضاح الكيفية، بنين أنه أرسل الرسالة المذكورة إلى الوالي المشار إليه وبعث الأجوبة المطلوبة في رسالتي المومأ إليهما مخاطبين حضرت سليمان باشا. القطعة ١- الرسالة التي بعثتها المومأ إليها مخاطبة آقا محمد على المذكور سابقاً.

كماناها وخلاختمد خلف وكمانناها عه افات ادنده اوله الماؤه والمناه بذار دابس سامالوسيلوا باختاج الماناها والماناها والمانيان المرسيد المربية

A dela

وثيقة رقم ١٤١٠٠٠.... ٢٩٩

وثيقة رقم ١٤

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00162-06726-00001

نص: الرسالة الواصلة من جانب حضرة سليمان باشا والي بغداد الحالي إلى هذا العبد المخلص صاحب العناية!

بسبب وقوع هذه الفتنة السالبة للراحة في الدولة العليا ضد هذا الجانب، فقد تزلزل النظام، وتخلخل أساس الراحة والانتظام، وفقدت المداخل وبرزت من كل جانب المصاريف والنفقات، في ظل هذه الظروف ومن أجل مجرد أن لا يخدش خاطر الدولة العلية، دون أن تظهر ذلك والله يشهد علينا بأننا تحملنا كل المشاق والمصاريف، وأمضينا وقتنا بكل مرارة. وفي الحقيقة، فإن شرط كمال الصدق والإخلاص الذين أضمرهما للدولة العلية، أن اتحمل بنفسي الجهاد ومواجهة الأعداء، ورغم أن تكدير سمع العناية اللامعة التي هي وردة اللطف والرقة بسماع الأخبار المزعجة من العراق، وتنافي مع ديدني الصادق، إلا أنه قد حدثت في هذه الأثناء بعض الآثار المخيفة بخصوص ملك إيران وابن سعود، ومن المحتمل أن يتسببا في المخاطر حث تم الإعلان تحريرياً بتفصيل التدابير التي هي قيد التنفيذ، إلى قائم مقام ركاب جلالة الملك ومباشري الخاص من أجل عدم إشغال ذهن رهين مرحمتكم. ولأن جناب صاحب المروة والنعمة، مشفق وخاصة على عبدهم هذا أولى الأمر، فإن عدم الإعلان عن سرائر أحوالي، سوف يغاير طريق الرجاء ويصدق عليه التقصير ، ولذلك فسوف نتجرأ على مزاحمة رئيس الدولة ونشرى بشكل إجمالي بالقدر الذي لا يتعب نظر العناية. لقد تذرع الأنف الذكر

ملك إيران بسوء نية ابن عسود المبتدع على هذه المنطقة واتخذ من القضية السابقة ذريعة لنقض العهد وهو على مشارف إظهار العداء. وبالعون الرباني وفي نفس الوقت الذي أطفأنا فيه شرار إخلاله وغوايته على هذه المنطقة، فقد بـذلنا جل الهمة للمحافظة على المناطق التي يحتمل وقوع التمرد فيها بواسطة العدد الكافي من الجنود والمعدات حيث جاء تفصيلها في الرسائل التي قدت قبل ذلك. ورغم أنه قد تم الأن إرسال رسائل نصح له بواسطة معتمد يفهم لسان حاله، ولكن وبناء على مصداق «ما بالذات لا يزول»، فإنه يبدو ويظهر من علاماته أنه سوف لا يمتنع. وبالإضافة إلى ذلك فإن من عادة ملوك إيران منذ القدم أنهم وفي الأوقات التي يجدون فيها في أنفسهم أثر القوة والاستقلال أو يحسون في هـذا الطـرف بعلامات الانشغال والاختلال، فإنهم ينسون الصداقة والعهود، ويغيرون بشكل مفاجئ سلوكهم وأطوارهم ويبادرون ما استطاعوا الى التسلط والاستيلاء حيث ثبت هذا الأمر بالتحقيق والتجربة. ولأن ملك إيران الحالي، باباخان، يبدو شخصاً صغير السن ومغروراً وتابعاً لهوى النفس، وصادف استيلاؤه وتغلبه على كافة مناطق إيران، فتنة الدولة العلية المقضة للمضاجع وسوء نية ابن سعود وسلوكه غير المناسب تجاه هذه المنطقة، حث أدى هذا الأمر إلى أن يفترض هذه المناطق سائبة في الوضع الحالي واستغل حتى الأن عبدكم هذا وهذه المنطقة كـمملكته وحكامه المحليين. وقد تعاملت مع المذكور بالرفق والمداراة لا لشيء إلا كي لا تتكون حالة تؤدي إلى تهديد الدولة العلية، ولم أقصر في إكرام واحترام الزوار والمتعلقات التي تصل من جانبه متحملاً نفقات لا تحصى، وكان من جملة ذلك أنه كان قد أرسل في السنة الماضية والدته مع عدد كبير للزيارة وأرسل في هذه السنة أيضاً المشار إليها مع أضعاف من الخدم والحشم حيث ومن أجل إظهار كبره وغروره، يبدو أن شائعات بلغت مسامعه تفيد بمحاصرة قصبات الإمام على والإمام الحسين (رضى الله عنهما) والإحاطة بها عند وصوله إلى همدان، وكتبت لإبنها بأن يرسل عدداً وفيراً من الجنود للمحافظة عليها وقد أبلغت أنا الخادم تحريرياً بهذه المسألة وهو ينتظر الإرادة وخبرنا، إلا أن القضية حملت مرة أخرى على طريق الاتحاد، وكتبنا في الجواب أننا في ظل الملك لا نحتاج إلى مساعدة أحد وخصصنا للحدود المؤونة والمضيفين بالمقدار الكافي وأتينا بهذا الطريق المشار إليها معززة ومكرمة إلى بغداد، وتم إكرامها واستضافتها هي والخانات الذين كانوا معهاكما يليق بالملوك وأرسلناها للزيارة ومجموع نفقاتهم والوسائل التي يحتاجونها يتم تأمينها منذ شهر من جانب هذا الخادم ويبدو أنهم سوف يقيمون ويتجولون في هذه المناطق بعد الزيارة لشهر أو شهرين آخرين. ولكن وبسبب لآمتهم الذاتية فإن كل هذه الاستضافة والإكرام لم تنفع معهم، فهم لا يكفون عن حركاتهم المغرورة. حتى أن الحاج إبراهيم خان الذي كان منذ عهد أقا محمد خان الوزير وعمدة الدولة، وبما أنه كان شخصاً يفكر في العواقب، وكان حتى هذا الوقت يؤدي الخدمة باعتباره واسطة عقد الصداقة بين الدولتين، اعتقل مؤخراً وتم تنزيل رتبته وقتل بعض حاشيته واقتلعت عيون البعض الآخر. وأشاع [الملك] مؤخراً أنه ينوى كآقا محمد خان أن يتوجه للزيارة شخصياً. ورغم أن إطفاء شرارة مفسدة ابن سعود في هذه المناطق سوف يتم بعون الحق ودون الحاجة إلى العون من الخارج بواسطة الأسباب المتوفرة المتعلقة بألطاق مسهل الأمور، إلا أن مواجهة المشار إليه ملك إيران هي خارج دارئة قدرة هذا العبد ولا تمكن مقارنته مع الآخرين. وبما أنه من الواضح إذا ما ظهرت آثار عداوته في خلال خمسة عشرة أيام، فسوف يوقع عبدكم هذا في وادي التياه والضياع، وبمصداق «علاج الواقعة يجب أن يتم قبل الوقوع» فإننا نواصل الآن التعامل مع الإيرانيين كما في السابق، وإني ملتزم بمراسم الحزم والاحتياط وتقدم في نفس الوقت في هذا الطرف قدر الإمكان على توسيع دائرة المكنة والاستعداد ضمن إعداد الجنود والتجهيزات . وقد كتبنا إلى عبدكم القائمقام المشار إليه أنه على الرغم من أن مساعدة الدولة العلية سوف لا تنقطع رغم كل هذا الانشغال، وتم إرسال الميرة وسارئ النفقات بواسطة عبدكم مباشري المخصوص نقداً من ذلك الطرف وتم تجهيز ثلاثة آلاف كيس ومن المقرر أن ترسل الى هنا في اسرع وقت وتم إرسال مائة وخمسين كيساً كمقدمة الى المومأ إليه لتغطية النفقات ونحن بحاجة شديدة في هذا الخصوص إلى النفس الملكي المبارك وأرجو أن تجعلوا عبدكم هذا ورهين المفخرة دون تخديش وتخسير ضمن القيام بتدابير حصول وإتمام توسلي هذا، من خلال تقديم بشارة الإشارة السنية الملكية اللامعة كالقمر. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لسيدي، حضرة السلطان المدبر للدولة، وي العناية، الغزير المروءة، ذي المرحمة، الغزير العطن، ولي النعم كثير الجود والكرم.

HAT 162 /6726

وثيقة رقم ١٥

الواصلة من الحاج محمود، القاضى بمكة

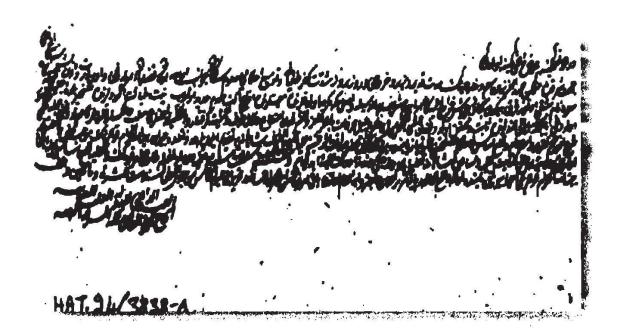
تاريخ: ٥ جمادي الاول ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-A-00001

نص: عرض الداعي الضعيف، في الدولة المكينة كالتالي:

إن المتمرد عبدالعزيز بن سعود المتمكن في جهة الشرق، أعلن تمرده منذ مدة طويلة ووسع يوماً بعد آخر شدة كفره وطغيانه وتوسيع أحكامه وهذه القضايا معلومة لسكان الجوانب الأربعة. ففي السنتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة وصل ابنه الشقى مع أكثر من ثلاثين أو أربعين ألفاً من جيوش الخوارج بحجة أداء الحج الشريف إلى مكة المكرمة وجاؤوا معهم بأنواع آلات الهدم والحديد، ولأنه كان من الثبات والمحقق لجميع الأهالي أن نيتهم الخبيثة هي الاستيلاء على بلدة القبلة الجليلة، فقد امتنع معظمهم عن الوقوف في جبل عرفات الباهر العز والشرف ووقعوا في كمال الخوف والخشية وسلب هدوؤهم تماماً وانكسرت قلوبهم، فلجأ الجميع واسترحموا بحضور الشرع الأنور، ورجوا وطلبوا مصلحة قمع أساس ذل المتمرد، وقدموا في هذا الباب عريضة إلى محضر الأثر الصادق للعتبة العلية الملكية الكاملة الشرف. ومن الجدير بعظمة الدولة العلية القائمة للأبد وعادات السلطنة السنية الوافية أن تقع العناية العلية والمساعدة الملكية أن يحيوا أهالي بيت الله الحرام لراحة عبيدكم، جيران بيت الله الحرام، من خلال القضاء الكامل على أساس المتمرد المذكور. وقد تم إعلان هذه التفاصيل إلى العرش الأعلى القاضي للحاجات. والأمر لمن له الأمر والإحسان. بتاريخ الخامس من شهر جمادي الأولى سنة ألف ومائتين وستة عشر.

العبد الداعي للدولة العلية العثمانية الحاج محمود، القاضي بمكة المشرّفة البهية.



وثيقة رقم ١٦

الواصلة من الشريف غالب بن مساعد

تاريخ: ١٦ جمادي الاول ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-00001

نص: رسالة حضرة الشريف: حضرت صاحب العناية، ومَنْ شعاره المكارم (أطال بقاه)

وصلت قبل هذا مجموعة من التحريرات بتاريخ اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال الشريف ووصلت المجموعة الأخرى بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام ورغم أن مفهومها أصبح معلوماً لدولة مرسوم العناية، ولكن بسبب انشغالكم بالمشاغل الحربية فقد اقترن الجواب عليها بعقدة التأخير. لله الحمد والمنة والشكر والنعمة، فقد تقدم حضرتا قائد العسكر والحرس اللذان كانا قد دخلا العريش قبل ذلك مع العساكر المنصورة الكثيرة، ولم يستطع كفار الإفرنجة في الصالحية وبلبيس المقاومة، وهربوا إلى مصر. وبالتالي فقد دخل الجنود المرسلون المذكورون الصالحية وبلبيس واستولوا عليهما، وتحرك جناب المنصور المدبر للدولة بنفسه على رأس جيش الملك من العريش ودخلوا بلبيس. وانطلق اثنا عشر ألفاً من الإفرنجة كانوا في مصر، بالمدافع والعتاد نحو معسكر الملك بهدف الحرب حيث باغت المشير بالعناية بنفسه الكفار الأشقياء على بعد ثلاث ساعات عن المعسكر الملكي، وكان صوت المدفعية والبنادق من الجانبين يدك الأفلاك بشكل مستمر من وقت السحر وحتى ما يقارب وقت العصر وامتدت شدة الحرب ولم يطق الكفّار المسفورون أخيراً المقاومة إزاء الهجوم البطولي للمحاربين المكللين بالانتصار، فهربوا إلى جانب مصر. ولم

يكف المحاربون المسلمون عن مطاردة الكفار. وطاردوهم حتى مشارف مصر. ولأن الليل كان قد اقترب، فقد عاد جيش الملك بعناية الرب المستعان منصوراً ومظفراً، وقضوا غد ذلك اليوم إلى جوار النيل. وعندما انطلق الجيش الملكي إلى جانب النيل للضغط على العدو، وصل حضرة الكابتن دريا باشا الغزير العطف والجنود الانجليز أيضاً من الساحل المقابل للنيل المبارك، وعندما رأى الكفار المسفورون أنفسهم تحت وطأت الضغوط من كل جانب من مصر، لم يروا بدأ من طلب الرأى والأمان، وعلى إثر ذلك منحتهم السلطنة السنية الرأى والأمان بمقتضى السنة الحسنة وشلموا إلى حضرة الكابتن باشا والملاحين الانجليزكي يعادوا إلى ولاياتهم، وتيسر التشريف الأصفى لحضرة الأرسطى التدبير مع جيش الملك لمصر في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول المبارك. و وصلت الرسالة الوزيرية الحاملة للبشري والتي كان قد تلطف بها في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول الجاري. وكانت البشرى قد وردت في الرسالة أن إقليم القاهرة المُدافع المبارك عن الحرمين المحترمين بقي كما كان سابقاً في دائرة سلك مُلك المَلِك الفاتح للبلدان، كما كان قد تفضل بأن أجوبة المجموعتين من التحريرات الآنفة الذكر يجب أن تحرر وترسل إلى العدناني. وخاصة تفصيل الحادثة التي كان قد بينها، أدت إلى سرور وافتخار لا حد لهما. وقد أعلن هذا الخبر وأشيع للجميع وتم التعبير عن الفرح بإطلاق قذائف المدفعية والعتاد. ولا حاجة إلى البيان أن باب الكعبة العليا فتحت لأداء شكر هذه النعمة العظمي ولهجت بالدعاء ألسنة جملة العلماء والصلحاء مقابل بيت الله الحرام لطول عمر سيدنا جلالة الملك ذي الوقار الإسكندري ودوام سرير السلطنة الملكية وعلى الخصوص طول عمر الذات العديمة المثال الغيورة والتمتع بشرف الدارين في ظل التوجهات الشاهنشاهية. وفي موسم الحج من السنة الخامسة عشرة التي مضت وصل عبد العزيز بن سعود الخارجي إلى جبل عرفات الباهر العز والشرف بحجة أداء الحج الشريف في اليوم الأول من شهر ذي الحجة وكان بمعيته ضعفا السنة السابقة، من الجنود المسلحين بالبنادق الذين لا حصر لهم وعدد كبير من الخيالة وأنواع آلات الهدم والحديد، ورغم أن نيته كانت السيطرة على مكة المكرمة حسب مأموريته، وكانت هذه النية أظهر من الشمس، وكان يضمر هذه النية في ضميره الملوث بالخبائث، فقد بدر منا سلوك ودي معه، ورغم أنه أدرك على إثر رؤيته لمعسكراتنا التي أنشأناها والمدافع والجنود والتجهيزات الحربية بالمقدار الكافي والحرس والمسلحين العرب الذين نشرناهم من مكة المكرمة حتى منى والمزدلفة وعرفات على طول الطريق وعلى الجانبين الأيسر والأيمن من الجبال والخيالة العسكريين الذين نشرناهم في المضائق اللازمة، أدرك أننا تصرفنا في هذه المرة بوعي وتدبير، ولم يجرؤ أبداً على إشعال نار الفتنة، فعاد إلى مأواه في اليوم الثامن عشر من الشهر المذكور. وقد شاهد حجاج منهاج الهداية كلهم ورجال الحج الأحداث السابقة التي ذكرت ، بأعينهم وكانت قد حررت وأرسلت قبل ذلك إلى الركاب الملكي والجانب الأرسطي التدبير الآصفي. وفي هذه الأثناء وصل سعود إلى أبيه في اليوم الثالث عشر من محرم والتقاه، فاشتعلت نار غضب أبيه، وعاتبه قائلًا: لقد أرسلتك بالكثير من الجنود والخيالة لفتح مكة والاستيلاء عليها كي تحرر البلدة الجليلة من يد المشركين وتضمها إلى رقعتي، ولكن وفي حين أنني كنت أترقب بشارة وصولك ليل نهار في فكري وخاطري، فكيف وبأي جرأة عدت إلى خالى اليدين؟ وكما كنت قد كلفتك فإن عليك أن تهاجم مكة دون توقف وبشكل مباشر وتزيل قبب أموات المشركين وتُعمل القتل في المشركين وتغنم أموالهم لجنود الإسلام، وأنت أيضاً كان ينبغي بك أن تصبح مظهر شرف الدارين، وأنك لم تبذل مثل هذه الجرأة وحسب، بل وقفت مع المشركين في وقفة عرفات، وإنى لأخشى أن يكون الشرك قد تكون في باطنك واستولى عليك؟ وبذلك فقد عاتبه وعاقبه وحبسه ووبخه. ثم ولى البيكات بعد ذلك

مباشرة على الجوانب الأربعة من الرقعة الخاضعة لنفوذه، واستدعى شيوخ الخوارج لديه واستعجلهم في الركوب والسرعة في الأطراف والأكناف. وقد بلغنا هذا الخبر المخيف في الحادي عشر من شهر صفر الخير، وأوقعنا في أنواع الاضطراب. ولم يكن أمامنا من حل سوى التضرع إلى جناب رب العزة، وإذا به يبدأ الهجوم في هذه الأثناء على الأعراب حولنا وأخذت معاركه ومحاربته بالامتداد ومقاتلته بالاشتداد يوماً بعد آخر في كل صوب، والحقيقة أنه عمد في المقام المبارك كالكلب المسعور إلى قتل نساء العرب وأطفالهم وباغتهم على غفلة، واليوم فإن رجال العرب ونساءهم وأطفالهم يطلقون العويل وتصعد صرخاتهم إلى عنان السماء من جوانبنا الأربعة كأمواج بحر القلزم من شدة سيوف الخوارج المتعاقبة. وهم يقولون: أغيثونا وأعينونا أو اسمحوا لنا أن نكون تحت حماية المتمرد وبذلك فقد أقضوا مضاجعنا ومنعونا من تدبير الجوانب. ونحن نقول في الجواب الحمد لله تعالى فقد انتهت قضية مصر ولا شك في أننا سنصل كلنا إلى ساحل السلامة عن قريب بمدد الملك وبذلك فإننا ندعوهم إلى الوقار والرصافة، ونديرهم بأنواع العطايا حيث بقى البعض منهم ثابتين بالأمل بوعدنا بحمايتهم وخضع البعض الآخر وعلى إثر شدة ضرب ذلك المتمرد، تحت حمايته الخبيثة، وهم بالضرورة يهاجمون عربنا ويتعدون عليهم وإذا ما لم تر عشائر العرب نتيجة من جانبنا في المقام المبارك، فسوف يزداد اتباع ذلك المتمرد وسوف يشنون الهجمات علنيا وسوف تبتلي بذلك جميع الأراضي المقدسة تحت حكم ذلك الخارجي ومن الآن فصاعداً. إن اجتمعت الدنيا كلها، فسوف لا تستطيع إنقاذها من يده، ذلك لأن الجوانب الأربعة للحرمين الشريفين هي مناطق جبلية مملوءة بالعشائر التي لا حصر لها وفي هذه الحالة، سوف لا يبقى من سبيل سوى الندم. وباختصار، فإن الحرمين المحترمين كانا بيد الدولة العلية القوية كابراً عن كابر، ومن الواضح أن خدمته الواجبة التعظيم مفخرة ومظهر مسمّى ملك ملوك الإسلام وهي مسلّم بها ومبرهنة عند كافة البشر حيث كنت أنا المحب اشتغل منذ القدم في الأراضي المباركة بالنيابة عن جانب سني المناقب الكسروي، من تقليد الأمور والخصوص.

وقد أقبل سابقاً رجل خبيث يدعى بادي، شيخ عشائر حرب على اتباع الخارجي المذكور ومساعدته مدفوعاً بشقائه، وتعهد بإخضاع جميع القبائل العربية ليده الملطخة بالكفر. وقد أقدم في أوائل السنة الفائتة على مهاجمة المدينة المنورة بعدد وفير من قناصة العرب من القبائل العربية والخوارج. وقد أرسل الجنود من جانبنا ونشبت الحرب والمقاتلة ولكنه هزم في النهاية وهرب ورغم أن الفتنة المذكورة أدت إلى فساد جسيم، ولكنها أطفئت بماء التدبير. وقد حمل الأعراب الخاضعون لحكم ذلك المتمرد، القهوة على جمالهم من البلدة الطيبة ودخلوا صحراء المزيرب بأجرة تفوق الحد المتعارف عليه حيث واجهوا هنا حجاج منهاج الهداية الشاميين وابتلى حجاج المسلمين في ذلك الموضع بغزارة مطر الرحمة بقضاء الله تعالى ووقعوا في الضيق، وهلك أكثر من ألفي جمل من جمال أمير الحاج حضرة عبدالله باشا والمأمورين بالمحافظة على الحجاج حيث أصبح من المسلم به أن انتقال الوزير وحجاج المسلمين سوف لا يتيسر بأي وجه. ولأن الوقت ضيق، فقد تم شراء عدد كبير من جمال القهوة المذكورة أنفاً بضعف سعر الشراء وانتقل بذلك الوزير المشار إليه وحجاج المسلمين. وليس من المستبعد أن يكون ذلك قد بلغ معاليكم. وقد عادت القافلة المذكورة الآن إلى الشام الشريف ووصلت إلى مقصدها المطلوب، وأحضر المتمرد المذكور الجمّالين وقال: بأي جرأة بعتم هذا العدد من الجمال للمشركين؟ ثم بالغ في إيذائهم وحبسهم وتجريمهم بأكثر مما يتحملون، وقال: إذا ما أقدمتم من الآن فصاعداً على مثل هذه المساعدة إلى المشركين، فأقسم بالله العظيم أنى سأقتلكم. وما إلى ذلك من أقوال تهديدية.

وانطلق حجاج منهاج الهداية في طريق العودة من مكة المكرمة من الطريق الشرقي. وفي أثناء الطريق وفي قلعة تعرف بصنينة وتقع على بعد أربعة منازل عن بلدة الرسول، كان هنالك مائتان من خوارج العرب يختبئون فيها حيث أقدموا على الهجوم على حجاج المسلمين ومحاربتهم. واستشهد على إثر الاشتباك اثنان وخمسون من جنود حضرة أمير الحاج الوزير والحجاج الأخرون ونهب الخوارج الكثير من أموالهم وأشيائهم. وكانوا يتلون أثناء الحرب الآية الكريمة (اقتلوا المشركين) حيث سمعها الجميع بوضوح. ثم انطلقت قافلة الحجاج من الموضع المذكور وبعد ثلاثة أيام من سلوك الطريق أقدم الشيخ بادي الشقى السالف الذكر على إغلاق الطريق مع عدد كبير من الخوارج في المضيق المعروف الواقع على بعد منزل واحد عن البلدة الطيبة، وتخلص حضرة الوزير المشار إليه بعد أن أدرك وعورة الموضع حيث كان يحول دون الحرب، تخلص من شرهم مضطراً إلى إعطائهم الانعام الوفير والإحسان الجزيل وبذلك اجتازوا المضيق المذكور. والمتمرد المذكور لا تمكن مقارنته مع الخوارج السابقين، بل أكثر عنفاً بمرات من غدّاري أمة الافرنجة، ذلك لأن دعواه الباطلة هي النبوة والسلطنة والعياذ بالله تعالى وهو يعتبر الإسلام مقتصراً على أتباعه، وينفيه عن من سوى ذلك من الشرق وحتى الغرب في الدنيا وما فيها، ويعتبر كل هؤلاء السادة الكرام والعلماء من المشركين، ويبيح أموالهم ودماءهم وهذه هي عقيدته الفاسدة. وقد علم الله وشهد الليل والنهار أن فكرته أن يدخل الحرمين الشريفين في دائرة أحكامه حيث يشهد على ذلك عالم السر والخفيات.

وبما أن ذاتكم المحفوظة بالآيات كنتم مشرفين في مصر القاهرة، فقد أقدمت شخصياً على الانطلاق كي أبين بلساني هذه البلية العظمى وأعود بالتدابير اللازمة وإذا ما شوهدت أي غفلة والعياذ بالله تعالى من جانب الدولة العلية فيما يتعلق بهذه القضية، فإنني أنا المحب المثني عليكم سوف ألاحظ وأدرس القضية من

جميع جوانبها من خلال الإقامة والتوطن لديكم، لصيانة شأننا وشرفنا وعدم الوقوع في الذلة أمام ذلك المتمرد الكافر. وأظهر من الشمس أن المتمرد المذكور يترصد الفرصة وفي اللحظة التي يلتفت فيها إلى انطلاقنا إلى ذلك الجانب، فسوف يهاجم مكة المكرمة خلال ساعة واحدة وسوف يقتل جيران بيت الله الحرام من رجال ونساء وأطفال كما فعل القرامطة وسيحقق هدفه ضمن الاستيلاء على الحرمين المحترمين. ومنذ ثلاث سنوات وعلى إثر الاستيلاء الذي حدث في قاهرة مصر، فإن تجار جدة واليمن وعشائر الحضارم عاجزون الأن عن التجارة والشراء والبيع وأحوالهم في غاية الاضطراب وقد تعطل العمل والتجارة التي يعملون فيها منذ القدم وهذه الحقيقة لا تخفي على معاليكم كما أن هذه القاعدة يعرفها الصغار والكبار وهي أن تنظيم حال التجار كان نافعاً لكافة الفقراء دوماً. كما أن عودة حال التجار والمتسبب إلى الوضع الأول تحتاج إلى مرور الزمان، ولذلك فإن من الضروري ولابد من أن تتخذ تسهيلا لهم من جانب الدولة العلية كي يشجعوا على التجارة. ونحن نرجو في هذا المجال أن يتفضل بإرسال كل مقدار من الضرائب سوف يفرضها على القهوة والعطريات المشحونة من ميناء جدة إلى ميناء السويس، ببيان خاص ودفتر المفردات، ذلك لأن ضرائب المفردات الجمركية إذا ماكانت لدينا، فإن حضارم أهالي اليمن ومتسبّبيهم سوف يُشجُّعون وسوف يعودون إلى عملهم التجاري السابق.كما أن سفينة تعود إلى أحد رعاياكم المدعو السيد أحمد آقا من تجار مصر، موقوفة في ميناء جدة منذ أربع سنوات، وقد انفق الكثير من النفقات هنا بواسطة الطوائف الرئيسية وإذا بالسيد المشار إليه يأتي بعرض حاله مدعياً الخسارة المالية وكان يلتمس المساعدة من الدولة العلية حيث أنعمت عليه باستجابة طلبه وشُحنت السفينة المذكورة بالبضائع وفتحت أشرعتها وسوف تتجه بسرعة نحو السويس، وذلك حسب مفاد أمر عال افتخرتُ بتسلمه. والآخر أن تتم المباحثات عدة مرات وإبداء الآراء بشأن تمهيد الأرضية والمقدمات اللازمة لهذه المهمة، من أجل القضاء على الوجود الخبيث للمتمرد المذكور ويتم اختيار أنسب الاقتراحات وأن يتم حمايتها وصيانتها من الجانب الميري من خلال صرف النفقات كي تحصل النتيجة المرجوة بهجوم واحد. وسيتم التقدم من قلعة العريش بناء على الأمر الأصفى ويعسكر حضرة محمد باشا النابلسي الذي نصبه كقائد لجنود الإسلام مع خمسة أو ستة آلاف جندي من المشاة والخيالة، في موضع يبعد سبعة أو ثمانية منازل عن الشام الشريف ويقوم بالدوريات في الأطراف والأكناف. والأعراب الساكنون في تلك المناطق غير قادرين بسبب الخوف على ترك عيالهم وأواطنهم وإيصال الإمدادات إلى عبدالعزيز المتمرد فهم مقيدون بالمحافظة على عيالهم وأوطانهم. وقد رتبت أنا المحب مع الأفراد الخاضعين لأمري وجميع الاشراف، حوالي عشرة آلاف من عشائر العرب والتجهيزات العامة حسب الإمكان وأقمت الخيم في موضع على مسافة سبعة إلى ثمانية منازل إلى الطائف وانشغلت بالدوريات في الأطراف والأكناف وكما ذكرتُ فإن الأعراب المتمردين لهذه المناطق سوف لا يستطيعون أن يمدوا المتمرد المذكور.

ومن الجهة الثالثة فإن إمام ميناء مسكت وهو من الداعين لكم ويدعى السلطان وهو من العقلاء المقتدرين وقد دخل ربع الأراضي الخاضعة لحكمه في داخل رقعة ذلك المتمرد. والسلطان المذكور يتبع منذ قديم الأيام رأي الدولة العلية ويطيع الأمر الملكي وقد أقام ألفة المراسلة مع هذا المحب على الدوام ويمتلك مدفعيين ماهرين في فن المدفعية. وإذا ما أرسل من المدافع والمدفعيين الانجليز أو المدافع والمدفعيين الموجودين في الجيش الملكي، مقدار من المدفعية بواسطة السفن الانجليزية إلى ميناء مسكت وحركها عن طريق ولايتي الحسا والقطيف وأقدم على محاصرتهم وأرسلت قطعة من الأمر العالي إلى المذكور، فإن السلطان المذكور سيتحرك من ذلك الجانب وسوف يخضع جانب الحسا

والقطيف لسيطرتنا برأ وبحرأ وسيحاصر ذلك المتمرد بشكل كامل من ثلاث جهات وسوف ينطلق من الجهة الرابعة حضرة سليمان باشا والى بغداد بنفسه بالمدفعية والقذائف ويتحرك فوراً نحو مقر ذلك المتمرد وسيخيم في الدرعية ويقدم على محاصرة ذلك المتمرد ومن البديهي أن وجود ذلك المتمرد سوف يزول بعون الله الملك القدير وستصل خدمة ومنة عظيمتان إلى الدين والدولة وسيكون تأثير هذا الأمر في سهولة النصر أكثر من مائة ألف جندي احتياطي لحضرة الوزير المشار إليه، وفيما عدا هذا الطريق لا تتوفر بأي وجه من الوجوه إمكانية الانتصار ومن الواجب أن يتم التنسيق بيننا بخصوص وقت المحاصرة وساعتها من هذه الجهات الأربع وأن تصدر الأوامر المستقلة في خصوص مأمورية كل واحد منا وننقذ في أسرع وقت ولرضا الله ورسول الله، جيران الحرمين الشريفين من هذه البلية العظمى نحميهم ونقيهم أمام تسلط غير المحارم. وقد أرسلت المبعوثين الخاصين بي، الداعين لكم السيد الشريف سيد سلطان زاده من الاشراف الكرام والسيد أبا بكر العلوي الذي هو في الوقت الحاضر نقيب السادة العلويين، من باب الالتماس ومن أجل إفهام الحال ورجاء تحقيق النتيجة والمآل و خاصة تفحّص الطبع العالى، مع هديتين متواضعتين من الشاكر من باب التبرك بالحجاز، وأرسلتهم إلى العتبة العالية. ونحن نرجو من الله تعالى أن تستقبلوهم لدى الوصول وتمنوا على وأغلب الظن أن [أهمية] قضية المتمرد وقد أطلعت بها الباب العالى شيئاً فشيئاً بواسطة التقارير المرسلة.

وهذه الفقرة لا تمكن مقارنتها مع سائر القضايا فلا تقع في الشبهة ولو بمقدار ذرة واحدة، فإذا ما بدر أي ضعف وإهمال في هذا الخصوص والعياذ بالله تعالى، فسوف تخرج مكة المكرمة برمتها من سيطرة صاحب الوقار الإسكندري سيدنا وسوف تقع في قبضة ذلك المتمرد. ورجائي والتماسي منكم أن لا تلتفتوا إلى العبيد الوضيعين من أرباب هوى النفس. وحال السلطنة وخاصة شرف خدمة

وثيقة رقم ١٦

الحرمين المحترمين، هو من مظاهر الاقتدار الملكي. ونحن نرجو أن تحولوا دون وقوع الحدث الذي يسيء إلى هذه المكانة بين دول الأرض والزمان، بالأسلوب الذي يقترحه هذا المحب، قبل حدوثه وأن تبذلوا همتكم الآصفية و تعتمدوا على تقارير الداعيين المشار إليهما، وأن تقدموا في أسرع وقت في خصوص الالتفات والسعي في حماية الدين المبين والمحافظة على جيران بيت الله الحرام ليصبحوا مظهر سعادة الدارين. كما نرجو أن تتموا مصلحة مبعوثينا في أسرع وقت قبل وصولهم وترسلوهم بسرعة إلى هذا الجانب، ونرجو أن يجسدوا في هذا الخصوص الهمة الرحيمة في بذل المساعدة اللازمة. ورأي المروة وكرم الحماية لذلك الجناب أطال الله بقاءه وعريض الجاه. ١٦ جمادى الأولى ١٢١٦ الشريف غالب بن مساعد.

The same حالجهارا مكانم غمان خالتهاد جثالات شعد الله سائد عَمَال عَبِيْك بِكِل اللهُ كُلَّ تَدَوْيُهِ رِهَا فَمْ سَلَّهُ السَّبْعُ كُونَا فَارْتِبُهُ سَكِرُهُ فَ على المحاسبة عالميطه بهوب المدال الد المستال الما الم to by white cities with me not now . Matte where in higher a الجيه الالاسمال بالمعلق ما عليه الخرسيات الا فاعله كنوات تاب الدا خاست خاباد من ويحد المعالم بيد ووق الحال المان والله بالمان منواه المان معاملات في المعالمات مه الله المؤلول سندم النها على حوا على على المناسقين المساولية الله المناسقة المناسقة المناسقة ولله خود طبالله ملي خاص المعكريسية إجداله ليتد مان متناهد ما الم ة خلاله له معارفان تعمو بانهمه فلا الكدر أن مروسوم كالدر الميلية الميليم على فيهم ميلكه هايت ما المستسلك على على المستبع على المستبع الميلية من الميلية من الميلية . بعضه های فیزی افض ایجه اسال صفیه دمه شایکارد شاید بیسینی اتفاد میلامش معه مرية معلقاته لينه استه المسط بهيجه على مناته عل الم من اسلال الله عاد له معطالية معادله منه سلالم شاخه له مهترا شطط مهسطة عقد كالاستكانات منهه حكان ملك الحيم عاصوكا المرك وهي والمثله جاره مود مركب كالمركبة في المرادة المان الا جارية بالاستان المرادة المان الاستان المرادة الم الله المان بها الله المان المان الله المرادة والمساول عن الأولالة المولية المواد والموادية والمساولة المرادة ا المالة عامسيم وهار جرزه الله وعالمتانك ملك الله وجهاد به المهار عام المان الماندر بيانه

والمرابع على المعلم المداعة المواقعة مثل قاعد على عن منطقة ما والمعلى من المعلم من المعلم المواقعة من المعلم المواقعة مثل قاعد المعلم ا والمراغ بيغاز ملهديد سحن الكليفة واروافهاي طلعيه منابع الله بيغاز له ستدر اختاى وزوت اليه مفلنيات صعفهمي من عليه الحنين بالعنداشام عليه طاحسان وتيكاليد لماعد سانت مصطه مطالعه معلان ع مفوظين شتينه فإدراطيه طايت طاية خليفه عاها نبد تعن شباعهم وخديا الرجوسلان أي بالما ويه بلعه كند مكنب سنابت الذرقت المار ما متلاطه عليه مدينه دنها با بها مدانا المايب باينه ساخت كنوسي سلكن مصديقة سلاما إلى حلا بأي احتلاد فاستداد المساعة لعلى والإي طبط بالمنافية المنظية المنطقة اسكاى المصابعة منابها لم التروافيّات جنافية حات مباشد والد منابط والمنها عاص معديها فياليه الملم على منتفاه عادي ما ويل وقالان طلالسنه المتنالية على مها وعطاله صعت ه على معامله من المان المان المان المان على المان عن المان عن المان عالما والمان عالما المان ك ليعب مهله عبد العام الله على عند عدد عبولا عالمند شله الأولى عالمندي بدر عبد معد عليد الميت الله ماع سندساند فامناسله متعليها بمنها ينق جذب يق مكنه سندم عاسته فالمتاطبين غاليه يحد لمناطبها ما بالمراكب المراكب ال والتناج سنومنا كأو طاريجم مالايات أنها الله فيدية المالية والدين الله معانيات الله المالية الم مع كنيول الحل هذه من تهارة كليلة وجدادة العليمة في خاراها لاعن بندية المنافحة المنافعة المنافعة المنافعة ابه بهله طن مكله حليات سالمدير مختبى بمعاوم المسلم المركز البها الحرب على حابات براهما المحتان منهاد بدستند معان كلصفنيس برجائل منهيلاه صفيعتها ولا لتاصياسيد بهيانته والصرفا وعادالمان كما ولجار بطايا حاملات متعاذك مرتبته والمهابية كالرغابات سابت ونوا الابا عدالمان باست الماجا والماعات المامة الاعد بمثلاً بمعاليات بنال بيسة ملكة بالله على مه منه بناءً ومعواهات و مصنت ما يلا عدنيني واحفال معتاب سوتا زماخات سامنه ليديده بهله يدنه كابيد فاتهر عدنهمديه استفاره استيان والبارواليون في المستون المستنب والمستقد المستل والمستار والمستون والمستناء والمستناء على عبدال الله يجد لان ماكو ا اطبياس قالم الألك وإلى بعث بالدمان يستانم شلامنا وهد امنده ولألفرست المدحلة بيدليب بمتعصد عارفتها ببديد تا عال بعد معدد والمعدد والمعدد والمعدد والمعدد والمعدد على المعدد والمعدد والمعدد والمعدد والمعدد والمعدد والمعدد اطعما ميلي والمطلقة الله حوار بالمام على معالمة على على العام المام التي المعام على معالم المام المعام المع والماء الاستعمال علا معد معرك رموده معد العديد مدوله عدد الله الماط نا و ساف ایزیده نسخهٔ مهد در بعد جاکه به ا تلف کنده چه کف مال رشد کس آسا مه معان مود مالاد كل الله جلا كل مينه زئير طالمته بعد كل الأوساف الديدة إن خاري اسادفاني طيدو ملطاله اعد وعد تقدمتك الحد عالى دلا الزجلة الاستند الله والربالة بالمه العالم في الا علام وعنهن قت بدراك حاملاحان بهل اعد مناقطم جديمه احد كانته حكارا طند المه طريب برمام طب عاد طلي هار اللاي جز مه صاح والمواطينية والواران والماما رسيك التا كاس خليد وويجله المنتود مكا مصامع لية الأالصطن كانتيه شكا يم المسال بدمقت مؤملها ساءالملدس ينته للتاريبك غواره وخاراته هؤطاع القنف جيزين بالمستدوق طليعتاء حطاحه على المنافذ كنيف على الحال بله دكور هان والمد كرياناته والا دعب بذ مناب ليام به على بدنتام مع ره الشيد جديمه جد نبليل لال حد من جائز نفد رست اعالما ميسيعه ويديق الاطلب وليش son the we was river يهه طبود لحال معطا مريد مان عاب لايد نا صد خان يعقاد الناسلاء خيمه جدائهامان العقيمة سيدفا بطورعه بالبيء المق سازمها سلال بالمليد الريوميد سيالمه تبكاد جازا نصب بعيبهم الجعيبليه صيافات عن فاصل فنهت البشد المنتوان والإعلام والمالية في المالية المن المالية والمالية المالية الم سادية الايدارة المالكة المالكة المالكة والمدينة والمالد فالماللة المالكة والمالكة المالكة الما ميليالا قطد الأمهاد المنادة في العاد يبيعو حديد صفا عدد الله على منادي خاطرة بالماد بدعه معدد الما بادينه اشكار المديد ويد الله يمير ورياه لا معامنه من ويوكر و رف الرياد له معطيه الله في المعالم الله مان دروجيد الكان طبقاله وبهه بله عقلة مان حانه المراه الله عنام استة وقه بما شاقم المرصلية بما يرحد لرجه بان اقطيل ساشكم ومادي ط رجيناف المتعالم إلانتكا منازم الأبه لمد منعه علمانه بميامنيا مني جادمنطينك

To the second of the second of

٢٥٨ ٢٥٨

وثيقة رقم ١٧

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۹ رجب ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-E-00001

نص: نسخة المذكرة التي كتبت من جانب هذا الحقير المخلص إلى حضرة الشريف:

وصلت التحريرات الشريفة. كنتم قد بينتم في هذه التحريرات وأطلعتمونا على الأطوار والحركات التي بدرت مقدماً ومؤخراً من عبدالعزيز بن سعود على التفصيل حيث عسكر الوزير المكرم حضرة محمد باشا الذي هو الآن متصرف لواء القدس الشريف مع خمسة أو ستة آلاف من الجنود المشاة والخيالة في موضع على بعد سبعة أو ثمانية منازل عن الشام الشريف وهم منشغلون في تسيير الدوريات في الأطراف والأكناف ومن الواضح أن الأعراب الساكنين في تلك المناطق سوف لا يكونون قادرين على ترك العيال والأوطان وإمداد ذلك المتمرد من خوفهم. كما (أطلب) من جنابكم السعيد مع الأفراد الخاضعين لإمرتكم وكافة الأشراف وخمسة إلى عشرة آلاف شخص من الأعراب والتداركات الكلية حسب الإمكان أن تعسكروا في موضع يبعد ثمانية منازل قبل الطائف وتقوموا بالدوريات في الأطراف والأكناف، وبذلك سيُعرض الأعراب في تلك المناطق عن إيصال المساعدات إلى ذلك المتمرد. وإذا ما أرسلت مقادير من المدافع والقدّاحين بواسطة السفينة إلى مسكت وأن يكلف إمام مسكت بعد صدور أمر عال بالهجوم على حسه والقطيفة لقرب المسافة ويحاصرهما، كما ينطلق حضرة سليمان باشا والى بغداد بنفسه مع المدفعية والقذائف ويتوجه إلى الدرعية

مباشرة، وتقدم على محاصرتها. فإن هذه القضية سوف تختم بالمصلحة بسهولة، كماكنتم قد تفضلتم بأن جميع التفاصيل سوف يتم إبلاغها لنا بواسطة الداعي لكم سيد سلطان زاده من الأشراف الكرام والسيد أبي بكر العلوي، قائم مقام نقيب الأشراف إلى هذا الجانب.

وقد قرأت أنا المخلص التحريرات الشريفة حرفاً بحرف، كما تم الاستماع إلى تقارير المذكورين وحظيت أقوالهم بالاطلاع بصداقة.

إن ذاتكم العدنانية الشريفة السمات من سلالة طيبة والمسائل المطروحة بواسطة حضرتكم هي معتبرة ومعتمدة دوماً عند الدولة العلية.ولذلك فإن الاستجابة لأوامركم العدنانية حول القضية السالفة الذكر على الوجه اللازم، هي لزام في ذمة الدولة الأبدية المدة. ولكن ولأن حادثة مصر التي هي باب الحرمين الشريفين، كانت قد شغلت السلطنة السنية بشدة، فإنه لم يتيسر الوقت الكافي لإعمال الأفكار وتنفيذ التدابير بشأن القضايا الأخرى، بل إن الأجوبة اللازمة على التحريرات الشريفة لحضرتكم لم تكن قد أرسلت هي أيضاً. ولله الحمد والمنة فإن حادثة مصر قد انتهت في الوقت الحاضر، وإمكانية الإقدام في خصوص أداء الخدمات السنية للحرمين الشريفين والتي تفتخر بها الدولة العلية الأبدية الدوام من قديم الأيام، وتوفير الأسباب والوسائل الموجبة لأمن السكان وراحتهم وقاطني البلدتين الطيبتين، هي بالجملة مواضع تقع في المرتبة العليا ولذلك فإن محمد أقا جيبه جي باشي في الجيش الملكي وصاحب درجة الوزارة السامية قد عين على ولاية جدة وأمر بالحفاظ على المدينة المنورة، وسوف ينطلق المذكور فضلاً عن الأفراد تحت إمرته، في معية سبعمائة أو ثمانمائة جندي من النخبة والماهرين الذين تم اختيارهم هم أيضاً وسينطلق خلال الأيام القليلة القادمة من هنا ويتوجه إلى منطقة مهمته. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه وعلى الرغم من أن فتح إقليم مصر والاستيلاء عليه لم يتيسرا، إلا أننا ما نزال والحمد لله تعالى منشغلين

بتنظيم الأمور وإصلاحها في مصر. وفضلاً عن ذلك، فإن التشبث بمثل هذه المقولة العظيمة متوقف بأية حال على استشارة كافة وكلاء السلطنة السنية وخاصة تقديم تقرير شامل واستئذان ولى نعمتنا جلالة السلطان ، سيدنا الملك العظيم الشوكة والكرامة وسوف يتم الإقدام على تنفيذ مقتضيات أمر إرادة صاحب الجلالة الملكية بأي طريق يتم شرف صدورهما. وهكذا، وحتى عودة هذا المخلص إلى إستانبول ومباشرته لإيفاء مقتضى إرادة الحضرة الملكية، فإن المصلحة تقتضي أن تتم كتابة ورقة تحوي الموعظة والنصيحة من جانب هذا المخلص إلى عبدالعزيز. وذلك، فسوف يتم من جانبي تحرير ورقة على الوجه المناسب وإرسالها بواسطة أحد الأشخاص العارفين بالكلام، ومن أجل أن تتضح لجنابكم العالى كيفية كتابة الورقة، فسوف يتم إرسال نسخة الورقة المذكورة إلى جنابكم العالى. وفي هذه الأثناء، كانت قد وردت من والى بغداد أيضاً بعض التحريرات وبُيّنت في مضمونها أطوار ابن سعود ومنهجه، إلا أن إصلاح أوضاع مصر شغلتنا كثيراً في الوقت الحاضر، وهذه الفقرة هي أيضاً من المواضع الفائقة الأهمية والمصلحة تقتضي أن يتم بحثها في الباب العالي وتوضع قيد التنفيذ.

وإني بإذن الله تعالى على أعتاب الانطلاق والعودة إلى الباب العالى كما سوف يعود حتى وصولنا إلى إستانبول ، المبعوث الذي سوف نرسله إلى ابن سعود وسوف يطلعنا على كيفية جوابه. وسوف يطرح الباب العالى حينئذ القضية مع مريدي الخير للسلطة السنية، وسوف يتم إعلان النتائج شفوياً إلى حضرة مالك زمان العالم وسوف يتم تقرير الإقدامات اللازمة، بعد استئذان حضرته، من أجل تنظيم هذه الفقرة. كما تم تحرير جواب بهذا المضمون نفسه من جانبي إلى المشار إليه والي بغداد. وحضرة محمد باش الذي عين والياً على جدة، هو شخص مدير ومدبر ووزير سديد التدبير ومقتدر على المحافظة على المدينة وإصلاح أمورها. ومن المأمول والمستدعى من عناية جناب خير الحافظين

وإحسانه أنكم مادمتم في منصب المحافظة على المدينة المنورة ومادامت ذاتكم الحميدة الصفات النجيبة ثابتة على أصول الاتفاق والاتحاد مع الوزير المشار إليه، فإن أراضي البلدتين الطيبتين ستكونان آمنتين من شر أذى المخالفين، بعون وعناية الله صاحب الكبرياء وإمداد سيد الأنبياء وعنايته. إن أمن أهالي البلدتين الطيبتين واطمئنانهم، من أقدم المهام السنية، وضمن مواصلة التأليف واللطف بالوجه الذي تقتضيه الدقة والمصلحة، فإن منع وقوع أية حادثة، يعتبر من أقدم المصالح الملكية وأهم مهام السلطنة السنية. ومن الواضح لضميركم المحيط بالدقائق، أن رسالة ملاطفة قائمة على المصلحة، في هذا النوع من حالات المنازعة، ربما أدت إلى حدوث السلم والصفاء. ونحن نرجو منكم من خلال كمال فطنتكم وحميتكم ومزيد الرؤية والدراية المتركّزتين في الفطرة الذكية لجناب سيادتكم العدنانية المآب، أن ترعوا أسباب الاتحاد والاتفاق مع المشار إليه والى جدة وأن تركزوا همتكم على مراسم المُلك والاحتياط وأن تبذلوا ما في إمكانكم في استكمال الحالات الموجبة للصفاء من خلال إرسال تحريرات مصافات الآيات إلى ابن سعود بحيث تؤدي إلى السلم والصفاء على قدر الإمكان. ونحن نكلف شيمة الحمية والكياسة فيكم أن تبذلوا ما في إمكانكم للمحافظة على البلدة الطيبة واستحصال أسباب أمن الأهالي واستقرارهم. تم تحرير هذا المكتوب من المخلص لكم على هذه الشاكلة وأرسل مع المبعوث السعيد المصير. ومأمولنا الخالص أن تبذلوا الهمة في إيفاء لوازم الخبرة والدرايـة لدي الوصول إن شاء الله تعالى، ١٩٠ رجب ١٢١٦.

تم إرسال تحريرات هذا المخلص قبل هذا على يد التتار وتم بموجبها بحث قضية ترميم البِرَك الواقعة على طول طريق الحجاج المصريين وتأمين سهولة إياب وذهاب الحجاج المومأ إليهم وقضية إعلان أسماء المشايخ العرب

المتواجدين في المدينة المنورة وينبع وسائر مواضع تلك المناطق، إلى هذا المخلص، وكان قد طُلب إيفاء رسم الضيافة للانجليز المتواجدين في جدة. وكنتم قد أطلعتمونا في التقرير الشريف الذي أرسل في جواب التحريرات السابقة من جانب معاليكم أنه قد تم إرسال الرسائل حسب طلبنا إلى المشايخ الأنفي الذكر بشكل منفصل وتم إرسال مبعوثين وتوجههم إلى جيش الملك وتأكيد ذلك. كما كان إقدام واهتمام معاليكم في إيفاء مراسم الصداقة للإنجليز والمواضع الأخرى قد تم التأكيد عليه، فضلاً عن الاستجابة لطلب تأسيس قنصلية في جدة على يد الإنجليز. وقد فهم هذا المخلص، جميع المواضع المشار إليها. إن إرسال أسماء مشايخ العرب المذكورين واستكمال مقتضيات الصداقة مع الإنجليز السالفي الذكر من جانب معاليكم، يدعوان إلى كمال المحظوظية. ولأن ذاتكم العدنانية خبيرة شعارها الفطنة وذات دراية، فإن من الظاهر والبديهي لهذا المخلص والآخرين بأنكم سوف تشمرون عن ساعد الجد في تنفيذ لوازم المحبة واللطف بحق اتباع الدول المتفقة ولا توجد في هذا الخصوص حاجة إلى التأكيد والتكرار، إلا أن شرط المصلحة ومقتضى المحبة والمودة أن هذا النوع من المقالات من الضروري الإشعار والتذكير بها بين فترة وأخرى، فإن مأمولنا الخالص بمقتضى جوهر الرشد والسداد والكياسة التي أنعم الله تعالى بها على ذات معاليكم ذات آيات السعادة، أن تبذلوا هممكم العدنانية من الآن فصاعداً فيما يتعلق برعايا وخدم الحكومة البريطانية التي هي الصديق الأحب والحليف الأصدق للدولة العلية الأبدية الدوام، سيما وأن الشرع والقانون يعينانه على تنفيذ مراسم الصداقة والمصافات ولوازم الاتفاق والموالاة. ١٩ رجب ١٢١٦.

والمعيد احذر حكائمه مواقطون بحق مرؤه بيمجه دق مالية بناهت شصد منعيكم خند حروانا خناه مؤين بل سندع يابعه مساري ع بصائلا ملاد جلمعه حملان قسمم يهد مايلمد كله مندد مديد مايلاد ميد نب رميلا مادها فذ تله وم مطبك مسفون كيب ب طلك شاهر مردونته، يقت في تركز شول مكان علمان ميل صديك مشعد عواد مسيليكاد تعكان كيد سافند علا يلعه مضيفهم مييه معامه جعد العلا عاليه اسلامه عراره عرازان معكنات مستاجلات مستؤل بين سكن بعضد طب طبي كمنتهاب طبطالبين مسكن اماى داي تعينه منكذ مصاحبه بالسعاف تاميد تحقامة، بشنار أيسى سيأملوسيان وإنما شكلت. ويم به دلهه زن بالله مان معمدت مدومه طبق دعامی باست ایری صدیقه بدیا ے نتام بعدجی محبر شعب جمعت کمندجه اشاد کیاسد -سياجا يرعصه واجعهاه فضيفته سعف مدلاين مضيئ مأدى بجاط وارسال بينينا راصع معتر شنهان صد جد سهم خصصه معهننه بشت معانما رجعه دفر استعاد الله ملا عب معنده فالوسيد شد خصد منع منت منغ معند اشارين صنابلها انتهال وجنا مجد مقد صند ندد مدان برسد یک سوست ن مزد شد باز میز دنید است سرطنه منوسنه نای معلی سیسه استیت کیتای توثیری ساز شیعنی «جذی توثیری» (حال طبله رفت م مسلونته متعاصبه فللصديد ابساط بهدوره تحديث تسويدويك اجديه . منصده كريوسال مرا _ ملانه العالمة حصر خالك محيًّا جعلت حاسب منسيه . خصان سازه ، وعلن عبته به منته راحته منه سنه بلاد ما الفص معلناتها، بمعاصله عليه منوز سليان شياط سنه صور الأزيناك ملك منكال ماهاد منه المانيال سور من والماناك المداسيات مسافعه المحالا منه والم مناه علمه موان مافر ما تكركند والر أف مناه مافر معاول مند والمحالية على من المحالية والمحالية المحالية ا معينده طون يكس بدوني مان سند طن نجاه عبد ودين سام بالله شايد معينده طون يكس بدوني مان سند مود صور سايدند بيلا امان مو ميزلاد شايد د تاسعه الجند مسيد الحق ين ابعثه مود صور سايدند بيلا امان مو ميزلاد الله والمال عليه معلى على يو بعله مود مدر مايدي مدار على و من ملب ابن المان هذه المان على المان ا المان المان المان هذه المان من منه منه منه منه مسطمته مسمن قد منه الله المنه منه المنه مه من من من من نكن جاب مهم كر سام مرد فينك الماقت ماليه ده مير منا الماقت ماليه ده مير مرد الماقت ماليه و المقال الماقت من من من الماقت الماقت المنا الماقت المنا الماقت المنا الماقت المنا الم معلى عليه مساله خلال سور مسته مطافقه جدد ما تعايد مشارد العليم عليه مساله خلال سور مسته مطافقه جدد ما تعايد مشارد وصله بنيد منافعينه عامل مسطارسك ماهان بناي حربتناه اس مادر عدي المع مان علي رست بنعكناي مقد لاطن افقنا بيد نابيد ماخلك ابكيد بكرن عليك ماديد كاي اسباطه سلماء بينعكناي مقد لاطن افقنا بيد نابيد ماخلك ابكيد بكرن عليك ماديد

34/ The 3 to - &

٢٦٤ وثائق نجد

آناه مزن مجاع معرته ده دولاء بركه لك نترى مجلج معالیمك بدیده سیمان بیاب مینعابله شاكري حمنه مدره ومنبع وسال ادلمالدبه ادلا برميد مفتر شلع عيلك هذمنعي به ومال مؤنى معبده مدينه الكلته لاحقلته مزم معاشقتى أمر بيليي تصعلين مامك مناواتم نامكر بديق ادمال الحالى تحرينة خاصدي بع جديد الملامة بمعلمته البعال عليب بيديوله طاغه اشطفا صبت اشامه: وجله مشاخ مرضه . عن سعامتله دخ بشقه بشغ مكاتب مأمعد اصابيه مسلم عَامِدُ الله عَالِمُدُ سِيلِي أَمِعِكُ وَمِدْبِهِ مُؤْسِلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ مِنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْ وَلَمْ الميد الكلنة لار مقلنه الفاع من مقفو هذ شيفلينه المن ماهنا المليد عيانه الميد الكلنة لار مقلنه الفاع منها المنطقة المن مثا عنه طد خالصا : منه ممال اسان سخصال ممالت به مكلته لد حقلته لعام ملحقة استكاد خهورت بدوجه اخذا مختز باعث كالا مفطيت الحشد ذن مديد سملت عدمانها كاردان دفيعا تمشار مجت مدايتكار امارقلغه معد منعقه جبكى مقارزه جهال لعنع مقار ونوادفك اجزئته هم سيد جقلك تذبحنيك دجن عنته خاهر ادماه حالقه احليفنه بمياه ناكيد ذكاره حاجث بيضردخى برمقوله مراوك آمالق آمالت اشار ماخطارى مدنعه بقبلت فيتكالي عجت وسدرت المنفع دان سامد آباتانه مكند جهر مشر صدد مكهركات خداد تقطعه الم لدي دفى دول: عبر . بري الدوامل دوست احب ومنعنى احسف الولاد الكلذه معلى شبه ومنبية مقلين سبايده الشع مالقافه مذع العله مام ملت وصافلا مدانع انفاق معالاتك امذت هم عنا بلرتك معدينت كاصل خالصاد منيس به جاي

وڻيقة رقم ١٨١٨٠ المانية المانية

و ثیقة رقم ۱۸

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: اواخر ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-A-00001

نص: فليتم التباحث بشأن محضر الاجتماع الجامع الأول وآخر المواضيع التي كان قد أرادها خلال انعقاد المجلس العام في مقر الإفتاء. وقد تمت كتابته للقراءة:

منذ سنة [وتقارير] حضرة السيد الشريف [تصلنا] وتفيد بأن المتمرد المدعو ابن سعود ظهر منذ مدة مديدة في حوالي نجد وأقدم في البدء على التطاول على الأماكن الواقعة تحت تصرف شرفاء مكة المكرمة، وقد زاد من تمكنه واقتداره شيئاً فشيئاً حتى أن التصدي لمفاسده ومضراته مرتبط ومتوقف على الهمم السنية للدولة العلية، وأقدم الشكوى من خوف تسلطه، حيث تحتوي على بعض العرائض ولكن وبسبب بعد مسافة موضع استقرار المتمرد المذكور الذي هو موضع باسم الدرعية وأن تلك الصحاري يصعب اجتيازها من حيث المؤونة والجهات الأخرى، ولم يتم حتى الآن تدبير وتجهيز بما ينبغي وتم الاكتفاء حتى الآن بإرسال الجواب على تحريرات الشريف المشار إليه وتم الاحتراز من إحداث الفتنة إلا أن المتمرد المذكور لم يقف مكتوف الأيدي خلال ذلك، حتى بلغ أمره أنه بإمكانه أن يتطاول على مواضع من أرض العراق والشروع بإيجاد المضايقات.

وعلى إثر هذه الأحداث أرسل سليمان باشا والي بغداد آنذاك، على باشا الذي هو الآن حاكم بغداد، مع الكثير من الجنود لقمع المتمرد المذكور، إلا أنه لم يحقق

نجاحاً وانتصاراً كما كان متوقعاً. ولذلك فقد اختار الوالي المشار إليه مضطراً أسلوب التصالح مع المتمرد المذكور، إلا أن ذلك المتمرد وبدافع من الفساد والملعنة الكامنة في ضميره، لم يكتف بذلك، بل تجاسر قبل فترة على الإضرار بالحرم الشريف لسيدنا الإمام الحسين (رضي الله تعالى عنه) وهدم زاوية من قبة مرقده الشريف، على أنه لم يكتف بذلك أيضاً، فقد اغتصب ونهب الودائع النفيسة والأموال الموجودة في الحرم. وبغض النظر عن أن هذا العمل نفسه أدى في تلك المناطق إلى إشعال نار الفتنة، فقد سرى إلى طائفة العجم أيضاً، حيث أعلنوا هم أيضاً عن نيتهم وادعائهم الانتقام من المتمرد المذكور فتم إرسال رسالة على يد سفير خاص من جانب بابا خان ملك إيران إلى سليمان باشا والي بغداد تفيد بأن الدولة العلية إذا لم تبادر إلى القضاء على المتمرد الملعون وقمعه، فسوف يستأذن الملك المشار إليه في أن يمرّر جنوده من الحدود الخاقانية للهجوم على يستأذن الملك المشار إليه في أن يمرّر جنوده من الحدود الخاقانية للهجوم على المتمرد المذكور والقضاء عليه.

ورغم أن سليمان باشا والي بغداد المتوفى حرّر بالنحو اللازم جواباً إلى الملك المشار إليه وأرسله، إلا أنه أعرب في التقرير الذي أرسله قبل وفاته عن أن تدخل الملك المشار إليه في هذه القضية لا يجوز من الناحية الأمنية أيضاً كما كان يطلب أن يقوم بعض الأشخاص بمهمة في معيته. وقد شكل رجال الدولة العلية في حضور الصدر الأعظم اجتماعاً تشاورياً حول هذه القضية، وصدرت بناء على القرارات المتخذة وبمقتضى خط جلالة الملك المعظم الذي منح في هذا الخصوص شرف الصدور، أوامر شريفة تقضي بأحكام المهمة المطلوبة لأشخاص من تلك المناطق في معية الوالي المشار إليه، وأن يتم صرف النظر عن تدابير إرسال الجنود إلى جانب الحرمين نظراً إلى صعوبة الطريق والخوف من أن يؤدي هذا الأمر إلى زيادة تسلطه على حوالي الحرمين الشريفين، وقد تم تسطير رسالة من جانب الصدر الأعظم تشمل الموعظة والنصيحة وكتبت رسائل إلى

القائد سليمان خان والميرزا شفيع خان معتمد الدولة للتحقيق بشأن نوايا الإيرانيين ودوافعهم بذريعة السؤال عن الأحوال وتم إرسالها مع بعض الهدايا المناسبة وعندما كان من المقرر أن تعلن الإجراءات إلى والي بغداد وترسل الأوامر المذكورة إليه، بلغنا خبر وفاة المشار إليه والى بغداد.

فتأجلت بالتالي قضية إرسال الأوامر المذكورة بخصوص فقرة المتمرد ابن سعود على المنوال السابق، حيث وصلنا في هذه الاثناء تقرير مفصل من حضرة الشريف، يفيد بأن المتمرد المذكور كشف عن سوء نيته ودافعه الخياني بشأن منطقة الحجاز وأرض العراق، بشكل عام، وتفاصيل إهانته للحرمين الشريفين اللذين تفتخر السلطنة السنية بخدمتهما، بشكل خاص، وأعلن عن نيته الباطلة في الشاعة ونشر دينه الباطل، بل إنه أرسل رسالة يخاطب فيها الشريف المشار إليه تقضي بدعوته إلى دينه وإخضاعه لحكمه. وقد صرح حضرة الشريف ضمن ذكر المعلومات السابقة، أنه لم يبق من حل سوى إزالة وجود المتمرد المذكور، إلا أنه لم تبق لديه قوة واقتدار على هذه المهمة. ولأن هذه الفقرة تعد من القضايا الخطيرة والعظيمة، فقد رؤي أن من المصلحة أن تتم رؤيتها و تنظيمها بعد انضمام البحامات العلماء الأعلام واستصواباتهم وأن يعقد حضرات الفضلاء الكرام اجتماع تشاوري في المنزل الساحلي لحضرة شيخ الإسلام، بموجب إرادة كرامة المنادة الملكية، حيث صدرت في هذا الخصوص هذه الصحيفة.

أولاً، أن يتم تعيين أحد الوزراء ذوي الاقتدار كمحافظ للمدينة المنورة وأن تخصص في معية المحافظ المشار إليه التجهيزات والعتاد والمدفعية ومالايقل عن سبعمائة ـ ثمانمائة جندي ويرسل ذلك على وجه السرعة، من أجل أن يؤدي تعيينه إلى تطييب قلوب أهالي الحرمين.

ثانياً، أن يتم تعيين وزير مدبر كوال لجدة أيضاً وأن يبادر إلى تخصيص مالا يقل عن ألف جندي مع التجهيزات والعتاد الكامل بهدف تقويته، وسوف يقوم

الوالي المشار إليه بضبط وحفظ جدة وجماركها ويقطع أيادي الشرفاء السلطوية ويخضع أعراب بين الحرمين للطاعة طوعاً أو كرهاً ويبذل الدقة بذلك بشأن الحفاظ على مكة المكرمة.

ثالثاً، أن يتم إرسال الأوامر العلية موشحة بخط صاحب الجلالة إلى حضرة خسرو باشا والي مصر ويتم التأكيد على أنه إذا تجرأ المتمرد المذكور على التطاول على المدينة المنورة ومنع المؤونة، فإن على والي مصر أن يبادر إذا تطلب الأمر إلى الإرسال المتتالي للقمح والشعير إلى الحرمين الشريفين عن طريق ميناء ينبع بالسعر المتداول، من فائض الغلات كي لا يقع المجاورون للرسول في المشقة.

كما يجب إرسال بعض الأوامر إلى والي بغداد وإبلاغه بها كي يحضر بضعة آلاف من الجنود ويحضر في بغداد نفسها خمسة _ ستة آلاف جندي بهدف الحفاظ على الحرم المبارك بما يكفي كي يبادروا إلى الهجوم من الخلف إذا ما تجرأ المتمرد المذكور على الهجوم على الحرمين الشريفين: وأن يشمروا عن ساعد الجد لإزالة وجوده. كما أن من الواجب أن يرسل العلماء شخصاً متبحراً في الأصول والفروع، ومتمكناً من التكلم باللغة العربية وإلزام الخصم، ويحيط علما بهدف المتمرد المذكور. ومن البديهي أن هبة الله أفندي، قاضي بغداد يستحق أن يختار لهذه المهمة من حيث إحراز الأوصاف المذكورة والوقوف الكامل على المصلحة. وإذا أمّن والي بغداد الأفندي المشار إليه وأرسله، فسيكون بمقدوره الوصول إلى الدرعية وبعد عودته يستطيع أن يرسل من بغداد تقريراً عن المهمة من المتمرد المذكور حركة مفاجئة.

وقد تمت قراءة تقرير الباب العالي الذي كانت القرارات السابقة قد وردت فيه، وبما أن المعلومات السابقة تعتبر من القضايا الخطيرة والمهمة للسلطنة السنية،

وثيقة رقم ١٨

فقد كان من المقتضي بحثها ومناقشتها وتداول محاسنها ومحاذيرها بشكل مفصل حيث صدر الأمر والمرسوم الملكي بشكل شفوي بعد الاستئذان من الركاب الملكي، بأن يشكل أركان الدولة كلهم مجلس تشاور لدى مقام الإفتاء ويبحثوا القضايا السابقة من جديد. وقد تم تحرير القضايا الآنفة الذكر بهذا الشكل من البداية وحتى النهاية في محضر المجلس. والأمر لسيدنا على أي حال في هذا الخصوص.

و معالم معالم المعالم ية ملاحيه هينه دهه ال أنى سبيد بصعد سيأمثكر شعب مفتلاد طفته والمديديك فتنه ميد بالدا مياه دان الميم مناه ما القام المعالية المعالية على المعالية ويك ماحد احده خاديد حدد المرحودة الماء الماديد عان والعشود خاعلاته ما من المناور المن المناور عن المناور م مرات اجازته بعد موسدادوه مديع للبسد لاملا ها عصب ال معند المنابع منه المنابع المن Alexander and the second and the sec معدما قائيه منه مسكاماته ، خاميًا منبدا منديه جمع لافقه عنه منافقة المعادمة والمعادمة المناعد عالمة المكافية مناها عالم عالم المنافعة والمن فعلى نها يجوه من على مند تناهين جهال مطال من الم والمناف المناف ا عاد عن والمعدد الله المعدد المعدد الله المعدد الم مهاسده بالمعد كلب مدرتها في مادنيانك نند هادنيان شاط تمنيله سيادسيانهان والانساء مينا تنهيمانه والأمناء شهر لحنوب محيفت بيضاد فريس مشاطاتها التعامل بله العرف تكلمه متسياد الحظور والمتعامل المتعامل يناه فاس سند بيلي منه شيد ويد الحفله اوفر مضعملك الله والمبدي والمفاصص حنيين مناد المتعام احدمه انجمه مراتفاهه ساره مطاقله طاقته معتالية مرود عينية المالالكينة والمالالكينة عادية المامونية المامونية المام المام المام the season with the season with the season with The state of the s the state of the s MAT. 53/ 3993-A The same of the sa

يقدونك صعداديه اطعلاكات طعلا ك به مسادم معنان ۱۹ تاع دبر منده الجبه معنا على خواد الله سنة سنه به فعالمند برود وما علا اطامله الله عليه الملاح يت الله ما للا عامليم سيت جيد مناه محملت مه الراء كانه رتا تأميده ملا بعدر صاحب غير خله عبد الله والله بله عكر 100 المناجه أظامات فلوسته هذ جديدمة منه وكالملك فيها مهافكه ر ، بارغائل خصوصته دبین فرمین عبانك طبط عکما دیشه و عاملاً مندوراعا مفتليه خلط حابيديه سنع الارجد كونديلي معاذره سال خام ولا منعديد سو عليد وعلم منابع جزالة خلوا فلى مدم كالمؤسد حبرار منال الله معلاد سنايته اطامليه مرتب ولاله فنطاح بالمحاصلة والمعالمة المعاملية ومين محتمينه بيدي املي وبغذال كامتان كالمياني طبعاد لاسينه ماله الممانية شهر سامک مافقه به کافی اطابق عبد سفاج سای کار تولیدیده معان براهار المعار خاري مروم حاجه شيئين طفته هيدا المنتي معادد أميلاً وزميه ماه معرف والأخصة المادي ولفاد كا وعادد مركب المنطقية المعددات ولفاد كا والايناك اومان مامه به القال هوان مذا المالي المالي المالية ال الفايد ميافق بريبانك الخلف الفلا معطر معطير والموالد المعادد والمعادد والم و فارة ماله الجاء وبالغد معافر نفاله من ماله و فارد ماله المالة الم مدعقساجت لابس وسرنه محاظل طفارنه كيفتق بليدمك تصويليه فواد ورأيا محتبرع سطف سطعه بجديده تقدر باب عليه فرنت الختله مود مفرقة معنك سنيه وله الحله محاسمه ومحاذبه اطاخيه سيعشلك مفض والعبيد لمن مكامي استناه اوليك طام فوزناهي عالمه الماله ملتا الله رمند الله داخريد مهامله مناله عبد حدث عبيل على غير ولله الحاج

٢٧٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ١٩

الواصلة من سليمان باشا والى بغداد

تاريخ: ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: 10000-06669-00160

نص: [في الهامش:]كان عبدكم والى بغداد قد ذكر في الرسالة التي وصلت من جانبه قبل بضعة أيام و قُدمت إلى العتبة الملكية العليا، أن هنالك شائعات تفيد بأن الإيرانيين وبعد تجرؤ ابن سعود على هدم قبة المرقد الشريف للإمام الحسين (رضى الله عنه) ينوون الاعتداء على ذلك الموضع بحجة الانتقام من ابن سعود وكان المشار إليه قد طرح بعض التدابير مثل إرسال قوات الإسناد من ولايات الرقة والموصل وولاية ديار بكر وكذلك إرسال قائد من جانب أرضروم وهجوم الجنود من جانب الحرمين باتجاه ابن سعود. وكذلك خلال الإيضاحات التي كانت قد جاءت في هامش الرسالة المذكورة وتم الاستئذان فيها، وطُلب فيها إصدار الأوامر حسب المقتضى إلى ولاة الموصل والرقة وولاية دياربكر بهدف مهمة إيصال المساعدات إلى الشخص المذكور وإرسال الرسائل اللازمة المتضمنة للتذكيرات الاحتياطية والموجهة إلى والى أرضروم والمأمورين المستقرين في الولايات الأخرى، حيث كانت تلك الأوامر قيد التنفيذ وإذا بالرسالة الحالية تصل إلى عبدكم من طرف المشار إليه. ومضمون هذه الرسالة هو أيضاً تأكيد الفقرة السابقة وعبارة عن بيان درجة أهمية هذه الفقرة. وقد طرح هذا الموضوع أيضاً في المجلس الذي انعقد أمس عند هذا الخادم واجتمع فيه المخلصون للسلطنة للتباحث وإصدار القرارات بما فيه المصلحة وتمت قراءة الرسائل المقدمة والمؤخرة الواصلة من طرف المشار إليه. وقد أعرب الحاضرون عن أن هذا الموضوع هو من الأمور البالغة الأهمية ومن الواجب أن يتم تداوله بشكل شامل ومضامين الرسائل معلومة لنا كلنا ومن الضروري أن يتم التأمل والبحث حول اقتضائها وأن يوكل اتخاذ القرار بهذا الخصوص إلى الاجتماع الذي سينعقد يوم الاثنين. وقد انعقد الاجتماع بمنّه تعالى في اليوم المذكور من جديد وسيطرح عبادكم المومأ إليهم نتائج دراساتهم ويجرون المباحثات بشأنها ومن البديهي أن القرارات ستعرض بأي شكل تتخذ، على الحضرة السنية الملكية. يتم العرض أن الجسارة على تقديم رسالة المشار إليه هذه هدفه أن يحظى بملاحظة المفيض بالميامن حضرة فاتح البلاد. والأمر والمرسوم لجلالته الذي له الأمر.

وليّ النعمة، المنعم على عبدك! على إثر الطاعون المذهل الذي قدر أن يقع في بغداد وأوقع الداخل والخارج والجنود في العجز والاضطراب، فقد استولى ابن سعود الشقي الذي كان يترصد كمين الضلال، على قصبة الإمام الحسين (رضي الله تعالى عنه) وتسبب في الضرر.

وعلى إثر هذه الحادثة، فقد بعث ملك إيران رسالة مفصلة مع سفير خاص بهذا المضمون وهو أن أهل إيران الذين كانت زيارة المشاهد المشرّفة (العتبات المقدسة) تشكل الركن الركين لديانتهم وعقيدتهم، قد سيطرت أجواء العزاء عليهم ولبسوا السواد من صغيرهم وكبيرهم وشيخهم وشابهم، بعد سماع قضية استيلاء المشرّفة و تضامنوا مع ملك إيران للانتقام من المتمرد المذكور وأعدوا أنفسهم للتوجه إلى هذا الجانب وهم الآن مستعدون للإقدام.

وقد بعثت الرسالة المذكورة إلى تراب أقدام صاحب الحكم. ونظراً إلى إصرار الملك المذكور في هذا الخصوص وصراحة الدعم المبرم لكافة أهلي إيران واستعدادهم لإنفاق الأموال والإمكانيات في هذا الطريق، لم يعد هنالك بأي وجه من مجال للأمن هنا.

ومع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة المحافظة على الممالك الخاقانية في مواجهة

هذا الخطر، فإن من الواجب اتخاذ تدابير مثل: تعيين حضرات ولاة الرقة والموصل وولاية ديار بكر في معيّتي أنا الخادم؛ وكذلك إرسال الجنود الكثيرين من جانب الحرمين المحترمين لقطع جذور طغيان ذلك المتمرد؛ وفضلاً عن ذلك، تحرير جواب صاحب السطوة من طرف الحضرة الملكية إلى الملك المشار إليه بما يليق بشأن الدولة العلية وحسب المصلحة السنية وإرسال تلك الرسالة بواسطة سفير طلق اللسان إلى الملك المشار إليه؛ وفضلاً عن ذلك، إرسال العدد الكافي من الجنود وقائد من جانب أرضروم يشغل أذهان أهل إيران كالسابق، ويفسخ عزيمتهم ويبطلها.

وكانت المعلومات السابقة قد عرضت وكتبت على وجه التفصيل خلال معروضاتي أنا الخادم وأرسلت الواحدة تلو الأخرى. وقد اتجه الملك المشار إليه نفسه الذي كان قد أرسل العديد من الجنود إلى خراسان لفتحها والاستيلاء عليها، إلى خراسان وعسكر في موضع على بعد ثلاث ساعات عن مشهد. ولم يحتمل نادر ميرزا ابن شاهرخ الذي كان قد أعلن المعارضة في داخل المملكة، فأغمد سيفه، واقترح على الملك المشار إليه التدخل، وقد حظيت وساطته بالقبول وشُملت بالعطف والالتفات، وأوكل إليه من جديد حكم تلك المنطقة وأعيد إلى المدينة. وفضلاً عن ذلك، فقد كان أرسل قائداً إلى مرو، وأعرض عن الاستيلاء على الموضع المذكور كما أن الملك المشار إليه توجه إلى هذه المنطقة بسواد من الجيش. ولم يمكث في تلك المنطقة أكثر من هذا، وبعد أن أخضع نادر ميرزا لطاعته، دخل المدينة، وبعد ثلاثة أيام من الزيارة شد الرحال في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول وقفل راجعاً. وفضلاً عن الجنود الذين كانوا في معيته، فقد أرسل بعض المباشرين مع مبالغ إلى الأطراف والأكناف بهدف تجهيز الجنود الكثيرين من العراق وكرمانشاهان ولرستان وتجهيز مستلزمات الحملة والمهمّات الأخرى. ولأن عشيرة بلياس كانت قد أعلنت التمرد، فقد قمع هـذه

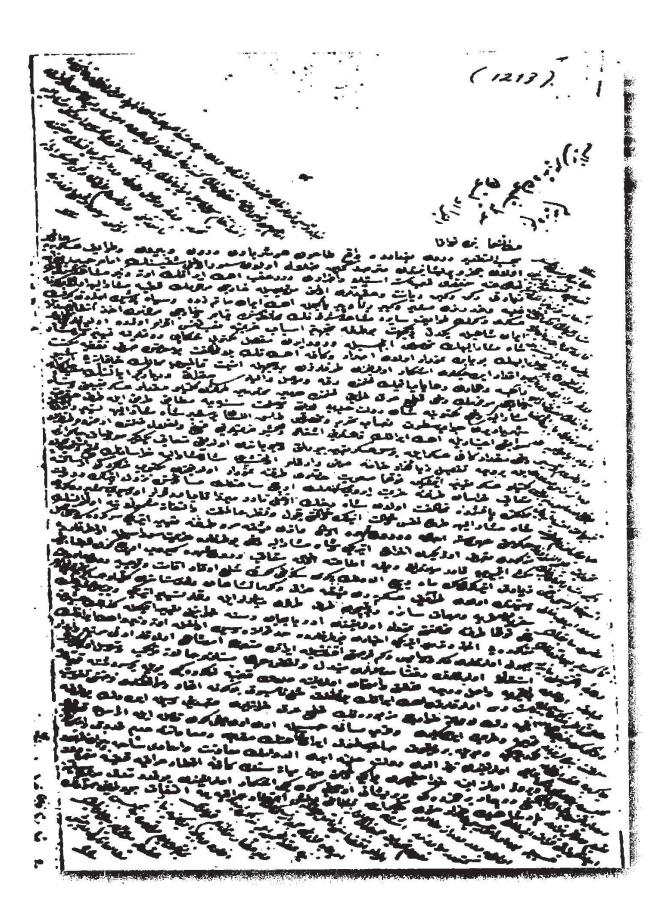
العشيرة أيضاً بعد تعيين حاكمي آذربايجان وسنندج.

وقد بلغتنا الأخبار السابقة في حد التواتر. وبمقتضى المكر والدسائس التي جبل عليها الإيرانيون منذ القدم، فإن الأشخاص المتصدين للحكم في إيران، يتغير سلوكهم فوراً بمجرد نيل أدنى مرتبة من الاستقلال فيرتكبون ويتوسلون بحالات تستلزم نقض العهد وقد بلغت هذه الفقرة درجة التحقق والاختبار بالتجربة. وفضلاً عن ذلك، وفي ظل هذه الظروف التي يمتلك فيها الإيرانيون مثل هذه الذريعة المحكمة مثل القضية المذكورة، فإن أهالي إيران لم يدعوا الفرصة تفوتهم دون تخلّف وبفضل الاتحاد والتوافق اللذين لم يُرَ مثلهما حتى الأن، فاتجهوا دون تردد إلى هذا الجانب بحجة اجتثاث جذور التمرد للمتمردين المذكورين وسوف يتوجهون نحو هذا الجانب وينطلقون ونظرأ إلى قرب المسافة، فإن أكثر سوء نيتهم سوف يرى خلال خمسة عشر يوماً. ومع الأخذ بنظر الاعتبار عدم قدرتي وإمكانيتي في مواجهة ملك إيران الذي يتمتع بكل تلك القوة والسطوة، فإن من البديهي، فإن مساعدة الدولة العلية الأبدية الدوام وإمداداتها إن لم تصل في أسرع وقت، فإني أقسم بالله أن كافة المدن العراقية سوف تبتلي كواضحة النهار بين عدوي الدين هذين بفتنة واضطرابات أسوء من قضية مصر، وحتى إن لم يلتفت إلى المدن العراقية التي سادها النظام والهدوء خلال هذه المدة المديدة تحت ظل الملك بعد جهود وتضحيات كثيرة، فليقدم على الأقل لله ولرسوله ولصيانة الروضة المطهرة للأولياء الكرام والمشايخ العظام، وخاصة رئيس مذهبنا الإمام الأعظم والهمام الأكرم الراقد في سرير الرحمة تصدقاً لرأسكم المتوج بالملوكية في برج أولياء بغداد، من تجاوز أيادي أعادي الدين، ولذلك نرجو أن تتلطفوا وتترحموا علينا باتخاذ التدابير الصائبة بالهمم الملكية المزيلة للجبال والتي تستلزم إطفاء شرارة الشر والفتنة لهذين العدوين الرهينين بالخسران، وأن تبذلوا حسن العناية (من جانبكم يا ولى النعمة) لنجاة الممالك

٢٧٦ وثائق نجد

الخاقانية من هذه الورطة. وهذا الالتماس هو وسيلة عرض عبوديتي. نرجو من الله تعالى أن تحيطوا ذلك بعلمكم المحيط بالعالم عند شرف الوصول. وفي هذا الخصوص فإن الأمر والمرسوم، هما من لطف حضرة سلطاني وإحسانه، السيد المدبر لشؤون الدولة، ذي العناية، الغزير المروءة، الرحيم، العطوف، ولي النعم، كثير الجود والكرم.

وثيقة رقم ١٩١٠٠٠ ٢٧٧



HAT 116/669

وثيقة رقم ٢٠

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03816-00001

نص: ملكي، ولي نعمتي، السيد العظيم السطوة، ذو الكرامة الغزير المهابة.

لقد فجع الإيرانيون كلهم بحادثة الهجوم الخبيث لابن سعود المتمرد على قصبة الإمام الحسين (رضى الله عنه) والتجاسر على هدم وتخريب حرمه الشريف، وجملة أهالي إيران متفقون وبلسان واحد على الانتقام منه. ولكن ومع ملاحظة المكر والخداع الكامنين في الضمير المرافق للمفسدة لأهالي إيران، فإنه يُخشى أن يتخذوا من هذا الأمر ذريعة لتنفيذ فتنتهم ويتطاولوا على الممالك الخاقانية. وقد تم تحرير وإرسال الجواب المقتضى على الرسالة الواردة في هذا الخصوص من جانب ملك إيران والتي كانت قد قُدّمت بواسطة سفيره، بالإضافة إلى التقرير الوارد من طرف المرحوم سليمان باشا والى بغداد بمضمون اقتراح إرسال رسالة من طرف الدولة العلية بمعية سفير وكذلك مسألة تخصيص الجنود في أطراف الحرمين المحترمين ضمن اجتثاث جذور الشقاء وكسر أنف نخوة صاحب البدعة المذكور، نعرضها على ركاب صاحب الجلالة ونقدمها وكانت الإشارة قد وردت في هامشها أن القضايا الآنفة الذكر سوف يتم تباحثها بين المخلصين للسلطة السنية. ولأن الرسالة الخطية لصاحب الجلالة المقتدر أعدت للصدور وكان قد أمر بالتداول، فقد تم إحضار مجموع أرباب الشوري عند هذا الخادم وتم تداول الفقرة المذكورة بشكل سرى.

أولاً، إذا ما سنحت الفرصة للشقي المذكور فإنه سوف لا يستمر في اعتدائه

وتجاوزه على حدود بلاد الجزيرة العربية فحسب، بل إن من البديهي والمبرهن أنه يراود في رأسه الأفكار الفاسدة بخصوص السيطرة على جميع تلك المناطق حتى الشام وحلب. وفي ظل هذا الوضع، لو لم تكن فتنة البيكات قد وقعت في مصر، لتيسر إرسال ثلاثة إلى أربعة آلاف كيس من واردات مصر، وتجهيز العدد الكافي من الجنود من تلك المنطقة، وإرسال المقدار الكافي من المؤونة والعتاد عن طريق بحر السويس إلى جانب الحرمين كما يتم إرسال الجنود من بغداد أيضاً، ولزال رجس وجوده الخبيث من على الأرض ولتم تطهير تلك المناطق وتأمينها، من خلال إظهار القوة القاهرة وعبر الهجوم على الشقي المذكور، في ظل عون البارى وعنايته وحسن توجهات آيات ملك العالم.

وبعد طرح هذه القضية، جرت مباحثات كثيرة حولها، ولكن ولأنه يبدو أن إرسال الجنود وإظهار القوة القاهرة على الوجه المذكور، صعباً بسبب فتنة البيكات في مصر، فإن المصلحة تقتضي حسب الوقت والحال أن تعالج القضية بخيار لتهدئة الأوضاع على وجه السهولة، بدلاً من المبادرة إلى فقرة توجيه الهزيمة له بإظهار القوة القاهرة. وقد تمت المصادقة في هذا المجال برأي الحاضرين على أن تكتب رسالة إلى ابن سعود من جانب هذا الخادم ويقال في مضمونها كالتالي: شوهد في المدة الأخيرة التجاسر على هدم الحرم الشريف للإمام الحسين

سوهد في المده الاحيره التجاسر على هدم الحرم السريف للإمام الحسين (رضي الله عنه). وحضرتكم من أصحاب العلم والتقوى والمشهورين والمعروفين بالزهد والصلاح. ومن الواضح أن مثل هذه الجسارة وهدم مثل هذا الحرم المبارك غير جائز شرعاً وعقلاً. وخاصة مع احترام الإيرانيين للحرم الشريف المذكور، حيث إنه ظاهر وصريح، وحسن اعتقادهم باهر وواضح. وقد أدت هذه الأطوار والحركات إلى تحريك عرق غيرة أمة الأعاجم، وسوف تؤدي على الوجه الشرعي إلى سعيهم للسيطرة عليكم وسفك الدماء ومن الواضح أن عدداً من الفقراء سوف يتعرضون للخسارة والضرر في أثناء ذلك ومن الواضح أن عدداً من الفقراء سوف يتعرضون للخسارة والضرر في أثناء ذلك ومن الواضح أن

وثيقة رقم ٢٠

هذه الفقرة ليست من المواضع المستحسنة من منظار الديانة أيضاً، وعلى هذا فإن عليكم أن تبادروا إلى الحصول على رضا الله بأن تكفوا عن ارتكاب هذه الأطوار والحركات وتبقوا في محل إقامتكم، وأن لا تجيزوا أية منافسة مع الشعب الإيراني.

وقد ذكرنا بهذه اللهجة الرقيقة نصائح في خصوص لزوم العدول والانحراف عن هذا الطريقة والمسالك الأخرى التي اختارها وأدرجنا وسطرنا المواعظ والوصايا اللازمة، وقد تم اختيار أحد الداعين لعتبة السعادة، أحد العلماء الفطنين وأصحاب الدراية والعارفين بالكلام بحيث تؤثر كلماته في الأفكار، ويكون قادراً على التأثير بنصائحه ومواعظه فيه، وأن يكون عليماً ومطلعاً على الأمور الخارجية بشكل كامل ويكون قادراً على إلزامه وإسكاته في كل وجه، وأن يرسل معه الداعي لكم سناري أحمد أفندي من علماء مصر الذي يعد خبيراً وعالماً بأحوال تلك المناطق وعارفاً بتفهيم النصائح اللازمة. والعالم الذي سوف يتم تعيينه، لا يجب أن يكون حائزاً بالضرورة على رتبة عالية، بل إن من الأفضل أن يختار من الرتب الأدنى ويبلغ إليه رسالة النصائح المذكورة على الوجه المكتوب، كما رؤي بين الحاضرين المشار إليهم أن من المصلحة أن تكتب الأوامر باللغة العربية إلى شيوخ عنزة وبني حضر وسائر الأعراب الذين يتبعون ذلك المتمرد وأن يتم شيوخ عنزة وبني حضر وسائر الأعراب الذين يتبعون ذلك المتمرد وأن يتم تذكيرهم بوجوب الكف عن اتباعه.

كما تم بحث فقرة إرسال رسالة جلالة الملك المقرونة بالملاطفة إلى ملك إيران في معية أحد السفراء. وبعد إيراد الأقوال والآراء الحادة في هذا الخصوص، ونظراً إلى أن الأشخاص الذين يدعون الملوكية منذ مدة طويلة حتى الآن، ليسوا ملوكاً مستقلين ومستبدين من أصل ملكي، وأن كل من تفوق من خانات الولايات والممالك الواقعة في إيران على الآخرين، يطلق على نفسه لقب الملك وأن باباخان الذي يجلس على عرش الملوكية الآن بعد وفاة أقاخان، هو أيضاً ليس من باباخان الذي يجلس على عرش الملوكية الآن بعد وفاة أقاخان، هو أيضاً ليس من

عرق ملكي كما قلنا وأنه جلس على مسند الحكم لمجرد تفوقه على الآخرين، وإذا ما أطلقت ألقاب أكثر من ذلك في رسائل صاحب الجلالة ملوك إيران الحقيقيين، فإن ذلك سيؤدي إلى التصور بأن سلطنته قد تم التصديق عليها من جانب الدولة العلية ومن البديهي أن مثل هذا التصديق له محاذير في الوقت الذي لم تعترف فيه سائر الدول بسلطنته.

ومن جهة أخرى فإن من الواضح والبديهي أنه لو خوطب بلقب خان الممالك الخاضعة لسيطرته بدلاً من الألقاب الملكية، وأطلقنا عليه ألقاباً بهذا المستوى، فسوف يُخشى _ في حين أنه يدعى الملكية والتفرد بها _ أن لا يقبل مثل هذه الرسالة، ولذلك، ولأن عبدكم هذا الذي راسل في زمان حكمه لأرضروم، الخان المذكور وسائر الخانات حسب المصلحة وكنت قد تهاتفت وتكاتبت بخصوص بعض الموارد معهم وأحكمت بذلك الألفة مع الحاج إبراهيم خان، معتمد الدولة للخان المشار إليه والقائد سليمان خان أحد أقارب المذكور، والمذكورون عالمون بجميع أمور بابا خان، وتقرر بين الحاضرين أن تحرر من جانب هذا الخادم رسالة إلى الخان المذكور ويتم فيها ضمن التذكير بالألفة السابقة، الحديث عن عزيمتنا إلى مصر و _ بحمد الله تعالى _ العودة المظفرة إلى إستانبول، وأن نهيئ الأرضية إلى حد ما على سياق استفسار الخاطر، وأن يتم إرسال أحد عباد خدمة الدولة العلية يكون في غاية الدراية ومقتدراً في التكلم بالفارسية ويمكنه أن يزن ويقيم أسلوب الخان المشار إليه وكلماته وأقواله ، ويستشعر النوايا والأهداف الوخيمة للأعاجم، ويجب على هذا العبد أن يكون من أصحاب الرتب وأن يعين من المراتب السفلي من حيث متعلقات العبودية وسوف ترسل من جانب هذا الخادم بعض الهدايا، بما هو مناسب.

إن إرسال المأمور المذكور يجب أن يؤدي إلى تأكيد الصداقة والمصافاة وتأييدهما بين الدولة العلية والإيرانيين والدقة في توسيع العلاقات وتمهيدها وأن

وٹیقة رقم ۲۰

يهتم في استطلاع واستكشاف نوايا الإيرانيين وأهدافهم كما ينبغي. ورغم أن أمة العجم مفسدون إلى حد كبير ويسود الظن أن أنهم يلتفتون إلى الهدف الحقيقي من هذا الأمر: إلا أن من الواجب في ظل الأوضاع الحالية ومن أجل الحيلولة دون أي نوع من الحركة، أن يتم التحقيق والتحري أولاً بشأن نواياهم، ضمن المبادرة إلى مثل هذه التدابير ثم التحرك كما يقتضى الأمر.

للتفضل بالاطلاع من قبل العلم الحقيقي لصاحب الجلالة. وسوف يتم العمل والتحرك وفق الرأي الملكي القيم المقرون بالملوكية في هذا الخصوص مهما كان. والأمر لحضرة الملك، ولي نعمتي، السيد العظيم السطوة، ذي الكرامة، الغزير المهابة، المقتدر.

[في الحاشية] وزيري! فلتبعث الرسائل، وليوجه الرسل، كما قررتم.

٢٨٤ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢١ ٢١٥

وثيقة رقم ٢١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-00001

نص: سيدي وولي نعمتي صاحب الشوكة والكرامة والمهابة القوي!

وصلتني رسالة قبل بضعة أيام من جانب شريف مكة تفيد بأن المتمرد المدعو ابن سعود الذي ظهر منذ مدة مديدة في حوالي نجد، وتجاسر على الإضرار بالحرم المعلى للإمام الحسين (رضى الله تعالى عنه) وأظهر في تلك المنطقة سيطرته وقدرته، يظهر الآن أيضاً سوء القصد والنية بالحرمين المحترمين، كما دعا الداعي لكم شريف مكة المكرمة إلى مذهبه. وكذلك تقرير المرحوم سليمان باشا والى بغداد الذي كان قد أرسله قبل وفاته، والذي يفيد بأنه وعلى إثر التحركات العدائية التي تجاسر بها ذلك المتمرد على الحرم الشريف، فإن هذه الفضيحة أثارت غيرة الإيرانيين ووصلت إليه من جانب بابا خان الذي يدعى الملك في إيران، رسالة يخاطبه فيها ويحذره من أنه في حالة عدم اتخاذ أي إجراء من جانب زاهر الشرف السلطنة السنية، فإنه ينوى هو نفسه التحرك والانطلاق لتمزيقه وحسب رأى المرحوم سليمان باشا، فإن تدخل الإيرانيين يتنافى مع الأمن حيث خضعت هذه القضية للبحث في البلاط مع عبيدكم أرباب الشوري وتقرر آنذاك بين الحاضرين أن يتم انتخاب أحد الداعين لكم من العلماء ويكلف بالمهمة، وينطلق مع رسالة باللغة العربية من جانب عبدكم هذا إلى المتمرد المذكور. كما تقرر أن يزود كل واحد برسالة وينطلق بهدية مناسبة بواسطة أحد عبيدكم اللائقين بهدف التحقق من قصد الإيرانيين ودافعهم، إلى القائد سليمان خان ومعتمد الدولة الميرزا شفيع خان والذي تعرف عليه عبدكم هذا في محافظة أرضروم على إثر المراسلة معه. وأن تصدر له الأوامر العلية التي كان قد طلبها المشار إليه والي

بغداد، ثم يرفع تقرير عن الإجراءات المتخذة إلى جلالة الملك وتحرر الرسائل المذكورة، بعد الحصول على الإذن، والتي يجب أن تكتب بواسطة هذا الحقير وأن تسطر الأوامر الشريفة أيضاً، وعندما كنا بصدد إرسالها، بلغنا خبر وفاة المشار إليه والى بغداد وأرتئي أن يؤخر تنفيذ الأوامر المرقومة حتى تعيين والى بغداد ولم يُرَ من المناسب فعل شيء سوى إرسال الرسائل الآنفة الذكر. وعندما كانت قضية انتخاب الشخص المناسب للتوجه إلى المتمرد المذكور قيد البحث، وصل التقرير الأنف الذكر من طرف الشريف المشار إليه وطرح وقرئ بالتالي للتباحث بشأن بعض المواضع المهمة المتعلقة بالسلطنة السنية، في اجتماع مجلس الشوري الذي تشكل في البلاط قبل بضعة أيام. ورغم أن تهيئة الظروف لقمع التمرد وإزالة الشر والمضرة لذلك المتمرد المذكور، اعتبر ضرورياً، ولكن ولأن موضع استقراره بعيد المسافة والصحراء صعبة الاجتياز، فإن احتمال النجاح في الحملة والحرب المباشرة غير ممكن وما يبدو لازماً هو أن تتخذ الإجراءات الدفاعية اللازمة من قبل شخص يجب أن يعين في منصب والي جدة. ولكن ونظراً إلى كيفية كتابة الشريف المشار إليه وصراحة عبارته بخصوص أن المذكور دعاه إلى مذهبه وأظهر سوء نيته بالحرمين الشريفين، ويبدو أن الأمر يقتضي والعياذ بالله تعالى أن تعتبر هذه الفقرة جزءاً من الحالات الدينية، مع الأخذ بعين الاعتبار احتمال حدوث اعتداء على الحرمين ومن الواضح أنه ليس من قبيل الأمور الجزئية بأي عنوان. وبناء على ذلك فإن من المناسب أن يقرأ التقرير المذكور مرة أخرى على حضرات العلماء. في حين أن بعض الحاضرين من أرباب الشوري كانوا يؤيدون الرأى الآنف الذكر، كما كانِ البعض الآخر وضمن تأييدهم لهذا الرأي، يرون أنه إذا تشكل المجلس العام في بداية الأمر وتتخذ قرارات خارجة عن دائرة الوسع، فإن إحداث التغييرات في تلك القرارات فيما بعد سيؤدي إلى القيل والقال، ولذلك فقد رُؤى أن من المصلحة أن يرسل التقرير السابق إلى

حضور شيخ الإسلام في البدء، وأن يستدعي كبار العلماء الكرام آحاداً وأزواجاً للقائه، وأن يتم الاستفسار خلال طرح المسألة، عن رأيهم وتدبيرهم المقترح وأن يتم تنظيم التدابير التي سوف تقدم كتبياً من جانبهم، في حالة إمكانية تنفيذها وإلا فسوف تتأخر، وهكذا فقد تأجل تشكيل المجلس العام إلى ما بعد استفسار آراء العلماء. وعلى إثر هذا القرار، تم إرسال التقرير المذكور بالشكل الآنف الذكر إلى حضور الداعي لكم حضرة شيخ الإسلام أفندي الذي استدعى بدوره كبار العلماء آحاداً وأزواجاً إلى محضره الشريف وتباحثوا فيما بينهم وقرروا أن يخصص محافظ للمدينة المنورة مع سبعمائة جندي ولجدة أيضاً والى مع المدفعية والعتاد ونفس العدد من الجنود وأن تهيأ الغلة من مصر وترسل إلى المدينة المنورة وتحرر مسألة حرم الإمام الحسين إلى والى بغداد وتؤكد وإذا ما حدث والعياذ بالله تعالى سوء نية من قبل ذلك المتمرد على الحرمين فسوف تتم إرسال المساعدات إلى ذينيك المحافظين. كما كان اختيار ملاّ بغداد (العالم الديني) لمهمة إبلاغ الرسالة التي من المقرر أن تبعث إلى المتمرد المذكور، من جملة المواضع التي كان كبار العلماء قد رأوا الصلاح فيها.

وقد تم إرسال التقرير الذي كان قد حرر في هذا الخصوص لدى شيخ الإسلام اليّ من جانب مقام الإفتاء. ورغم أن بعض الاقتراحات المدرجة في ذلك التقرير تبدو صعبة التنفيذ، إلا أن بعضها ممكن التنفيذ وبشكل عام، فلأن هذه الفقرة هي من المهام الجسيمة للسلطنة السنية، وإن مسألة انعقاد مجلس عام عند شيخ الإسلام، قد تم الاستئذان بشأنها قبل بضعة أيام في الركاب المستطاب لجلالة الملك بشكل شفوي وصدرت الإرادة السنية الملكية بخصوص انعقاد المجلس حول هذه الفقرة فزادنا ذلك شرفاً. وقد ذهبت أمس، الخميس، إلى منزل الداعي لكم المشار إليه شيخ الإسلام أفندي، وحضر جناب الباشا من البلاط وكبار العلماء وقائد الانكشارية وسائر أرباب الشورى الذين تتم دعوتهم إلى مجالس التشاور،

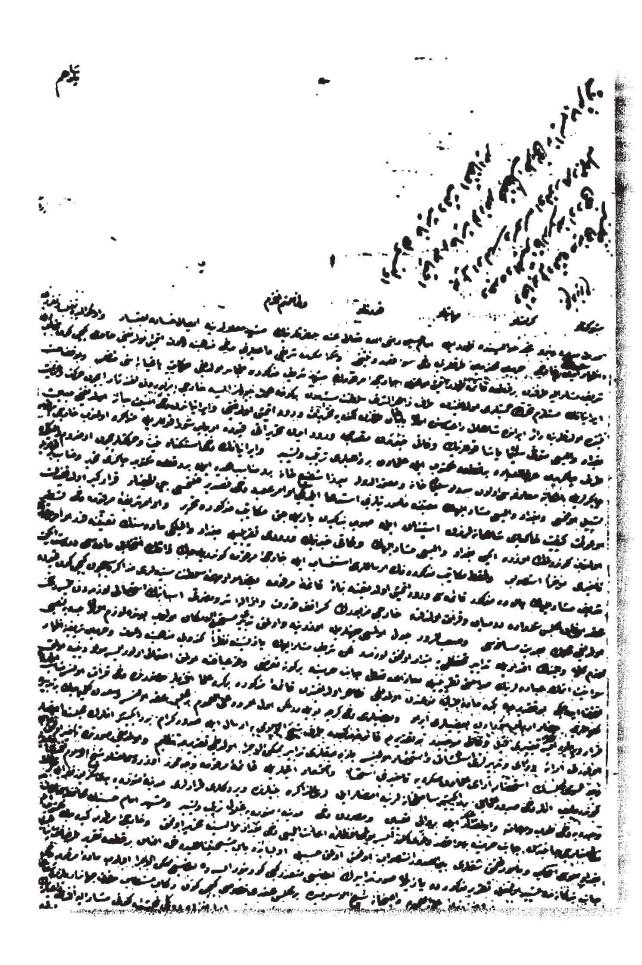
وطرحت الفقرة المذكورة وتمت قراءة الورقة التي كانت قد نظمت باعتبارها طلب عقد المجلس، وتم بيانها. وبعد مقدار من التأمل، جرت مباحثات طويلة بخصوص المذهب المعقد للمتمرد المذكور والأعمال والسلوك الذي قام به حتى الآن وتم بحث الأخبار والأقوال العديدة. وقد قال البعض إنه لم تبق شبهة في بغيه وطغيانه بسبب الإهانة التي ارتكبها المذكور بحق حرم الحسين، وبالتالي يجب تعيين عدد كاف من المأمورين من جانب بغداد وإرسالهم للقضاء عليه. وطرح البعض الآخر أن القضاء عليه غير ممكن بالأسلوب العسكري بسبب صعوبة الطريق، ولذلك يجب الاكتفاء بالمحافظة على الحرمين الشريفين.

ثم طرحت قضية اختيار ممثل من العلماء للقيام بمهمة عند ذلك المتمرد واعتبر بعض الوجهاء ملا بغداد جديراً بهذه المهمة. إلا أنني الخادم ذكرت مسألة النزاع والفتور الذي كان قائماً منذ مدة طويلة بين المتمرد المذكور ووالي بغداد. ولفت الانتباه إلى أننا إذا اخترنا ملاّ بغداد، فسوف يظن ذلك المتمرد أنه كلف بهذه المهمة من جانب والى بغداد، أو أن والى بغداد أوصى به للدولة العلية وأسس لإرساله. أفلا سيؤدي هذا الأمر إلى عدم اعتباره وفي مثل هذه الحالة، أليس إرسال شخص من الأستانة مرجّحاً على ملا بغداد؟ بعد طرح هذه الأسئلة من جانب هذا الخادم، تم اعتبار الإشكالات السابقة، موجُّهة ومقبولة. وقد كان اختياره في بداية الأمر لتسهيل المصلحة، ولكن ولأن الإشكالات الأنفة الذكر مطروحة، فإن من الواجب أن يختار هذا الجمع بعد التأمل، شخصاً من العلماء يتمتع بالقدرة على إلزام الخصم ويكون قادراً على التكلم باللغة العربية ويكون وقوفه على مزاج الدولة واضحاً أيضاً. وأن يعين من جانب الدولة العلية والى لجدة ومحافظ للمدينة المنورة وترسل معهم مقادير من المدفعية والعتاد. وأن يوصي والي بغداد كل من يتم تعيينه، ويؤكد عليه مسألة الحفاظ على الحرم ويتم تحرير ذلك. وقد أيد الحاضرون في المجلس بالإجماع المقترحات الآنفة الذكر وانتهى المجلس

على هذه الشاكلة. وسوف يتم عرض قضية تعيين والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وتخصيص المدفعية والجنود الذين يجب أن يكونوا في معيتهما على جلالة الملك وسوف يتم الحصول على الإذن منه، وها نحن نقدم إلى صاحب الجلالة محضر الأجتماع الذي تمت قراءته في المجلس المذكور مع التقرير السابق الذكر والذي كان قد قدم سابقاً من جانب شيخ الإسلام وكذلك تـقرير الشريف المشار إليه. وفي هذا الخصوص فإن الأمر والإرادة الملكية مهما كانت هي لسيدي، ولى نعمتي، جلالة الملك العظيم السطوة، ذي الكرامة، المقتدر، والغزير المهابة.كنت أنا الخادم قد طلبت الإذن ضمن إرسال تقرير إلى صاحب الجلالة الملكية، أن تقع إرادتكم وتعينوا لمنصب والى جدة، واحداً من بين عبيدكم موسى باشا حاكم سلانيك ومصطفى باشا محافظ ابنه بختى ودرويش حسن باشا أمير أمراء طرابلس السابق، وكان قد أحال اختيار الشخص المناسب إلى رأيي أنا الذليل، وقد تأخر حتى الآن لأنه كان من المقرر أن ينعقد المجلس العام للتفاوض بشأن التقرير السابق الذكر الواصل من الشريف المشار إليه، وتقرر أن من الأفضل أن يدرس مسار المباحثات بخصوص فقرة والى جدة في المجلس المذكور وأن يتخذ القرار المناسب طبقاً للآراء المطروحة، ولذلك فقد تأجل اختيار والى جدة حتى تشكيل المجلس المذكور. وهكذا، فإن قضية اختيار الوالى وسائر القضايا المترتبة فيها هي الآن قيد التنفيذ وسوف تعرض نتيجة القرار في تقرير منفصل سوف انظمه أنا الحقير وأحصل على الإذن بشأنه. وها نحن نعلن التفاصيل للاطلاع. والأمر لحضرة ولى الأمر.

[في الهامش:] وزيري! في الحقيقة، فإن بقاء المدينة دون محافظ وجدة بدون وال في مثل هذه البرهة، وهكذا الحال بالنسبة إلى بغداد، وهذا أمر يثير القلق. والاحتياط لازم بأي وجه. فلتبادروا إلى المحافظة أياً كانت طريقتها، وهو ما يقتضى غاية الدقة.

٢٩ وثائق نجد



چان بنگا: مه مندولمند نفزردکار ده باز ی صورترابری معنی منعدی کارنود ایساره میشی کاوا اولی، ماده رفید یکی خلاص حكر وبلودهی نظای جانستان ناوی اولی اولی میل مهم استنابته ما الاضابة الأحما واجفاء في الوسومان بالحريمة والحال والانتصار المواقعة استان به مطابه عفاي مولني فارن منه ناها: رى تفازاى مود اولفنه دولى في مناداد افية كانهنم وارمله، قردان باسا وصعدها ومجيلاتاس وكالي ورد كل ساز ادمان تورا فرارى ما مز اول فارى مالاه مانك حدساق وشكة علق وصينه ادلم فقه طاق كاغذ ماجح مصامه وأن وساق ادلائه برمضار فاملاق صكه شاويج (بورك) رجد دمتوی وسق مل مفار اواری طان وکداری میا حشده دور دردار میدد دافال کردای بی میشاری و نای مشیدهای میادیا مهرا الله المراجع والمنبائن منه قاعيد منداد ولفنه مفداد كانى مامودار تقبيه الدريه وادان لدام الواجئ بالد ومعبلاك معين فرق من مندنه واراق مرينك عرامكان وحرمه تريفك عافلاى زيرة المنفا اولى درماه اله صد فالمياني عيد كمنديديك ذنك فالديمن فرسوسنك منعيمه فامرته وافئ مسدده مطبلا ولنه اروارانه فاعب معنه احله دخه متناد دانسیه مناف و دوده د دیکار اواخته منادموی منبی اولمربی مودی ماری رسم بغاددام. فرندوی وجامند دولنامد و من به در الدارد دو عراعناری مشارع ادخاری و در به اولی نفردم استانه دل ارسال خاد عادم فليد مؤاهد وف بالربه منه على وافعا خالا مكارفه در مفيا الله فالزي استعوار وللي سيعة معلى الجدامة خلا مكن بعلا الأفي نذرت ولان الزم عقه وقرة نكله نقدر ومزاج بداز طفة قا و علمه بني والمامل الحلي والمنول والف دولت عبودك والى جده الفكل ومرتبة بنوده برفافظ نشبق ومعشارية بدمة وطور ويدفيا البر وخله دامه وی بدان زند و دلک فاقطی اکدان ی براسه دیر مفارعی او زن از باد ا در عد بردند! ويليك وجدواليك ومرنه مسيدلات سه وفق والانلامي ومنادة ربي فقا الدور وم ي مادور لك تلي والدر وبعد البرناف حاجلابه عين واستان الله في وعنى دكور دو لاأن فألى مذكرة مرفوه ابه طف ع الادمد مضابته منظ ما الغالبة و هذه و مناف منا دحله فا فع مى منظ يساف ، مادى : دعه بواق عجد فقر اوفري معلى المناف المنافع ال بدون برماده وقع امرواداردری مفادراس امروالان توکی کرامناند در ای ماند ماند انتخاب انتخاب

چه دایشک سونگ می باشا داندگی کان مطف یا دراهٔ الای کاری دوان می با و هر دن شده ساخه مذوقد خرجه دراه مقعه خای ی حاوندرن نفر جالان اید استنان دونوزه مناسبك انخابی رای عبد زمه امالومیم معذول خاخدی فرند شارد بهای ورود ایران سانف از گرفاندستی علی وی عذاوان من اولانفیله عمل مرافزه ره جمعانیک مله مذوار كل، مذاره سفت امرداب الخانطين المن الجزن عفر علي المنسندن التي المعنية المحادث والبلك مامدى وعني الم المله مذوار كل، مذاره سفت امرداب الخانطين المن الجزن عفر علي تعلق المنسندن التي المعنية المحادث التي المعنية ا مرنان مل دردست الدور صورف فرادی د کر نفرر حاکزم اید عرض واشنا له اولی الدوه البوی معلی عبر روف الرفیا مرنان مل دردست الدور صورف فرادی د کر نفرر حاکزم اید عرض واشنا له اولی الدوه البوی

٢٩٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢٢

الواصلة من كتختا على باشا، قائمقام بغداد

تاريخ: غرّه جمادي الثاني ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06678-00001

نص: الرسالة الواصلة من عبدكم علي باشا، قائمقام بغداد. يبدو من لحن رسالة الباشا المومأ إليه أنه ينوي أن يقنع الجميع بنفسه كأسلافه قبل قبوع أي انقلاب من المحروسة بغداد، ولذلك فقد بين بشكل ظريف انحصار منصب محافظ بغداد على نفسه. كما أن ذكر قضايا إيران وكذلك المتمرد يعزز هذا الظن بأن قصده طرح ضرورة التعجيل. وفي ظل هذه الظروف فإن ما يلوح في خاطر هذا الخادم أن يتم إصلاح المقدمات السابقة وتعديلها، ويؤمّن رضاه فيما يتعلق بالصورة التي كانت قد كتبت إليه حول فقرة المتروكات، وأن تكتب رسالة جوابية بشأن تعجيل رغبته ويدرج في مضمونها و يسطر ما هو آت:

بما أن الإيرانيين قد أبدوا بعد التحركات للإعلان والتلميح بأن صبرهم قد نفد كرد فعل على الإهانة من جانب الأجانب للحرم المنور للحسين، إلا أنه في ظل الأوضاع الحالية واستناداً إلى التحقيقات التي أجريت، وبسبب أن روسيا أرسلت جنودها إلى تفليس وكنجة وسائر سفوح داغستان، وعلى الرغم من سوء النية التي استخبرناها عن الإيرانيين، إلا أن من المحتمل أن ينثنوا عن التوجه إلى هذا الصوب للانتقام من المتمرد وإذا ما كانت لهم أية سوء نية ضج الممالك المحروسة المسالك الملكية بحجة ذلك المتمرد، ففي مثل هذه البرهة حيث اعتدى الجنود الروس بهذه الكيفية على ممالك آذربايجان، فإن الإيرانيين

مجبرون بطبيعة الحال أن يكفوا عن تنفيذ هذه النوايا الكاسدة ضد البلاد الملكية وهو امر بديهي بالدلائل المتقنة. ولا شك فإن إرادتنا هي أيضاً أن لا تظهر حادثة تؤدي الى أقل توهم وقلق من إشاعة صيت الإيرانيين وسطوتهم.

ومن جانب آخر، فإن قضية المتمرد المذكور هي كما قلتم من قبيل الاضطرابات والفتن، وسوف تبذلون كل ما في وسعكم بخصوص التصدي لتسلطه وسوفي يتسر القضاء على شرارة تصدياته. وبالطبع فقد أرسلت من جانب الدولة العلية ورقة تحوي بعض النصائح مخاطباً المتمرد المذكور وتم إرسالها مع الرسل الخاصين وسوف تكون مؤثرة بالطبع.

وعلى أي حال، نظراً إلى أن رعاية التدابير الاحتياطية هي الواجب الملقى على عاتق حراسة الحدود، فإننا نتوقع من جنابكم المنيف أن تبذلوا الدقة والمراقبة قدر ما استطعتم في أداء واجبات التيقظ والانتباه. وفضلاً عن ذلك فقد ظهرت بشأن فقرة المتروكات من بعض الأشخاص علامات من قبيل عرض الخدمة لجانب السلطنة السنية، إلا أننا وبسبب نية الخير التي نضمرها لعائلتكم، ورغم أنه قد حدث تأخير في إرسال جواب الرسالة التي كنا كتبناها لكم ومازلنا ننتظر الجواب، إلا أنه ومن أجل إطفاء هذه المنزهات، ولإحياء أسرتكم، بحيث يبدو وكأن المرحوم المشار إليه لم يتوف، نطلب منكم أن تبادروا على وجه السرعة إلى إعلام خبر التقرير الذي كان قد أرسل من قبل لتنظيم مسائل المتروكات ومنصب الحاكم.

فليحرر الجواب ويرسل على وجه السرعة في حالة موافقة الإرادة العليا على الجواب المذكور. ويحاط العلم العالي المحيط بالعالم علماً به .والأمر لحضرة من له الأمر.

* * *

ما يريد هذا العبد المفروضة عليه العبودية قوله هو: عندما توجه ولي نعمتي وزير المغفرة السمير الى قصور الجنان بتقدير الحي السرمدي، فقد نصب وعين

كافة العلماء ووجوه البلدة والطوائف العسكرية بإجماع الآراء وانضمام الرغبة والرضا، هذا العبد في منصب القائمقامية حتى ظهور الإرادة العلية الملكية، وبذلك فقد تحت التسوية والتمكين لمهام المملكة ورغم أنني افتقر إلى القابلية القابلية في تقليد ذلك الخطيب الجسيم، وإذا ما سنحت وبرزت العاجزة من أنوار حسن الالتفاتات الملكية وشعاع تعطفات ولي النعمة، فسوف أبذل بعناية الله تعالى خلاصة وجودي وبذل كل ما أملك وما لا أملك مالاً وبدناً في خدمات الدين والدولة. وهذه المعروضات الخاصة بصدق أثر هذا الخادم الأقل تم الإعلان عنها لحضرتكم وأرسلت بواسطة عبدكم ساعى البريد.

إن منطقة العراق لا تمكن مقارنتها منذ القدم مع الأماكن الأخرى ولأنها مشحونة في داخلها وخارجها بأرباب النفاق والشقاق، فإنهم وبمجرد أن يحصلوا على أدنى سبب للفساد، في حين أن الولاة العظام يجلسون على مسند الحكم والاستقلال، فإنهم يُظهرون دوماً أنواع الفساد والاختلال، وخاصة في حالة فقدان الوزير مثل المرحوم المشار إليه الذي رسخ الاستقرار لمدة طويلة وكان سهمه ومهابته قد تجليا في القاصى والداني وفي دال الصغير والكبير، فإن الفتن والاضطرابات المدمرة للبلاد والسالبة لراحة العباد والبلاد والاختلالات العظيمة التي كانت تتكون بعد وفاة أسلافه العظام في داخل المملكة وخارجها ومسبوقة بجريدة التحقق والثبوت، وبحمده سبحانه وتعالى فإنه لم تظهر ولو ذرة من آثار الاختلال بعد المرحوم المشار إليه في الداخل والخارج، والجميع قائم أكثر من ذي قبل تحت ظل الحكم الملكي فهم ينعمون بالراحة والاستقرار ويتوسدون سرير الأمن والهدوء. ومع ذلك فإنه لم يتم الاكتفاء في الأصل بالجنود الذين خذلوا وجرحوا ووقع الضرار عليهم في زمان حياة المرحوم المشار إليه على يد مكر ابن سعود للمحافظة على المشاهد المشرفة وهم متواجدون في المواضع الأخرى التي يحتمل وقوع التمرد والفساد فيها وقد تم ترتيب الجنود وتعيينهم بقدر الكفاية من كركوك والمناطق الأخرى ضمن التكفل بالنفقات المتزايدة لهم، فضلاً عن الجنود الذين عينتهم الحكومة وأحسنت بهم.

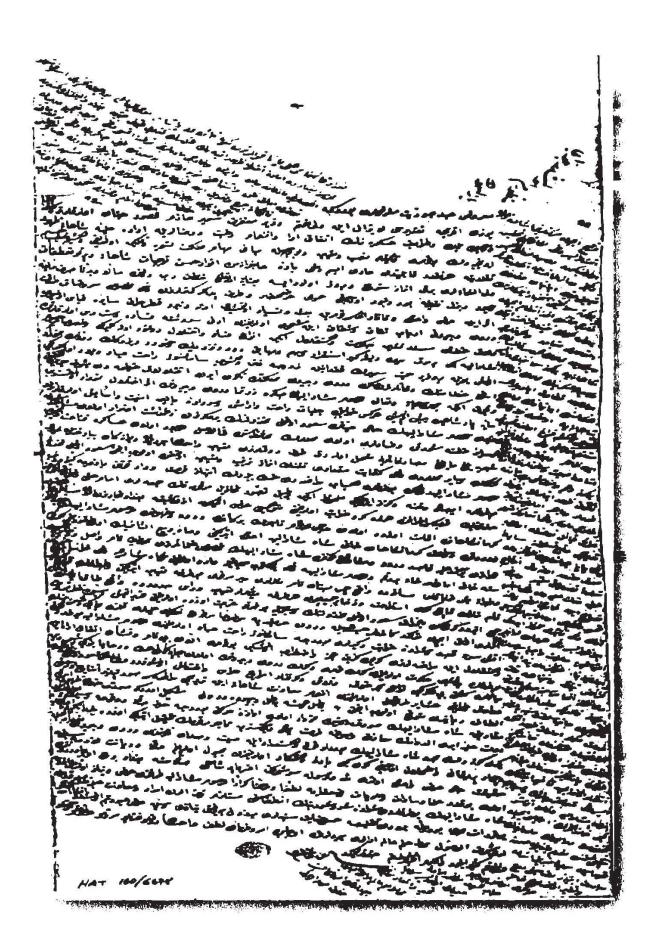
ولكن ومع الأخذ بنظر الاعتبار أن ابن سعود المخذول افترض هذه المناطق خالية من التجهيزات الدفاعية بعد المرحوم المشار إليه واستنفر كل قدراته بعد أن اغتنم الفرصة وسوف يعمل على النفوذ في هذه المناطق والإضرار بها، كما أن مجاميع المخاذيل المذكورين اجتمعوا للغواية في أطراف القصبة على ما ذكر متولى قصبة الإمام على (رضى الله تعالى عنه) كما تم استعلام رسالة من حاج يدعى محمداً من تجار بغداد والذي هو الأن يقيم في كرمانشاهان كضيف، واستفدنا من مضمونها أن خان كرمانشاه أوصل هذا الخبر من فوره الي شاه إيران بعد وصول خبر وفاة المرحوم المشار إليه وفي اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني وصل رسول معتمد من همدان، وفي اليوم الذي انطلق فيه وصل أحد الغلمان الخاصين بالملك المشار إليه ويدعى محمد بك حاملاً معه مبلغاً من النقود لأمان الله خان، خان سنندج، لجمع المؤونة وجاء برسالة من المرحوم المشار إليه ، كما عاد الملك المشار إليه من خراسان وأرسل مير المذكور إلى هذا الصوب من موضع باسم چمن بستان يقع على بعد ٥ فراسخ من طهران واستراح لبضعة أيام في موضع يدعى تخت فجر قرب طهران وارسل بعض المباشرين الى الأطراف لجمع المؤونة وهم ينوون جمع المؤونة عند الطاق قرب الحدود على أن يتوجهوا بأنفسهم إلى هنا بواسطة ابن سعود المخذول.

وها نحن نقدم الرسائل المذكورة في داخل هذه العريضة كي يطلع عليها بنظر مروءته وفي حين أن نار سوء النية وشرارة غواية وكيد هذين العدوين للدين، سلبت راحة العبادة الى هذه الدرجة، حتى كانت قد أوقعت المرحوم المشار إليه في العجز والاضطراب رغم امتلاكه لذلك الحد من السلطة والاستقلال، وقد أصبح عبدكم الآن مجهول الهدية ولمجرد أنني أمثل الحكومة هنا بإجماع الإراء،

فقد ابتلينا بأمواج الخوف والاضطراب نحن عبادكم وكذلك بؤساء الأهالي في الداخل والخارج والرعاية بين هذين العدوين للدين مثل سفينة عديمة المرساة في بحر الخوف والسعى.

يا ولي النعماء! إن من المتوقع من الألطاف الربانية، أن نبادر الى الدفاع التدريجي من هنا حيث أقيم بين العشائر، من خلال المساعدة الملكية، إزاء عداوة ابن سعود المخذول وغوايته، ولكن وبمصداق «الباطل دائماً إلا أن المشكلة أنه يظهر من صورة الحق، وقد وصلت شهرة تحرك ملك إيران وانطلاقه والذي يظهر نفسه بمظهر الصداقة، إلى درجة من الصدق والوقوع، وكما قام التاجر المذكور بالتحقيق، فإنه البارز والواضح كالنهار أن الملك المذكور سوف يوقع داخل بغداد وخارجها في الاضطراب والاضمحلال بهذا الحد من القوة والاستعداد في خلال خمسة عشر أو شعرين يوماً دون أن يمنح الدولة العلية الأبدية المدة فرصة إيصال المساعدات ، ولذلك وبموجب الصدق والديانة التي أنا ملتزم بها، فإنني أعرض حقيقة الحال وأعلنها. فبالله ورسوله وبصدقة سر الصولة الملكية وهذا العدد من العلماء والسادات والعلويات والضعفاء الذين يتواجدون في داخل برج أولياء بغداد، نطلب منكم أن تتلطفوا وتترحموا ، وكما كان قد عُرض مراراً من جانب المرحوم المشار إليه، في أن تبذلوا حسن العناية السنية في أسرع وقت ضمن صدور الإمداد والمساعدة العلية لإطفاء شرارة شر الملك المشار إليه. لإنقاذ كل هذه الأمة المحمدية من ورطة البلاء . وهذا الالتماس هو وسيلة عرض عبوديتي. ونحن نأمل إن شاء الله أن يحيط العلم الشامل للعالم بهذه الرسالة عند تشرفها بالوصول. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لسيدي، حضرة السلطان مدبر الدولة، الغزير المروءة، ذي العطف، الغزير المرحمة، ولى النعم كثير الجود والكرم. غرّه جمادي الأولى ١٢١٧.

[في الحاشية:] لوحظت. ونأمر بكتابة جوابها.



وثيقة رقم ٢٣

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-B-00001

نص: دعي حضرات الفضلاء الكرام إلى بيتنا الساحلي وبعد قراءة رسالة حضرة الشريف، طرحوا مجلس المشورة، ولأن هذه الفقرة تعتبر من الأمور المهمة للدين والدولة وغنية عن التعريف لأن الحفاظ كما ينبغي على الروضة المطهرة لسيدنا صاحب الرسالة (صلى الله عليه وسلم) وقبلة العالمين، مكة المكرمة هو فرض عيني على جملة أهل الإسلام، وبناء على ذلك فقد سألنا كل واحد كي يبين ما يجول في خاطره من لائح وسانح، وبعد مدة من التفكير والدراسة، كان رأينا جميعنا في هذا المجال كالتالي.

أن يتم في بادئ الأمر اختيار وتعيين أحد الوزراء المقتدرين العظام كمحافظ، وأن ترسل على وجه السرعة في معية الوزير المشار إليه التجهيزات والعتاد والمدفعية الفائقة السرعة مع ما لا يقل عن سبعمائة _ ثمانمائة جندي من أجل تطييب خاطر أهالي المدينة المنورة.

ثانياً أن يتم أيضاً اختيار وزير مدبر كوالي على جدة وأن يرسل معه مالا يقل عن ألف جندي و تجهيزات كاملة عن طريق مصر، بشكل لائق يتم من خلال إبراز سطوة الدولة العلية وقدرتها للعرب، مثل المرحوم قوجا بكرباشا، وأن يضبط جدة و جمركها و يحافظ عليهما و يقطع نفوذ الشرفاء و عرب بين الحرمين و يدعوهم لطاعته رهباً وطوعاً و يحافظ على مكة المكرمة.

ثالثاً، أن يرسل حضرة خسروباشا والي مصر الأوامر العلية الموشحة بخط المهيب العنوان جلالة الملك ويؤكد أن ذلك المتمرد الملعون إذا ما حاصر

المدينة المنورة، معاذ الله تعالى، للإضرار بها وقطع تردد المؤونة وسائر المستلزمات نحو المدينة المنورة، فإن عليه أن يخصص من فائض الغلات من أجل الحيلولة دون ابتلاء جيران رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) بأنواع المحن والاضطراب، وأن يسارع في الإرسال المتواصل للقمح والشعير إلى الحرمين الشريفين عن طريق ميناء ينبع بالسعر المتداول. كما عليه أن يأمر ضمن إرسال الأوامر العلية إلى والي بغداد، أن يرسل بضعة آلاف من الجنود بالقدر الكافي للمحافظة على حرم (الإمام) علي (كرّم الله وجهه) وأن يعد في بغداد نفسها خمسة أو ستة آلاف جندي، وإذا ما وقع هجوم على الحرمين المحترمين، فإن عليهم أن يهاجموا من الخلف فوراً ويبذلوا قصارى جهدهم لإزالة الوجود الكافر للباغي المذكور عن الأرض.

ويجب، بموازاة التدابير السابقة، إرسال أحد العلماء على أن يكون متبحراً في الأصول والفروع وأن يكون بشكل خاص صاحب فضل في علم الكلام والحديث وصاحب فراسة ومتمكناً من التكلم باللغة العربية، وأن يسأله عن تحركاته الموحية بالبدع، ويذكّره بالعاقبة الوخيمة لهذه التحركات، ويتحرى عقيدته الباطلة ويسعى لإدراك كيفية غايته. والداعي لكم هبة الله أفندي الذي هو قاضي بغداد الآن، يتمتع بشهرة كاملة في الأوصاف العلمية المذكورة وخاصة بين علماء بغداد كما أنه رأى ما حدث بكربلاء بعينه ويحيط علماً بجملة أقوال المتمرد الملعون وأفعاله. وإذا ما تمت التمهيدات اللازمة والوافية من جانب والي بغداد، فسوف يتحرك من فوره، ذلك لأنه سيصل إلى الدرعية من جانب بغداد بعد اجتياز مسافة قصيرة وسوف يرفع التقرير بواسطة الرسالة بعد العودة من بغداد، أو المدينة المنورة، إذا ما صدرت والعياذ بالله تعالى حركة مفاجئة من ذلك المتمرد. وفي الختام، نرفع تقريرنا هذا على هذا المنوال لمعاليكم.

ومن من و در المنوسطاد الأول المدار جداله وق من معنى والمناسب بيدوس مور الي سيامه ال من مده ورك ال ورك ال الرود مر الرود الدى الدى المان وي والدى والمان المان وي الريه الراملون والرسنة المها أوي والمان الكال ودرومات ميوالي في روب والمولان المراف وملا المراملة الم المت فري الإسباب فرورك ووا شوكرب ووفيها وكري فلا إلى المنظرة القيرى على الريواليها وفروا الحاور وت الأفرالة والأسمر المرز والمعزم والمواه والم ما المعناد والمراج الماليم ما المراج والمعاد المراج والمواد المواد الموا بندم.! کا دد. و مین کار بنین کار سادن او در این بسیان بریدای دنداده ایستان داد و برای در اور برای در این مواده بندم.! کا دد. و مین کاربر بنین کارب دن او در این بسیان میزید برید و در اور برای در اور برای در اور برای مواد م المنظر الماني رفع بالمسال المسترين المان المان المان المرام المرا منورك دوركوان والمندن المار برم الما الما المراح مروري مذرات ملي المراح مهر برزه دوی نواند بر فوری رسال اور بر نداد طور میدوسندن میل دورک تجیم و فیم این از اسلام داشته داد می از در ا مهر برزه دوی نواند بر فوری رسال اور بر نداد طور میدوسندن می از در انداد بر فوری اسلام از در انداد بر می از در وزاره بي بات در المراج موك جداوال ونعالة والمراج و المراج وزاره المرجود و ما المرجود و ما المرجود و المرجو ساد فيود وزر الد وارتزه إوا ، مزد اد ، والإيمار كافت الرائد الإسرائي والد وارتزه المراد المرد ال كأفؤ وفرف المت إدافاه والماليد ووم كالرواع في المراق والماليد الماليد المرافع الماليد المرافع الماليد المرافع المرافع

وثيقة رقم ٢٤ ٢٤

وثيقة رقم ٢٤

الواصلة من السيد محمد نورالله أفندي قاضي الشام الشريف تاريخ: ١٣ ذي قعده ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: 11AT-00092-03762-00001

نص: خلاصة الرسالة الواصلة من السيد محمد نورالله أفندي قاضي الشام الشريف بتاريخ ١٣ من ذي القعدة ١٢١٧.

وصل جوقدار بكر أغا وتاتار سيد حاجي محمد اللذان انطلقا إلى الحرمين الشريفين مع هذه الرسالة الشريفة من هذا الجانب، إلى الشام الشريف في اليوم الثامن من ذي القعدة وصدر الأمر العالى حول أمور الجردة وقدما الرسالة الشريفة التي كانت معهما وكان قد أوصى فيها بكراء الجمال لهما فوراً بمجرد وصولهما إلى هناك وأن تنجز على وجه السرعة ترتيبات توجههما إلى المقصد. وحينئذ أصبح الأفندي المشار إليه متسلما وأحضر وجوه المدينة إلى المحكمة ودعاهم وقرأ لهم المرسوم والرسالة المذكورة، وأدوا مراسم الطاعة مكرهين. وحينئذ قالوا: لا توجد هنا جمال بالعدد الذي يكفي لنقلهم، وحتى لو كانت موجودة، فإننا لا نطمئن إلى العرب. ثم طلبوا مهلة ثمانية أيام. وقال الأفندي المشار إليه: إن هذه المسألة من الأمور المهمة التي لا ينبغي إهمالها. وعلينا أن نسعي لأن نرسلهم في أسرع وقت ممكن. كلما اهتم في هذا الباب ، فإن الوجوه المذكورة كررت جوابها وقالت: لنرسلهم إلى گنج يوسف الذي يحظى بحماية عبد الله باشا وكان قد أرسل من قبل للتفتيش إلى حوالي إيربي وحوران كي يجد هناك القوة والجمال المناسبة ويرسلها لخدمتهم. فقال الأفندي المشار إليه: لا يجوز لنا إرسالهم إلى گنج يوسف، كما قال الجوقدار وتاتار: مهمتنا مع الحاكم الأفندي والمتسلم

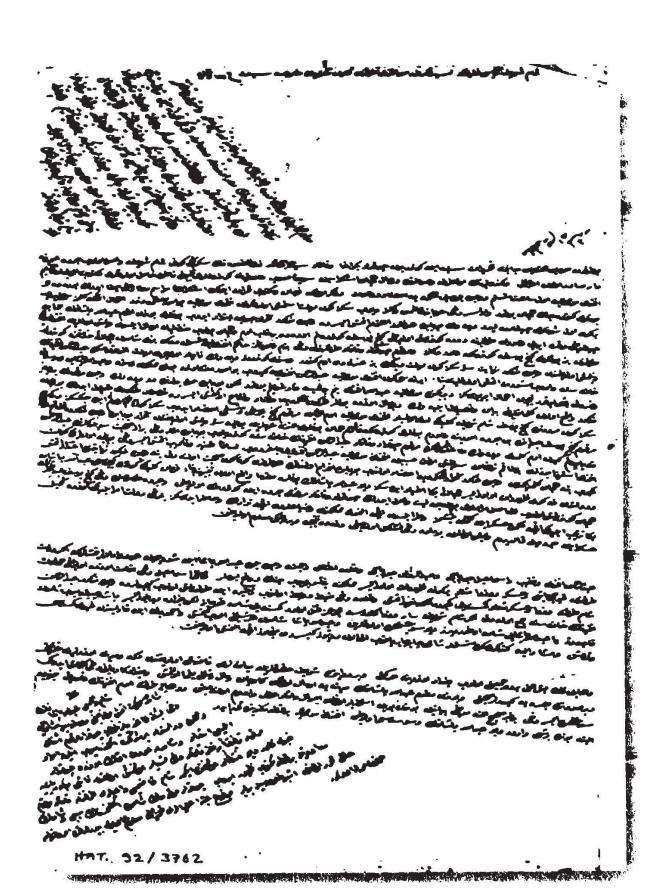
وعليهما أن يرسلونا على وجه السرعة من الشام لإنجاز مهمتنا. وقالت الوجوه المذكورة في النهاية: امهلونا ثمانية أيام كي نجلب القوة من غزة ونرسلكم. فاضطروا لطلب المهلة من الوجوه وذهبوا إلى منزل عبدالرحمان أفندي وتشاورا معه، وفي غد ذلك اليوم ذهب الأفندي المشار إليه إلى عبدالرحمان أفندي وقال له: إن هذه المسألة أمر عادي وهي لا تسبب ضرراً للملكة ولكم ولعبد الله باشا، فلماذا تقصرون؟ وأيد عبدالله أفندي المشار إليه الكلام السابق الذكر للوجوه المذكورة وصدقه بقوله: «أنا لا أتدخل في شيء، إلا أن الحق معهم في هذا الخصوص». ورغم أن الوجوه المذكورة كانوا يحضرون كل يوم إلى المحكمة على هذا المنوال وتم الإصرار على المطلب السابق، إلا أنهم أخروا هذا الأمر وانتهت بذلك المهلة التي استغرقت ثمانية أيام وجاء كنج يوسف إلى الشام الشريف وأرسل الأفندي المشار إليه مبعوثا وأحضر كنج يوسف المذكور والمتسلم وقال لهما: مرت الأيام الثمانية، فماذا أنتم فاعلون؟ فأجاب كنج يوسف: أنا مكلف بأمور الجردة وسوف لا أتدخل في إرسالهم، والأفضل أن نرسلهم مع عرب غزة. وبالتالي فقد أُصِرٌ من جديد في هذا الخصوص على الوجوه المذكورة، فقالوا: ماذا نفعل ولم يأت أحد. وتفرقوا ثم أرسلوا الجوقدار والتاتار السابق الذكر إلى منزل عبدالرحمان أفندي فتحدثوا بهذا الخصوص وأطلق عبدالرحمان أفندي على لسانه حفنة من الترهات على سبيل الاستهزاء. وأحضر الأفندي المشار إليه عبدالرحمان أفندي وعزره وأدبه باللسان. ومر اثنا عشر يوماً على هذا المنوال ولكن الجمال لم تأت، فأحضرت الوجوه المذكورة إلى المحكمة من جديد وتم الإقدام في هذا الخصوص. ودارت الأحاديث من كل جانب، واعتذرت الوجوه المذكورة في النهاية وقالت: أطلعونا على وجه السرعة بكل الأوامر التي تتخذها الحكومة. إضافة إلى أن عبدالله باشا كان قد أوصاهم وفي ليلة اليوم الذي أبلغوا فيه بالأمر، كانوا قد أرسلوا الجمال إلى عبدالله باشا. والخلاصة فإن قصدهم كان أن يرسلوا الجوقدار والتاتار بأمّا وإذا مع الجردة وأما فيما يتعلق بالجردة فقد قال گنج يوسف: إن النقود التي أعدها عبدالله باشا لي لا تكفي للانطلاق مع الجنود الكافين ولم تؤخذ نقود من طرابلس، وإذا ما وفرت النقود وأعدت من المملكة والضياع، فإني سوف أكمل الجنود كما تأمر الحكومة، وسوف أحرك الجردة. وباختصار فإنه ليس من المعلوم هل ستشكل هذه الفقرة وتعطى النتيجة.

وقد عاهد عبدالرحمان أفندي وإسماعيل چورباچي وعبد الرزاق چورپاچي وقلعة أغاسي وجملة وجوه المدينة، عاهدوا عبدالله باشا أنه إذا دخل من جانب الحكومة أشخاص في مستوى قپوچي باشي والعسكر والوزراء، فعليهم أن لا يسمحوا لهم بدخول المدينة وأن يتصدوا لهم بأسلوب الحرب والقتال. كما تعهد ميللي إسماعيل الذي يقيم في حماه بأن لا يدع أحداً من الوزراء والعسكر يمرون باتجاه الشام. كما تم ضبط القلعة وربطها، وقاموا بتخزين الأرزاق الكافية، وقد اجتمعت الوجوه المذكورة في الليالي في دار عبدالرحمان أفندي وقالوا: إذا دخل سائر الوزراء الشام، فسيقتلوننا كلنا، وبناء على ذلك فإننا سوف لا نسمح لأحد بدخول الشام، ولكنهم إذا عاقبونا، فسوف لا نستطيع مواجهتهم، ويجب أن نهرب من الشام. فعلينا إذن أن ندعم عبدالله باشا في الشام. وتعاهدوا على هذا الأمر. وحمل عبدالله باشاكل أمواله من الشام ورحل ولم يبق له أحد سوى أحمد بك وزوجته وبعد رحيل المشار إليه أحرق المتسلمون الشام بنار غضبهم، وجمعوا حتى الآن أكثر من أربعمائة كيس من النقود. وللوهابي أتباع في خمسة، أو ستة مواضع ويقال إنه في طريقه إلى بغداد، وتفيد رواية أخرى بأنه توجه نحو مكة والمدينة نظراً إلى سوء العلاقة بينه وبين حضرة الشريف وتفيد رواية أخرى بأنه انطلق نحو البصرة. وكانت قافلة عبدالله باشا وأمواله التي كان قد أرسلها إلى المدينة، قد نهبت، ويقال إن قافلة بغداد لم تصل هي الأخرى، ولكننا سوف

نعرض ونعلن الأخبار: الأحوال التي سوف نستخبرها من الآن فصاعداً، على إثر الإعلان بأننا لم نحصل بعد على خبر صحيح. وقد كتب الأفندي المومأ إليه في رسالة أن هنالك ملاحظة خافية في هذه المسألة، ويبدو أنها مؤامرة عبدالله باشا، من حيث مهمة آدم أفندي إلى الوهابي.

[الهامش:] كما يعلم صاحب الجلالة أنه واستناداً إلى التقرير السابق لشريف مكة المكرمة الذي جاء عن طريق مصر، وتضمن خبر اعتداء الوهابي على الحرمين الشريفين وطلب الاستمداد، كنتُ أنا الحقير قد شرحت بشكل مفصل من خلال كتابة رسالة تعزية إلى الشريف المشار إليه، أن السلطنة السنية عازمة على المساعدة الكاملة والأساسية من خلال توفير الجنود والذخيرة والعدة، كما استعلمت بشأن حال الوهابي وحركته. كما كتبت بعض الرسائل إلى قاضي الشام ومتسلمها وتم تسليم رسالة هذا الحقير إلى شريف مكة المكرمة عن طريق أحد غلمان الملك من خدمة. العبودية وتم التأكيد على القاضي والمتسلم بأن يرسل الغلام (الجوقدار) المذكور على وجه السرعة بواسطة الجمال إلى المقصد. ونظراً إلى أننا كنا نخمن أن عبدالله باشا والى الشام سوف يتحرك من الشام حتى زمان وصول هذه الرسالة، فقد كتبت ورقة منفصلة إلى المشار إليه بأن الجوقدار المذكور إذا لحق به في أثناء الطريق فإن عليه أن لا يوقفه وأن يبعثه نحو المقصد. كما أرسلت شخصاً من التتار في معية الجوقدار المذكور كي يعود من الشام ولذلك فقد كنت انتظر أن يبلغني خبر منه اليوم أوغداً وإذا برسالة تصل من طرف قاضي الشام بواسطة التتاري المذكور تم فيها إيضاح سبب توقف الجوقدار في الشام ووضع هذه المدينة . وها نحن نقدم لصاحب الجلالة خلاصة تلك الرسالة للاطلاع، والأمر لجلالته فهو صاحب الأمر.

[الهامش:]لوحظت.



وثيقة رقم ٢٥

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03850-00001

نص: ملكي، سيدي، ولى النعمة، العظيم الشوكة، المهيب المقتدر

إن التحريرات التي وردت من جانب الحرمين وقدمت إلى جلالتكم وتقرير الجوقدار الذي نقل قصد الملك والرسالة الخطية لصاحب الجلالة المقتدر المقرونة بالأمر الأكيد المضمون والتي شرفها بإصداره والقاضية بوجوب جمع كل التحريرات والتقارير في موضع واحد والإقدام والاهتمام بخصوص قضية تأمين الحرمين المحترمين وحواليهما من شر الخوارج بكل شكل ممكن، دون الالتفات إلى العسر والنفقات ، أصبحت مفهومة فهماً مقروناً بإذعاني العاجز. وكما كان قد تفضل بالإشارة والذكر أعلا التقرير المذكور، فقد اجتمع اليوم أرباب الشورى في حضور هذا الحقير، وقرئت خلاصة التقارير والتحريرات السالفة الذكر كما تليت العبارة المنيفة للرسالة الملكية الخطية، وجرت مباحثات طويلة ومستفيضة في خصوص أن هذا الأمر الخطير ومدى أهميته وضرورته للدنيا والدولة وهذه القضية مقدمة على جميع المصالح وأن تنفيذ كافة الإقدامات والتدابير دون تقصير وفي الحدود التي يسمح بها الوسع والقدرة والتحمل والطاقة، هو فرض عيني، وإذا ما بدر أي تهاون في هذه الفقرة، فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى وخامة ومضرات عظيمة. كما تم الاقتراح أن تخضع كل هذه القضايا للدراسة أولاً وأن تعقد بعض الاجتماعات من جديد وتجهّز الجنود والمؤمن المقدمة والمؤخرة من مصر وترسل المدفعية والعتاد ويخصص الحرس لمكة المكرمة والمدينة المنورة على حدة ويرسل كل من ذلك بالقوة الكافية، ولتصدر أيضاً الأوامر العلية موشحة بالخط الملكي. وتكتب في الرسائل الجوابية التي تصل من جانب خسرو باشا والى مصر، مواضيع بالمضمون التالى وهو أن مثل هذه الترتيبات قد أعدت وهذا النوع من المساعدات قد وصل ويخصص خارج تسلسل كل فرد جندي آخر ويعيّن إبراهيم آقا في منصب الباشيوغ وإنني منحت المشار إليه رتبة أمير الأمراء، وبإذن الله تعالى فإن فتنة الوهابي سوف تزال وما إلى ذلك من ادعاءات حيث كنت قد وثقت هنا بهذه الأقوال وكنا قد أصبحنا مطمئنين ومرتاحين البال. في حين أن خسرو باشا لم ينفذ حالياً سوى قول واحد من الأقوال التي قالها، ولم يُشغل الدولة العلية ويوقعها في الخطأ، إلا بـهدف إطالة المراسلات. ولو كان المشار إليه قد نفذ أقواله والتوصيات التي تم إبلاغها من هنا، أو أبلغنا على الأقل بأنه سوف لا ينفذها، لكنا قد فكرنا في حل وتدبير آخرين منذ أربع أو ثلاثة أشهر قبل. في حين أن واسطة تنفيذ التدابير التي تتخذ بخصوص الحرمين الشريفين، هي إقليم مصر، فبغض النظر عن مثل هذا التهاون من جانب خسروباشا وأنه لم ينفذ حتى أحد التدابير المتخذة، فبمجرد أنه أوقع مصر في مثل هذه الحالة، فقد حول في الوضع الحالي الإقدام على التجهيزات من مصر إلى أمر عبثى. ذلك لأن وضع مصر الحقيقي ليس محدداً هنا، ولذلك فإن تم الإقدام على بعض التدابير عن طريق مصر، فيجب تصور تلك التدابير في حكم الأمر الزائد. والأولوية للترتيبات في مصر أن ينطلق على باشا في أسرع وقت إليها ويضطبها. وقد طرحت القضايا الآنفة الذكر بشكل مفصل في المجلس. وقد تم اليوم بحث بعض التدابير التي يلزم الإسراع في تنفيذها، ولأن هذه الفقرة متوقفة على الإجراءات والتجهيزات العامة، فسوف يتم الاجتماع غداً في منزل حضرة شيخ الإسلام مع حضرات الصدور الكرام وتنعقد الجلسة وتتم الاستشارة. وسوف يعرض اليوم محضر المباحثات. كما سيتم عرض القرارات المتخذة في

المجلس الذي سينعقد غداً بمنه تعالى في بيت الداعي لكم حضرة شيخ الإسلام أفندي، على صاحب الجلالة الملكية وإشعاره بها. ومن الواجب ذكره أن هذه الفقرة بحاجة إلى عشرة آلاف كيس على الأقل حيث أوكل التباحث بخصوص إيجاد الحلول لها وإمكانيتها إلى المجلس القادم المذكور.وها نحن نرفع التقرير إلى معاليكم. والأمر لحضرة ملكي، سيدي، ولي نعمتي العظيم الشوكة والكرامة والمهابة المقتدر. [في الهامش] نأمر بإرسال هذه الأوامر وسائر التحريرات إلى مقاصدها في أسرع وقت وعلى وجه السرعة.

بابلا متناد ملائغ افتم مرب طائع فالدابه موعل عفارها بيئله طال بخيان هاداد لمتبه متفدها فيتله جديلها جمله الجاء ماغ باشه مبرومك وصرت رمصل بالخيط حهدهما وموالسنك ما فلمواهبه تأنيق طبيت نجار المأثر ولية والبئة احام بدف الله خلى أر المالمني شرفية صعد اداوه خلاها به وكلافك منها ويدافاه عاجزانم اطاشد والافاتان معنادنن في طاوست على اشان وزيم اول المان وارستانك مناسداة دويه الرمان اللي وجع صلا برخص بيج اللذيد وع وفنين وكل معالم الدولي الزامع ودابك مدفاد الكاف ففرميدا بعك نفيد يز وجاده منة سالا وفي دريه مِقَات ومِلْمَا لَا سَبِي اللَّهِ لِمُ المَا مُنْهُ مِلْ وَوَوَلَاكُ مِنْهِ وَوَلَلُكُ مِنْكُونَ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا ال عالي المنافية مصيده معتم مكل عباكر منكاب وي وطيء وبهان نشري وكلا كله بي بشط وسنغ منوده بيشط ماظد فنهيد ورنك وقاد من اليونب الماديد طالاه فطوط هاميد اله مديع المرعد كالد بالع مرالي مناع الله يلا منام المارية المانة المرابة المانة المرابة المانة ا مهلك سنياري به نعد اجلاجيد محد كثير ساد ابد وفد وفت مدلاميه فعليد وانفال الله الرساداني مانه وعبه مادطلا اوالزرامة حرب تربية عرب اجرات داسط معاظها كمد مندويا نافاه وكرد نامحد من مد ظ ادلان ما بلك اجراد لا رينيك على نظر عدى برما لا فرم اللا سمى معمله تداكاة في الله مِنَ فَهُمُنَدُ وَبِالْمِ مُعِلِمَ رَكِنِهُ اولَدِيْ بِولَاقَ سَامَ وَكُلَّهِ بَالْمُلِي مِنْ مَامِ وَلَا الْم مِنَ فَهُمُنَدُ وَبَالِمِ مُعِلِمَ رَكِنِهُ اولَدِيْ بِولَاقَ سَامَ وَكُلِّهِ بَالْمَامِ مِنْ مَامِ وَلَا الْم عكنه طرقليد ومصرفها غلى افتاع ماشاتك برالانول والمصرفية بنظامته بالموملة ما القعبالمليج معند صعبه وسيرب عن سعاء باس بدران بران الله مان فريد مذاك ويامه كالفاع وزامكا: منظ المان برنالة ورانكا الجرا المان اورنه بزالله ميان فريد مذاك ويامه كالفاع وزامكا : منظ المان برساله في فريد من الله ميان فريد الله الجرا المان اورنه بزالله ميان فريد الله الجرا المان اورنه بزالله ميان فريد الله الميان ال ماب فذا بناهبه صودكم عفيل داصله برابريوديد مغدا في اداند خاص شنب داستنامه الحانيد بركو كخب واعلمنك خانيت مضعلة مدعيك قام كالخطاع المغلبة عضروا عادا طف قالبكر بعلى لوائل الله بل مريد المان الله ولا مانه واسكانك مذاكل عبد الله منور الانتها الله مرافك الملكا عبد به عناج اطلاه الله ولا مانه واسكانك مذاكل عبد الله شكة كانتك ما بناد مشناد ولملخنم افنم يادثاهم مفاركب

وثيقة رقم ٢٦

الواصلة من سعود بن عبدالعزيز النجدى

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03850-00001

نص: ترجمة الرسالة العربية الواردة من جانب سعود بن عبدالعزيز النجدي إلى جناب والى الشام والتي وصلت إلى الدرعية بواسطة المشار إليه.

إن الأحداث التي جرت بين أمير مكة المكرمة حضرة الشريف غالب وسعود، لم يكن سعود ينويها في ضميره، إلا أن القدر اقتضى أن تحدث بعض النزاعات بين رعايا الطرفين حيث تحولت إلى عداوة شيئاً فشيئاً وحدثت حالات مثل التقاتل وأخذ الأموال والبلدان، حتى اتسعت العداوة ولم تتيسر إقامة المصالحة والصلاح. وعلى إثر هذه الأحوال، أرسل سعود شخصاً باسم على سوا إلى الشريف المشار إليه. ووفد أحد أفراد الشريف المشار إليه ويدعى عثمان المضايفي على سعود وحظى باستقباله. وتقع المنطقة والأتباع والعرب العائدة إلى الشريف تحت إرادة عثمان المضايفي. وبعد عودة عثمان المضايفي إلى موطنه ومقره بعث الشريف المشار إليه ، الجيش نحوه حيث كانوا ينوون هدم موضع إقامته. وجمع الشريف المشار إليه خمسين ألف مقاتل من المناطق الخاضعة لسيطرته في اليمن وسافر إلى المناطق الخاضعة لسيطرة عثمان المضايفي. ولأن المناطق الخاضعة لسيطرة عثمان المضايفي هي من المناطق التي يسكنها أتباع سعود ويستقرون فيها، فقد اتضح قصد الشريف المشار إليه من هذا الأمر بعد الوقوع. وتفصيل ما حدث كالتالي وهو أن الطرفين تواجها في الطائف وهُـزم الشريف المشار إليه باقتضاء التقدير الإلهى، وانسحب وسيطر أعوان سعود

وغنموا المدافع والأسلحة والذخيرة الأخرى العائدة إلى الشريف على إثر المعركة الضروس التي حدثت بينهما، وعاد المشار إليه إلى مكة المكرمة مع القليل المتبقى من الجيش. وتحصن أهل الطائف والأشخاص الذين كانوا في معيتهم في مكة المكرمة وتم الاستيلاء بظهور الإعانة الإلهية في حق سعود على المناطق التي كانت بيد الشريف المشار إليه، مع المناطق فيما وراء اليمن وضمت إلى رقعته. ورغم أنه تم الإقدام على طرد الشريف المشار إليه وإخراجه، إلا أنه ونظراً إلى أن القتال والفضائح غير جائزة في بلد الله الحرام، فقد قطعوا وسدوا الطرق والمعابر من كل جهة. وأما هدف الشريف وغرضه وهو أن تكون العبادة لله ذي الجلال وترك ما سواه وهدم الأوثان، فإن استجاب المشار إليه لهذا الأمر، فسوف لا يحدث أي تعرض ضد المشار إليه من جانب سعود، ولكنه إذا أبى وأعرض، فسوف يتعرض للضغوط حتى قبول الإسلام ويجب أن يطرد من مقام الشرف. وحدثت الحرب والقتال بين الطرفين على هذا المنوال، ولأن هنالك جيشاً كثيراً يخضع لأمر سعود وأن جميع الجنود المسلمين التحقوا به، فإن رده والتصدي له غير ممكن دون اختيار. ونظراً إلى أنه يجب تجنب ظهور حالة أشد وأكثر شناعة والاحتياط منها، وأن اليمن الذي لم يكن قد خضع حتى هذه اللحظة لسيطرة أي أحد، قد تم الاستيلاء عليه من قبل سعود، ومن الواضح أن التدبير الذي يتخذ بشكل أسرع، هو أكثر تأثيراً من الحين الذي يتخذ فيه بشكل أكثر تأخيراً، وهذا الأمر يجب أن يحسم بواسطة السلطنة السنية. ولأن أداء الحج الشريف أصبح لهم (أهل اليمن) صعباً بسبب مسألة العداوة، كما أن أهالي الجنوب يحترزون من أمر خطير لا يمكن رده بقطع أي طريق ولا تتيسر قدرة للرد عليه، فإن رجع الشريف المشار إليه عن حالته، فسوف لا يُلْحَق أذى بأي شخص من جانب سعود، ولكنه إن أصر على البغى والتمرد، فسوف يقوم بالإجراء اللازم حتى في مكة المكرمة، وحينئذ سوف لا يمنعه أي مانع، وسوف لا تعود العلاقات بينه وبين الشريف إلى

مجاريها. وإذا بلغ الأمر ذلك الحدوهو أن يحدث إقدام في مكة المكرمة، فسوف لا يقتضي اللوم والتوبيخ. هذا ما حرره في الرسالة العربية المذكورة.

[في الهامش] هذه ترجمه الرسالة العربية لسعود بن عبدالعزيز المتمرد، والتي كانت قد وصلتنا من بين التقارير الواصلة من والي الشام. ولأن الإشارة قد وردت إليها من بين التقارير المقدمة إلى صاحب الجلالة، فإن تقديم تفصيلها كان قد تأخر للاحتراز من التصديع. ولأن الأمر كان قد تعلق أمس في أثناء المباحثات حول هذه الفقرة عند جلالة السلطان، أن تقدم ترجمة الرسالة إلى العتبة الملكية العليا، فإننا نتجاسر على تقديمها. والأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] لوحظ.

المراب مضيد اوسلبله له الحلله الله منات وماسواله تلك وهذا المالة الوج الهيضية سناواله اجاب الدابطية الله على المراب مضيد المستلك المراب المرا

و ثيقة رقم ٧٧

الواصلة من الحاج محمد بيك شيخ الحرم الشريف

تاریخ: ۱ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-C-00001

نص: حضرة سيدي، ولي النعمة، صدر الدولة، ذي العناية والمرحمة الغزيرة ما يريد أن يقوله عبدكم أن عبدكم الرسول السريع وصل المدينة المنورة وقُرئ أمركم الكريم. سمعنا. ومن الواضح لحضرة مدبر الدولة أنني مشغول بالدعاء لسيدنا العظيم السطوة المهابة. لقد دخل سعود الابن المتمرد للمذكور عبدالعزيز ابن سعود مكة المكرمة مع جنوده. وأثار الخراب والدمار. فالأمان الأمان يا سيدي! مازلنا تحت المحاصرة وسوف يتضح ذلك لحضرة مدبر الدولة من تقرير حامل الورقة. وباقي الأمر والإمداد والكرم لسيدنا. الأمان الأمان يا سيدي! ١ محرم ١٢١٨ الحاح محمد بيك شيخ الحرم الشريف، يتضح من تقرير عبدكم الرسول (ساعي البريد).

وثيقة رقم ٢٨

الواصلة من حافظ اسماعيل طرابليسي زاده والى مدينه

تاریخ: ۱۵ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-E-00001

نص: ولي نعمتي ، سيدي، حضرة السلطان المدبر للدولة، ذي العناية، العزير المرحمة:

نسأل البقاء والسلامة لدولة الدارين ومظهر رضا سيد الكونين! هذا هو عرض حال العبد شاكر الإنعام والإحسان: قد وصل أمر الكرام المقدم من جانب الموالي العظام ذوي العز والاحترام من اليد الفاضلة لجناب آدم أفندي. وسوف أتشرف بلقاء الداعي أفندي المشار إليه بخصوص قضية عبدالعزيز بن سعود المشهود في طرف نجد. وبمنة الله تعالى فقد تمت دعوته بمجرد دخوله بيت هذا العبد وتم بحث القضايا المذكورة. وقد شد الرحال باتجاه مهمته من مكة المكرمة حسب الأخبار الصحيحة الواصلة بعد أداء الحج الشريف بالسلامة إن شاء الله تعالى. وعلى أي حال فسوف لا يبدر تقصير في الخدمة بإذن الله تعالى عندما يتوجه إلى هذا الجانب بعد إكمال المهمة. وإذا ما أراد سيدي الاطلاع على الأحوال والأوضاع في هذه المنطقة، فسوف تتضح له إذا ما ألقى نظرة إلى تقرير هذا الخادم المرفق بعرض الحال هذا، فتلطفوا بالمرحمة على أحوالنا الرتيبة والمثيرة للملل في هذه المنطقة. فلقد خرج طغيان هذا المتمرد عن الحد. نسأل الله أن يحفظ الدولة العلية من الزوال. والمحافظة على هذه الأماكن المشرفة بواسطة القوة القاهرة توافق رضا الرب سيدي! ١٥ محرم ١٢٨١. حافظ إسماعيل طرابليسي زاده. مدشد حنابتار ميمثال مايالتوتين ولمافر

وڻيقة رقم ٢٩ ٢٩ وڻيقة رقم ٢٩

وثيقة رقم ٢٩

الواصلة من حافظ اسماعيل طرابليسى زاده والى مدينه

تاریخ: ۱۵ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-E-00001

نص: تقرير هذا العبد الحقير كالتالى. أرجو الملاحظة.

إن الحرمين الشريفين في غاية الاضطراب في هذه السنة المباركة، ولا نعلم كيف ستكون عاقبتهما. والسبب الرئيس هو تحركات وسكنات و تعديات الخبيث المعلوم والمشهور، عبدالعزيز بن سعود من أهالي نجد. وقد دخل الشيخ سليمان أبو الفرج معتمد الشريف العالى الشأن في أوائل شهر شعبان الشريف، من مكة إلى المدينة المنورة، ويُستفهم من تحريراته مخاطباً حاكم الشرع الأفندي وشيخ الحرم الآقا وهذا العبد أن الجنود المشؤومين لعبد العزيز بن سعود المذكور هاجموا الطائف ومدوا يد الاعتداء وفكوا رابطة المصالحة التي عقدوها سابقاً وقاموا بهجوم واسع على تلك المنطقة وعلى إثر المضايقات التي قاموا بها، فقد أرسل أهالي مكة المكرمة عدداً من وجوههم إليه. وقد كُلف طُلب من عدد من وجوه المدينة المنورة ومن جملتهم هذا العبد. ولأني أنا العبد كنت منشغلاً بأمور مهمة، فقد أرسلت في تلك الأيام رسالة من طرف عبدالعزيز يخاطب فيها أهالي المدينة المنورة ونقض مصالحته مع الشريف العالى الشأن وأظهر سوء نيته بـه. وقد قُدّم التقرير المرسل من هذا الحقير مرفقاً بعرض حال هذا العبد بيد حسين أفندي خليفتي زاده من أهالي البلدة الطاهرة إلى صاحب الجلالة وانطلق أسعد زاده مصطفى أفندي المدنى في معية حسين أفندي المدنى مع الأشخاص المحترمين الذين كان قد تم تعيينهم من قبل أهالي مكة المكرمة، من المدينة

المنورة نحو مصر عن طريق البحر في أواسط شهر شعبان الشريف. وقد حوصرت أطرافنا بسد شديد منذ أواخر شعبان الشريف وحتى الآن. فقد استقر أحد قادة الشقى المذكور عبدالعزيز، ويدعى بداي مع ألفين من الأعراب في منازل على بعد نصف ساعة وساعة عن المدينة المنورة وهم يكادون أن يصلوا إلينا وقد استولوا على مؤونتنا ومنعوا الأفراد ونهبوهم وأغاروا عليهم. ومنع دخول المؤونة من قبيل الحبوب والزيت والقمح والخضار وسائر المأكولات. وعلى إثر ذلك فقد انشغل أفرادنا المسلحون بالحراسة ليل نهار في أطراف البلدة الطيبة واستقروا في الضواحي. وبوصول الحجاج اطمأننا إلى حد ما وجمع حجاج المسلمين بعون الله الملك المعين الخيم في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة وفي غد ذلك اليوم وتوجهوا إلى بلد الله الحرام. وقد هاجم أولئك القوم الخبثاء حجاج المسلمين في موضع اتصال البلدة الطيبة راكبين وراجلين حيث نظم أمير الحاج سامي المنيف جنوده وهاجموا راكبين وراجلين أولئك القوم الخاسرين. ودارت الحرب والنزاع من الصباح حتى العصر ووقعت الهزيمة بعد ذلك بتوفيق ذي الجلال لأولئك القوم الخبثاء وفضلوا الفرار إلى جهنم على القرار. وقطعت رؤوس أكثر من مائة منهم كما جرح عدد كبير واستشهد من جنود أمير الحاج عشرون رجلاً وجرح البعض وفتح طريق حجاج المسلمين بمنّه سبحانه وانطلقوا نحو الهدف المقصود. إلا أن بداي الشقى السابق الذكر أرسل عندما كان حجاج المسلمين هنا، رسالة يخاطب فيها أمير الحاج حضرة عبدالله باشا وشيخ الحرم الأقا ووجوه الأهالي وكان مضمونها أن القتال في الحرمين غير مشروع، ولكن ولأن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد قطع طريق أهالي مكة، فإنه قطع هو أيضاً الطريق لنفس السبب فهو يدعو جملة أهالي البلدة الطيبة إلى دين الإسلام. ورغم أنه يطلب صحة الأهالي وسلامتهم، إلا أنه إذا رفضوا وامتنعوا، فإنه سوف يتوسل بالقوة. وهؤلاء القوم الخاسرون يقومون في الوقت الحاضر بالدوريات في أطرافنا ويمنعون دخول المأكولات ويصادرونها بل إنهم هدموا أحد جوانب المسجد الشريف لسيدنا حمزة سيد الشهداء عم طه المجتبى وكسروا تابوته المنيف وأحرقوه ونهبوا الثريات والبسط الموجودة وغطاء القبر المنيف، كما أحرقوا المرقد الشريف للسيد على العريضي ابن [الإمام] جعفر الصادق الواقع قرب البلدة الطيبة وباب المقبرة وكسروا تابوته الشريف.

ومن العجائب أن أمثال مسيلمة الكذاب ويزيد والفراعنة لم يرتكبوا مثل هذه الخبائث ولم يرتكبوا مثل هذه الإهانة بحق القبور المنيفة لساداتنا الأنبياء والصحابة الكرام وأهل البيت الفخام حيث إن هذه الفجائع هي من قبيل الأمور التي أدهشت الجميع. وعلى أي حال، فإن الأخبار الصحيحة، بأن الأعرابي الذي كان قد حاصر أطراف مدينة الطائف في اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال الشريف استولى على تلك البلدة الطاهرة بعد الحرب والمصادمات ونهب الأموال والأشياء وقتل عدداً كبيراً من الأهالي وهدم الضريح المعطر لحضرة طيب الأنفاس جناب عبدالله ابن عباس. وسوف نبين فيما بعد لحضرة سيدنا وضع الشريف العالى الشأن وأهالي مكة المكرمة وحجاج المسلمين المحصورين في مكة المكرمة خلال وصولهم إلى تلك المناطق. توجه سلام أقا حضرة الشريف باشا والى جدة من جانب مصر نحو المدينة المنورة عن طريق البحر مع قافلة من ميناء ينبع وفي معيته الأوامر العلية بالإنعام والإحسان برتبة أمير الأمراء للحاج محمد سعيد أقا محافظ البلدة الطاهرة والمقيم في المدينة المنورة. ووصول الأوامر العلية إلى هذا الطرف غير ممكن. وقد سدت الطرق في الجديدة بسبب الخوف وقد بقوا وأقاموا لمدة شهر ثم دخلوا المدينة المنورة عند وصول حجاج المسلمين إلى ذلك الجانب، مع ستمائة راجل من قبيلة حرب وشيخ القبيلة ويبدو من مضمون التقارير أن تعيين الحاج محمد سعيد باشا للمحافظة على البلدة

الطيبة قد تم إبلاغه. وفي الثاني عشر من شهر محرم الحرام وصل الرسول السريع إلى المدينة المنورة من جانب بحر السويس وجاء معه بقائمتين من طرف فخامة الصدر الأعظم. وقد تم الإنعام والإحسان بمنه الودود برتبة أمير الأمراء إلى حضرة الحاج محمد سعيد باشا عمدة المرحوم يوسف باشا محافظ البلدة الطيبة. ثم عُين حضرة السيد أحمد باشا محافظ دمياط السابق مع عدد كبير من الجنود للمحافظة على البلدة الطيبة لتعزيزها وخصصت كميات كبيرة من العتاد والمدفعية والقذائف والقدّاحين والمدفعيين. ولكن وعندما كان حجاج المسلمين حاضرين في مكة المكرمة حاصر سعود ابن عبدالعزيز المذكور مكة المكرمة، وعندما وصل الحجاج الشاميون إلى المدينة المنورة في الرابع عشر من شهر محرم الحرام سئلوا عن أحوال مكة المكرمة، واتضح أن آدم أفندي انطلق من ذلك الصوب نحو عبدالعزيز بن سعود وجاء الحجاج المسلمون إلى هذا الصوب، وسعود الذي هو أحد أولاد عبدالعزيز بن سعود يمارس العنف بشدة مدفوعاً بالخبائث في أطراف مكة المكرمة وفي الموضع الذي يبعد منزلاً واحداً عن مكة المكرمة ولذلك فقد حوصر حضرة الشريف باشا في مكة المكرمة مع أهالي مكة وجنودهم قليلون. وإذا ما سألتم عن أحوال البلدة الطيبة، فإننا لم نعد نمتلك قوة، نسأل الحق تعالى أن يمنحنا كلنا ثبات القدم والصبر وجميل العناية والإحسان. رب العالمين بحرمة طه الأمين مدد يا مولا مدد! ١٥ محرم ١٢١٨.

المعذ ومسدهن بأنجه اولهن فياجدا خناون بياا ووزين

وثيقة رقم ٣٠

الواصلة من الأهالي المدينة المنورة

تاریخ: ۱۹ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-A-00001

نص: عرض هذا الضعيف في الدولة المكينة هو: يعرض قاطبة العلماء والمدرسين والسادات الكرام والمحدثين والخطباء والأئمة والأغوات والمجاورين والأهالي صغاراً وكباراً، الحقير والجليل، الشريف والوضيع، ساكني المدينة المنورة (لازالت بسور الأنوار مسوّرة)، يعرضون كلهم على محضر صاحب الحقيقة أن وضع المتمرد الملحد سعود بن عبدالعزيز وحالته وكيفيته ونيته الفاسدة والذي أظهر سوء النية قبل ذلك بالحرمين المحترمين، واستولى على الإراضي الحجازية، قد عُرض وأعلن للبلاط العطوف، وفيما عدا ذلك فقد حاصر أشقياء العرب الوافرون من جنود ذلك المتمرد بقيادة شخص يدعي بداي أطراف البلدة الطيبة في اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة من السنة الجارية، وهدم من جانب الباب جزءاً من قبة المرقد الشريف لسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) عم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) ودخل القبة الشريفة وارتكب الأعمال والافعال الشنيعة والقبيحة. وفي تلك الأثناء، وفي اليوم الذي دخل فيه أمير حجاج المسلمين جناب عبدالله باشا البلدة الطيبة وكان يريد التوجه إلى مكة المكرمة، أرسل زعيم أشقياء العرب رسالة يخاطب فيها أمير الحاج وحضرة شيخ الحرم أقا وأهالي البلدة الطيبة ودعانا كلنا فيها إلى الإسلام. وعندما كنا منشغلين بقراءة الرسالة المشؤومة، هاجم مع عشائر العرب، حجاجَ المسلمين. فأذن جناب أمير الحاج من فوره لجنوده كما دعمتهم حماية

المسلمين، وعلى إثر معجزة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نشبت معركة دامت حوالي ساعة واستشهد عدد من الجنود المظفرين لجناب أمير الحاج وقطعت رؤوس عدد من الخوارج الملحدين والأشقياء الوافدين عن أجسادهم المشؤومة وانهزم من بقي منهم. وتوجه حجاج المسلمين نحو مكة المكرمة. وهم الأن ينتظرون كلهم المدد الملكي وإعانة الجلالة الشاهنشاهية لحفظ وحراسة أطراف البلدة الطيبة والحراسة في حدودها الطيبة. وكما كان قد عرض قبل ذلك إلى المحضر العالى، ففي هذه الفترة التي وصل فيها حجاج المسلمين إلى مكة المكرمة، فقد حاصر الشقى المطرود الموسوم بسعود ولد صلب عبدالعزيز المتمرد أطراف مكة المكرمة، وبعد إتمام الحج هرب الشريف غالب، شريف مكة من مكة المكرمة ونزل جناب شريف باشا من مكة المكرمة إلى جدة، وهجم سعود المتمرد على مكة المكرمة ودخلها وجاء معظم أهالي مكة المكرمة إلى البلدة الطيبة مع الحجاج المصريين. وقد تبعته غالبية العشائر العربية، ومن المسلم به والواضح للجميع أنه سوف يحاصر جدة المعمورة بعد الرجوع من مكة المكرمة ثم سيتوجه نحو البلدة الطيبة.

وعلى أي حال فإن من غير الممكن التنبؤ بالأوضاع والأحوال بعد عرض الحال هذا، ذلك لأن من غير الممكن في الوقت الحاضر تصور تحليق طائر فوق البلدة الطيبة، «لا يعلم الغيب إلا الله». وقدرتنا على المقاومة إزاء الحصار لا تستغرق أكثر من حوالي ثلاثة شهور. وبلدتنا الطيبة خالية من المؤونة والجنود وإذا ما سنحت الفرصة لهذا المتمرد والعياذ بالله تعالى، فاعلموا أن من المسلم به أنه سوف لا يكتفي بهدم القبة الشريفة لسيدنا فخر العالم وبني آدم (صلى الله عليه وسلم)، بل إنه سيستولي وينهب خزانة المجوهرات والأموال داخل الحجرة المعطرة. وقد تم عرض شرح حالنا وأوضاعنا لصاحب الجلالة أمير المؤمنين، خليفة رسول رب العالمين. وإذا ما سئل بعد ذلك في دار الدنيا فإنه سيبرئ ذمته خليفة رسول رب العالمين. وإذا ما سئل بعد ذلك في دار الدنيا فإنه سيبرئ ذمته

من اللوم والعتاب، وإذا ما سئل العباد الفقراء في يوم المحشر، جيران رسول الله، فإن من الواضح أن الجواب سوف يحال إلى أولياء الأمر. وها قد عرضنا وأبلغنا تلك المعلومات إلى صاحب الجلالة. والأمر في هذا الباب لصاحب الجلالة الذي له الأمر. كتب بتاريخ التاسع عشر من محرم الحرام سنة ألف ومائتين وثمانية عشرة من هجرة من له العز والشرف (صلى الله عليه وسلم).

My waster whom

سنة من وُدلة من المنورسلا سال فالن عليدوي صدات كل علمة رخلًا وأيد والحرَّد مهاديد واهاومبد وأومة بال فيدوي جدناه من فرجيد اذاع يسله بعنه منه ميد فينه ما فد ودائي بالميتين علياب مِلْمَانُ وَمِنْ عَلَيْهِ مِلْمُونِ فِي مُلْكُمُ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِمُ وَلِمُ الْمُعْلَى وَمِنْ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّلَّاللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ الل لمنتات على مدية كدخلط مضو بنيء واوج الرقياق مكعله بناء نام فارد بدين المبتلولان فينار الآ سيطيخاح دط اكم مخطير وم مخابز مطالب عاصان جغريل طالباني ندخ بحاطفاه رمنادهم وجعابة فيضلط طلا ولماليك كمه له ماي ويُدخله معَان يَا والله والله والله والمالة والمالة والمالة مع الماليم شنى رفل لمنه كالله باي طني مني ذن ما للعداد على عد لنب المنز والديد الما يدي والري المن المرابع المنزوا متعدم كونفيدك الدويور عابدسي الموجرا الموجوز والما والمدوم وماد والمادين وماد ويدا الميال مارضه شدين المنه وفي طرشه والنتهالله خاد مناهدا خير لندخه وتبد والمعات وللأث والمعركة كالمناه وطوران والمتعلق الأنفاطة والمستد وشاعالم الدائلة المند مسأوأه والماناج سلان از يتاليه بن عامل المنافع عامل عامل عامل المنافع بالمنافع المنافع المرا المرا مع المراجع وليما الله للما يما المراجع ال والمعالم والم والمعالم والمعالم والمعالم والمعالم والمعالم والمعالم والمعال والمعلق المنافية المنافقة المن ورون در الله على المارية الله المارية

وثيقة رقم ٣١

الواصلة من آدم أفندى المأمور لدى الوهابية

تاريخ: ٢٥ ربيع الاول [١٢١٨] هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00092-03784-L-00001

نص: عريضة الداعي لكم آدم أفندي:

السيد العالى الهمم، الزكى الشيم، مدبر الدولة، صاحب العناية، الغزير العطف.

دعائي البريء من الرياء أن تكونوا دوماً كالشمس الساطعة في غاية الصحة والعافية الكاملة، وفي القمة اللانهائية للرب المنان إلى آخر الزمان مؤيداً من قبل الرحمان. في عتبة فيوضات موهبة رسول الكبرياء شفيع يوم الجزاء والبيت الشريف المحاط بالملائكة جناب ذي الجلال جلّ عن الضد والند والأمثال، بعد إيفاء الدعاء وأدائه لدوام عمر ذات الملك وبقاء سماته محفوفاً بنعم من الله لا تحصى ومنح لا تستقصى والتي تلزم ذمتي، (وبعد) فقد كلفت بمهمة إلى شيخ نجد لتصحيح اقتداره واعتقاده ونيته من طرف الدولة العلية المؤيدة المؤبدة، وحصل اللقاء في يوم السبت الثامن من محرم الحرام في الطريق إلى مدينة إرم المجاورة للطائف ودخلنا معاً أم قرى فيوضات الله الأكيدة.

وأدينا وأتممنا أولاً دعاء مستثنى وفصيح العبارة والمعنى بحق الملك على الأرض وحامي الدين المبين، وقبلنا ثانياً الرسالة البديعة الأسلوب لمقام الصدارة العظمى وبجلناها، وسلمناها بيده ثم حضرنا خلال ثلاثة عشر يوماً مجالسه العديمة الاستئناس من خلال إظهار الألفة ورفع الكلفة، اجتمعنا خمس مرات اجتماعاً دون التياع وتم إرسال مجموع المباحثات العلمية والمنافسات العقائدية والمباحثة والمحاورة حول صولة الدولة العلية وسطوتها، وذكرنا بعض حركاته

وثيقة رقم ٣١

القبيحة على وجه التفصيل من تقارير هذا الخادم ورسالته وتحريراته. وسوف تتضح. وقد تم التجرؤ على تحريرها تحريراً في ٢٥ ربيع الأول. الداعي آدم المأمور لدى الوهابية.

Neight Constitution of the Constitution of the

وملله ما بد عدو فر طالعه كالبم افنم هميند و وسي ما ما كالمال المناوي المدال والمال المناوي المدال والمرافع المال والمرافع المرافع ا

وثيقة رقم ٣٢ ٣٢٠

وثيقة رقم ٣٢

الواصلة من المدينة المنورة

تاريخ: ٧ ربيع الثاني ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-00001

نص: خلاصة التقارير الواردة من المدينة المنورة ٧ ربيع الثاني ١٢١٨: السيد الحاج محمد تاتار مبعو ثنا إلى المدينة المنورة أقام في دار شيخ الحرم بحسب مهمته وسلم الأوامر الشريفة التي كان يحملها إلى المواضع ذات العلاقة واستلم الأجوبة اللازمة، وعاد. وقد حصل التاتار المذكور على المعلومات بالشكل المقتضي عن الأحداث التي وقعت في تلك المنطقة حيث كتب أمين صُرّه همايون في العريضة المرسلة أن وضع تلك المنطقة سيبلغ لجنابكم من تقرير التاتار.

ورغم أن الأمر العالي الذي كان قد أرسله بواسطة التاتار المذكور إلى شيخ الحرم، فإنه بذلت جهود كبيرة من أجل تنفيذه، إلا أن أبا السعود كان منشغلاً بالدوريات مع عدد كبير من الجنود في المواضع القريبة من المدينة المنورة، قبل وصول الحجاج ذوي الابتهاج إلى المدينة المنورة، وقام بممارسة التعجيز والضغوط على الأهالي مرتكباً الأعمال القبيحة المخالفة لرضا الله والمغايرة للشرع الشريف، بشكل بعيد عن العقل ودون ملاحظة، حتى بلغ به الأمر أنه ارتكب أنواع الإهانات بحق أصحاب النبي المختارين وخاصة عم رسول الله، ومن الواضح جداً أنه عقد العزم على التصدي الشامل للشريعة الشريفة. والمدينة المنورة محاصرة وقد أغلقوا طريق دخول المؤونة من الأطراف وطريق مرور القوافل و ترددها وأهالي المدينة المنورة يترقبون الأوامر ليل نهار وهم بحاجة إلى

المقدار الكافي من العدة العسكرية والتجهيزات الحربية والجنود الكافين المؤونة للمحافظة على الحجرة الشريفة المعطرة لسيدنا سيد الأنام والمقامات المطهرة المباركة من شر ذلك الخبيث ونرجو الإقدام بشأن الإرسال السريع للتجهيزات المذكورة. كتب شيخ الحرم آقا في العريضة المرسلة: بعد خروج حجاج المسلمين من مكة المكرمة وابتعادهم بمسافة منزل واحد، دخل المتمرد المذكور مكة مع الكثير من الجنود وسد أبواب بيت الله الحرام وسعى من أجل أن يغري العرب باتباعه. وهرب الشريف والشريف باشا إلى جدة ووصل أمير الحاج مع حجاج المسلمين إلى المدينة المنورة وبعد أربعة _خمسة أيام من الإقامة انطلقوا باتجاه الشام. وبُهت المجاورون بالجملة ومن الواضح أن مجموع الأهالي متفقون في عدم الميل إلى الحشر والنشر ولا ينوون تسليم البلدة الطيبة إلى مثل هذا الخائن عدم الميل إلى الحشر والنشر ولا ينوون تسليم البلدة الطيبة إلى مثل هذا الخائن الخبيث، إلا أن قلة المؤونة بسبب غلق الأطراف وعدم دخول المأمورين للمحافظة، أوقع أهالي البلدة الطيبة في القلق. والأهالي بحاجة ماسة إلى الإمدادات والمساعدة من جانب الدولة العلية.

• كتب أهالي البلدة الطيبة [المدينة] في عريضة إلى المحضر العالي قائلين: في شهر ذي القعدة حاصر أحد المتمردين ويدعى بداي، أحد جنود المتمرد المذكور وزعيم أشقياء العرب الوافدين، أطراف البلدة الطيبة وهدموا جزءاً من قبة المرقد الشريف لسيدنا حمزة ودخلوا المرقد الشريف، وتجرؤوا على ارتكاب أنواع الأفعال الشنيعة وفي تلك الأثناء وفي يوم ورود حجاج المسلمين وأمير الحاج وتوجههم إلى مكة المكرمة، أرسل الزعيم المذكور رسالة تتضمن دعوة أمير الحاج وشيخ الحرم آقا وأهالي البلدة الطيبة إلى دينه الباطل وهاجم بعد ذلك مع عشائر العرب، حجاج المسلمين حيث أقدم أمير الحاج على المواجهة وبعد ساعة من الحرب

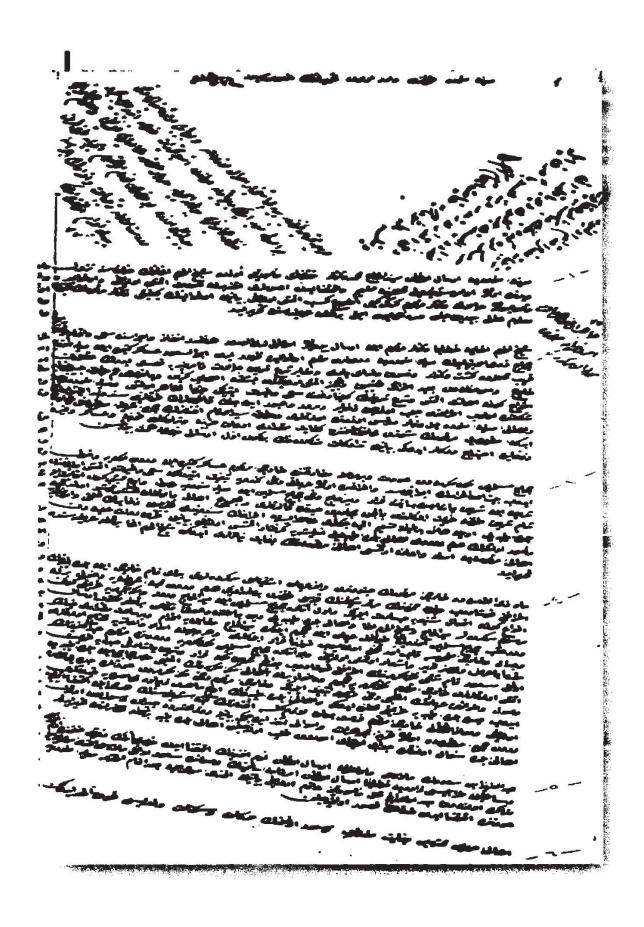
والقتال، لم يتحمل المتمرد المشؤوم، فولى هارباً. كما كتبنا قبل ذلك أيضاً وعرضنا للمحضر العالى بأننا بحاجة إلى المساعدة والإمدادات بكل شكل ممكن. وفي هذه الأثناء وعند دخول حجاج المسلمين مكة المكرمة حاصر المدعو سعود الشقى ابن عبدالعزيز المذكور أطراف مكة المكرمة. وعلى إثر فرار شريف مكة وتوجه شريف باشا إلى جدة بعد موسم الحج، هاجم المتمرد المذكور مكة المكرمة ودخل المدينة ووصلت غالبية أهالي مكة المكرمة مع الحجاج المصريين إلى البلدة الطيبة واتبعت معظم العشائر العربية ذلك المتمرد ولأنه ما من شك في أن المتمرد المذكور حاصر جدة بعد العودة من مكة المكرمة وسوف يتوجه إلى البلدة الطيبة وسوف لا يتحمل أهالي البلدة الطيبة المحاصرة لأكثر من ثلاثة أشهر وإذا سنحت الفرصة للمتمرد المذكور والعياذ بالله تعالى فإنه سوف لا يكتفي بهدم القبة الشريفة لسيدنا، بل إنه سوف يستولى أيضاً على خزانة المجوهرات والأموال الموجودة في داخل الحجرة المعطرة، وإذا ما سئل في يوم المحشر أهالي البلدة الطيبة الذين هم جيران رسول الله في هذا الخصوص، فسوف يُطْلَب جواب ذلك من أولياء الأمور. تم بحث موضوع ابن سعود مع آدم أفندي خلال رؤية فقرة (رسالة) عبدالعزيز بن سعود والمسائل المتعلقة بآدم أفندي الذي توجه بالمهمة من جانبه، والتي أرسلت عند وصول المرسوم الملكي بواسطة آدم أفندي مخاطباً طرابليسي زاده، وأعرب المشار إليه عن أنه توجه إلى موضع مهمته بعد أداء الحج وأنه سوف لا يقصر في أداء الخدمات اللازمة بعد انتهاء المهمة والعودة إلى المدينة المنورة. وفي حين أن أهالي الحرمين المحترمين يعيشون

في غاية الاضطراب والقلق من حركات ابن سعود وسكناته وتعدياته التي جاوزت الحد، فقد أرسل حضرة الشريف في شهر شعبان الشريف رسالة من جانب مكة المكرمة بواسطة أحد حاشيته ويدعى الشيخ سليمان أبو الفرج، يخاطب فيها حاكم المدينة المنورة وشيخ الحرم أقا وطرابليسي زاده، وقد كتب حضرة الشريف في الرسالة المذكورة أنفأ إلى المذكورين قائلاً إن جنود عبدالعزيز المشؤومين شنوا هجوما باتجاه الطائف وقد أعلن بواسطة بعض الأشخاص من وجوه مكة المكرمة إلى الدرعية أن المصالحة التي كانت قد انعقدت سابقاً معهم هي في حكم المنقوضة وأن عدداً كبيراً منهم في طرف الطائف. ورغم أن حضرة الشريف استدعى عدداً من وجوه المدينة المنورة مع طرابليسي زاده، إلا أن طرابليسي زاده المذكور اعتذر، ذاكراً أنه منشغل بأمور البناء كما أرسل عبدالعزيز رسالة إلى أهالي المدينة المنورة وقال إنه كان قد عقد مصالحة مع الشريف أنه قام بفسخها وأعلن بذلك سوء نيته بأهالي المدينة المنورة. وقد كتب طرابليسى زاده هذه المواضيع بواسطة حسين أفندي خليفتي زادة إلى الباب العالى وأعلنها. وتوجه حسين أفندى مع رفيقه مصطفى أفندى أسعد زاده والأشخاص المعينين من بين أهالي مكة المكرمة إلى جانب مصر عن طريق البحر إلى الباب العالى. وقد أقام شخص يدعى بداي من أشقياء المدينة المنورة ومن أتباع عبدالعزيز والذي ورد ذكره أنفاً، في موضع يبعد نصف ساعة عن المدينة المنورة مع حوالي ألفين من الأعراب، واستولوا على القوافل التي تدخل من ذلك الصوب ونهبوا رجالها وبادروا إلى منع دخول المؤونة من الأطراف. ولذلك فإن أهالي المدينة ينوون كلهم الإقامة في ضواحي المدينة. وعند وصول الحجاج المسلمين إلى المدينة المنورة أرسل المتمرد الفاسد جنوده نحو حجاج المسلمين، إلا أن حضرة أمير الحاج أقدم على المواجهة مع جنوده، فلم يطق ذلك المتمرد المقاومة وولى الفرار وهلك أكثر من مائة من جنوده كما جرح عدد كبير منهم وفتح والحمد لله سبحانه وتعالى طريق حجاج المسلمين وانطلقوا نحو المقصد الموعود. عندما كان حجاج المسلمين يقيمون في المدينة المنورة أرسل شقى يدعى بداى رسالة إلى أمير الحاج عبدالله باشا، يخاطب شيخ الحرم أقا ووجوه الأهالي: بما أن النبي (عليه الصلاة والسلام) قطع طريق أهالي مكة بسبب عدم شرعية الحرب والقتال في الحرمين المحترمين. فإنه يتجاسر هو أيضاً على هذا العمل. وقد دعا ذلك المتمرد أهالي البلدة الطيبة إلى دينه الباطل، وقال إنهم إن رضوا بهذا الأمر فسوف لا يلحق بهم أذى وضرر، إلا أنهم إن عارضوا، فسوف يتعرضون دوماً لضغوطه وأذاه، وهدم، فضلاً عن ذلك، زاوية من المسجد الشريف لسيدنا حمزة وكسر ضريحه المنيف ونهب الثريا والبساط والأشياء النحاسية والستائر النفيسة كما حطم الباب الشريف [للإمام] على وكسر تابوته الشريف وما إلى ذلك من جرائم لم يكن يزيد وفرعون قد تجرءا على ارتكابها وقد أدت هذه الأعمال إلى خوف الجميع ورعبهم. وحاصر في شهر شوال أطراف الطائف واحتلها، وقتل معظم الأهالي، ونهب أموالهم وأشياءهم، وهدم قبة سيدنا عبدالله بن العباس. وحوصر حضرة الشريف مع أهالي مكة المكرمة الآخرين في مكة المكرمة. وسوف نرفع في التحريرات اللاحقة، تقريراً عن الأوضاع عند وصول حجيج

٣٣٤ وثائق نجد

المسلمين إلى مكة المكرمة. كان سلام أقا حضرة الشريف باشا والذي جاء لإبلاغ الأمر العالي، بخصوص منح رتبة أمير الأمراء إلى محمد سعيد باشا محافظ المدينة المنورة قد وصل ميناء ينبع وأقام في الجديدة لأنه لم يجد أية إمكانية للتوجه إلى المدينة المنورة، وبعد دخول حجاج المسلمين فيها، دخل المدينة المنورة مع ستمائة جندي مشاة من قبيلة حرب وشيوخ قبيلة حرب وسلم أمر الشريف المذكور إلى الباشا السالف الذكر.

• وقد كتب طرابليسي زاده إسماعيل أفندي في رسالة ورفع تقريراً كالتالي: وصلت الرسائل الملكية بخصوص منح رتبة أمير الأمراء إلى محمد سعيد باشا محافظ المدينة المنورة وتعيين سيد أحمد باشا محافظ دمياط للمحافظة على البلدة الطيبة وتخصيص العتاد والمدفعية والقذائف والقدّاحين (المدفعيين) والقاذفات. وعندما كان حجاج المسلمين حاضرين في مكة المكرمة، حاصرها المتمرد المذكور ودخل الحجاج المدينة المنورة في شهر محرم. وأجاب على الأسئلة التي طرحت عليه بخصوص أحوال مكة بأن آدم أفندي توجه نحو ذلك المتمرد وعند عودة حجاج المسلمين إلى المدينة المنورة، كان المتمرد المذكور مستقراً في موضع يبعد منزلاً عنها ومارس عليهم الضغوط وكان الشريف وشريف باشا محاصرين في مكة المكرمة مع أهاليها وعدد جنودهم قليل. كما أننا لا نمتلك أية قوة في البلدة الطيبة ومحتاجون إلى كل شكل من الإمدادات والمساعدات.



ارده خلاله ساز شده مجدد بالمجالد والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل المحل المحل المحل المحل المحل المحل المحل والمحل المحل والمحل والمحل المحل والمحل والمحل المحل والمحل والمحل المحل المحل المحل والمحل المحل المحل المحل المحل المحل والمحل المحل والمحل المحل المحل المحل المحل المحل والمحل المحل الم المنافع والمنافع وال وصف وكله اولاق فينظم فيد ماشعاد اون فين ما الله الما الله المسيد ما الله سيونك اصال اولكف فالمو اصاد اطلاء وواقع سيونك المال الله الله الله ووده الله الله منده المنظرات سيم الفاق باشك مطابه مشامك الجهد بني المطله مدود في الله مندود في المنظور المنافلات مبدي مد الحات مناب مناب ولله ما المنافلات مبدي مد الحات مناب مناب ولله مناب المنافلات المناب المناب المنافلات المنافلات المنافلات المناب المنافلات المنا AND AND INCOME THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF

وثيقة رقم ٣٣ ٣٣٠....

وثيقة رقم ٣٣

الواصلة من الحاج محمد عبدالله بك شيخ الحرم الشريف النبوي تاريخ: ١٢١٨ هجرى قمرى

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-F-00001

نص: تقرير هذا العبد المملوك شاكر الإحسان إلى العتبة السلطانية العلية والسدة السنية الخاقانية أن مرسوم الأمر الرحيم الأسلوب المرسل بمعية السيد الحاج محمد آقامن تتار حضرة ولي النعمة في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام، تم فتحه وقراءته وإن إطاعة مضمون الأمر والمرسوم العاليين في ذمة عبوديتي. وحقيقة حال أبي السعود الخارجي أنه وقبل وصول الحجاج ذوي الابتهاج إلى المدنية المنورة (نورها الله تعالى إلى يوم الآخرة) جمع جنوده وقام بالدوريات قرب البلدة الطيبة وأطرافها وقام بتعجيز الأطراف خلافاً لرضا الحق تعالى وبما يغاير الشرع الشريف لرسول الكبرياء وحبيب الله، كما تصدى للدعوات غير المرضية، بشكل خارج عن العقل وبعيد عن الملاحظة ومارس العنف بشكل مبالغ فيه، وارتكب أنواع الإهانات بحق مقامات حضرات الصحابة المصطفين وخاصة عم رسول الله سيد الكونين (رضوان الله تعالى عليهم المصطفين وخاصة عم رسول الله سيد الكونين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، ومن البديهي جزماً ويقيناً، ظاهراً وباطناً أنه يبذل سعياً وافراً حسب عقله الفاسد، من أجل التصدي للشرع الشريف وإزالته بكل وجه من الوجوه.

وقد حاصر البلدة الطيبة منذ أكثر من ثلاثة أشهر وصادر في أطراف المدينة المؤن وأغلق طريق تردد القوافل. وأهالي المدينة منشغلون بدوريات الحراسة ليل نهار في الأطراف والأكناف وبالأسلحة التي يمتلكونها، قائمين غير نائمين متبصرين وغيورين. ومن الواضح أنه سوف يقوم بالهجوم، ولكن يا حضرة السيد

ولي النعم، مراحم الشيم، أوفر الهمم، وفير الإحسان، عديم الامتنان! فإن ما هو مشهود لهذا العبد الرافل بنعمكم هو أننا بحاجة ماسة للعدة الحربية والتجهيزات القوية والجنود الوافين والذخائر الكافية بكميات كبيرة من أجل حفظ وتأمين الروضة المطهرة لسيدنا، سيد الأنام، صاحب الشفاعة للخاص والعام، فخر العالم وسيد العالمين (صلى الله تعالى عليه وسلم) وحجرته الشريفة المعطرة والمقامات المباركة والمطهرة والبلدة الطيبة اللطيفة من شر مثل هذا العدو المبين. الأمان، الأمان، الأمان! نحن ننتظر بتضرع من المراحم العلية القاضية للحاجات الكريمة أن يتعطفوا بلطف كرمهم وإحسانهم ومرحمتهم وهممهم، بحسن نظر ولى النعم، من أجل تأمين الاحتياجات المذكورة.

وقد انطلق حجاج المسلمين بعد العودة من عرفات إلى مكة المكرمة وبعد بضعة أيام من الإقامة نحو المدينة المنورة ولم يكادوا يبتعدون منزلاً واحداً حتى شن المتمرد المذكور بسرعة هجوماً على مركز مكة بالكثير من الجنود والإمدادات القوية، فأغلق أبواب بيت الله الحرام الذي هو مطمح نظر رب العالمين وقبلة المؤمنين وسلك وتحرك حسب ضميره، وأظهر نيته لإخضاع جميع الأعراب في الأطراف والأكناف. وهرب حضرة الشريف وحضرة شريف باشا محافظ مكة إلى جانب جدة. ووصل أمراء الحجيج إلى المدينة بمعية الحجاج في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور وأقاموا حسب العادة القديمة أربعة أيام أو خمسة، ثم توجهوا هم أيضاً مع الحجاج إلى جانب الشام الشريف ومصر القاهرة.

والآن فإن الساكنين والمجاورين يعيشون حالة الاضطراب كلهم ووحدوا هدفهم باعتقاد تام وبالاتفاق والاتحاد، وها هم يحافظون على تربة النبي العطرة من أجل رضا الله تعالى وفي سبيل الوجود اللامع النور والمشرف لحضرة سيد الكونين وإمام القبلتين وجد الحسنين الأحسنين، حضرة سيدنا ومن المحال أن

نسلّم مدينتنا ونسمح للأقدام بأن تطأ الحجرة المعطرة الشريفة. إلا أن مؤونتنا قليلة وقد أدى عدم وصول الأخبار عن وصول الحضرات الجليلي الشأن المدبرين لأمور الدولة والذين كلفوا بتمشية الأمور المهمة والمحافظة إلى القلق الداخلي والتأسف والابتلاء بأنواع الوساوس المختلفة. ولأن جملة الأهالي والمجاورين قد اجتمعوا وعرضوا مظالمهم كي أعرض وأحرر بدوري لله تعالى ولروح الرسول المعلى، هذه الأحوال المتغيرة للدولة العلية الأبدية الاستمرار المعينة للحرمين المحترمين وكانوا يستمدون الحل وحسن التدبير لهم، وقد تجاسرت على الكتابة بحسب مهمة هذا العبد في جهاز الدولة، ولأن تقرير كلامهم هو عين الحقيقة وحاله موافق ومطابق من كل الوجوه، فقد قدمت أنا العبد القديم التقرير للاطلاع، وسوف يرفع التاتار السابق الذكر المأمور بالتحري التقرير في هذا الخصوص ليحيط به علم الدولة العلية وولى النعمة المالكة لناصية العالم. وسوف يبذل على أي حال المرحمة ومدد العناية واللطف. ندعو الله أن يديم أمر المدبر للدولة الغزير العناية، سيدي ، وولى نعمتي جلالة السلطان. الحاج محمد عبدالله بك شيخ الحرم الشريف النبوي.

أسن خاتا بزنزب سنتكاء فغربه بدعارة شاكراه صياغهما كالمصطود والينجا والمصعبة الله الما لا قرير و الله العراق بيريون العالمات المريك العيمية عاد الحري الحراطك الالا بركل كون وجورا كم أن والمست وعليه الع بودتع بودانه بنى بوطرف وبوات مورخا رجنان حفيفت ومالم عياج نعصاوبهاج معبنا الرومة مقدهه ناه اقرب وجوا بنهائت وكذا روفعف م صنطفه وشابيتم ونرف منع وولكبر بالعيب خدا عفاحة فامقد تستعد براعقله خادج وموملانه وطرا في غيروبالغ بوخليه وخارات معان كرس باخدى واستدا والمعاملة والمعاملة حفران اوالاكون احانت ولرج شريفك وجهامة ويصوره مضونة خاطئنا سصرني دوسي عيض ماوين لي متوجع ومفروه دود بى جزتاد بنبنا خاحرا وباطنا مجزوج دود بى دركاروا وج ما حده منيا وزيك الميه عصرة وضراعها مهواركه اطرا معه مندهه حب دخا برومه روميرا بي جله عافونه و طروق مند بنرواها لي مقرد دف يع مضارطرف موف الحب معيوده وبا مندى اونه منصفا فهويونا في جغرا زوهنة دا ز في ووكرة ابْدار او مندهد أشكا والخده والمتم ما حركيم اوفرا وفيرالام انعيم الاشاخ افنهم جزتك عدمته مطرة مغرف ستراونام ماحب انتفاعت خاص وها عالمك فيز برودا مطاعة منعالمه هله وسراند بمعط فرتك عجرة شريع معطرومقامات بركرمطوه وبلية طبة لطبة بعيه شرنده امين وتعاضنهم ومكفاب مفراعداد وامت حنكة ونداركامت خرخ وصاكروا أبروزخا ما لزم. اختدوا خباجراج بمستأجرولاعل فج اولدينى منهودهديغ برورده نيف. دوعفد وساه الأمان الامان سعنوالاً امدادانكالمح واصاصرهت وفحالهايره معهمة فالموافقين معطوي بودمله سداح عليهما لمهاة دندن متفرود وعباج سليع جيل ورفانعت مكرن كميد ورث وحندوز افاشدته وكره مدين منوره جانبة حركمكرنده برمرهد مغارخت اوهذهن عليسين الشربت خاري ترفوح هساكركبره ونعادكا حتقية اغ وروده غرمكرة وهجرم البديكى امرهقه نغلها مسطوت ديت الأطيه وغبركا وقدنيه الولاه بسندهه الجواسك اجزا يؤسق وبشعوجا بكرح روزه الاورك وعياه وطرا في دفي طرف بعلف كندود بنبت وندرمك وورده الكه درما به ابدوسسولف ويم معقله فريف بالمسخطيق جن جا تبذفرا دوا مرالحا جاره هجاج اج بللية مدية منومه بها ومرقعت اده يوني كون وجوايج عامد قيه وبرشامه بقامت اخدد ف شام لموف ومسمقاح وطرفة أشعباب جيابوب عزيت أجيادي مغرب وتياويث بالحيكم زنكريه وسفين مركروان وأحوال برمادة اج ديكرلوه اواوب وجهزته اعنقا وتاح اجهواتفه وانخا دبكه ولاويكه مهت اوادم جع مزحعتود لايع امتو دلرانودمنط متهد الكونين واما كالمفيلين وجائد المعسفو الاحسنين اختص خافرتك وفرخ خاكما عصلانا لعرفه ديشا المشبه تعالم حشروت باولد فح ملصنف شبلح وجج يجمعا شريفه ومخ قدم ابنديعك بمبالفراط أفله مذوبداوف نفرط ذخائرك فكق ومنيت الدمهت أجيل العدمما فيله مأم معضوعًا جمع أن وحفر بله عدم حرعه ووروده باعث اندائة ورون وبارف ما أف الواع وادى كوالر لرغنا رأونونى عقسه خطل والدوالم والمعط مع مواله مكران عبده الموسعة المنافرين ووصعات عن البق الاسمار عرض ونزبر بالاخداد بنرمره برميامه وسن تدبر بيورضى اخا وه اح دبوجع اعلى محيا وزمه جما وتنظيم فانتهواهب لعاء فولقا دردولمت معاره تغيره اختسار فننه وتغرير لمعومها حقيفت وصفهه كالمحاوجرة معاض يمهط به الأوافي لاعرفيك عوصعا بولمغذ لمبكه تغير فوحرته وضعيص مقصله تطقعنه تباحرتا كالبمفيه وتتو تغرمينه محاطه والمحارات دومك تعلية وظانوا ديمير برددت هرمادى ابذاه مهت ومددها بتدويطي منفعت بودغه بابت امره فريان دوخه

HAT. 93/ 3949-F

وثائق نجد

وثيقة رقم ٣٤

الواصلة من فيض الله عفيف قاضى مكة المكرمة

تاريخ: ٢٧ ربيع الثاني ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00092-03784-H-00001

نص: بيان الداعى لكم قاضى مكة المكرمة:

عرض الداعي الضعيف في الدولة المكينة هو أن الشرفاء، العلماء، مفتى المذاهب الأربعة، الأئمة، الخطباء، خدمة الحرم الشريف والصلحاء الذين تشرّفوا بشرف التوطن والإقامة وسعادة الولادة في مكة المكرمة (شرّفها الله إلى يـوم القيامة)، جاؤوا في جم غفير وجمع كثير إلى مجلس الشرع الشريف في موسم الحج الشريف سنة ألف ومائتين وسبعة عشرة وكان تقرير كلامهم والتعبير عن مرامهم كالتالي: إن سعود بن عبدالعزيز اسم شقى مكة المكرمة الذي يسمى جميع الأمة المحمدية مشركة ويعتبر أموالهم ودماءهم مباحة وأفتى بكفره، انشغل مرة أخرى بالدوريات في مواضع تبعد أربعاً أو خمس ساعات حتى مكة المكرمة ومعه جنود كثيرين من أشقياء العرب، تعدوا على الحجاج المسلمين في موقف عرفات والمزدلفة، وبث أحياناً الرعب والخوف الشديدين في قلوب المسلمين من خلال نشر شائعات تفيد بأنه سوف يشن حملة على مكة المكرمة ويـقوم بالنهب والسلب. وقد عقدت لعدة مرات اجتماعات التشاور بحضور أمير مكة المكرمة حضرة صاحب السعادة الشريف غالب وحضرات والى الشام أمير الحاج عبدالله باشا ووالي جدة الشريف محمد باشا وحضرات القضاة السابقين واللاحقين للبلدتين المنيفتين وآدم افندي من الموالى العظام ومبعوث الدولة العلية إلى المتمرد المذكور، وصرّه أميني وأمير حجاج مصر عثمان بك وسائر أعيان الحج الشريف، وقد طرح في ذلك الاجتماع أن من البديهي أن [سعود]

سوف يدخل مكة المكرمة مع جنوده بعد عودة الحجاج. والأن حيث يتواجد بين الحجاج عشرة آلاف مسلح مغربي، فلنمزق شمل جنود ذلك المتمرد من خلال هجوم مباغت عليه بالتعاون مع الشريف المشار إليه والأمراء العظام وأمير حجاج مصر مع أفرادهم وأن نعين ألفين أو ثلاثة آلاف جندي مغربي على الأقل للمحافظة على مكة المكرمة، ثم ينطلق أمراء الحجيج مع الحجاج المسلمين نحو مقاصدهم. إلا أن أمراء الحجيج أجابوا أن نتيجة الحرب والقتال مجهولة ولا أحد يعلم بأن الهزيمة ستكون من نصيب أي أحد. وإن كانت الهزيمة من نصيب هذا الطرف، والعياذ بالله تعالى، فإننا سوف لا نستطيع تلافيها لأننا لا نمتلك في الوقت الحالي قوة أخرى حيث ستكون الظروف في غاية الصعوبة في تلك الأوضاع. وقد قيل: رغم أن هذا الاحتمال ليس مسلماً به، إلا أنه وبغض النظر عن الهجوم، فقد طُلب من حجاج المسلمين المصرّين على الذهاب أن يتوجهوا بالسفن من جدة إلى مصر وأن يبقى الحجاج القادرون على القتال وأهالي المدن المجاورة مع أمير الحاج للمحافظة على المدينة. حيث ذكروا في الجواب فقدان المؤونة والذخائر. وتم التعهد بأن يستقرض جميع الأعيان بالاتفاق من أعيان مكة المكرمة وتجارها وأن يبذل جنابكم الشريف الإيثار في حد استطاعته، ويدفع ألف كيس إلى والي الشام وألف كيس إلى أمير حجاج مصر، وتوفر المؤونة بالمقدار الكافي، كما دفع حضرة الشريف مقداراً من النقود على الحساب، ومع ذلك فقد جاؤوا بأنواع وأقسام الذرائع الواهية بأنهم ينوون العودة إلى مواطنهم ولم يتيسر التوفيق. ثم بعثوا الرسل إلى ذلك المتمرد وأرسلوا الرسائل، وارتكبوا خطأ مثل طلب الأمان للحجاج، ولم يبق من المغاربة والآخرين ولو جندي واحد إذ رحلوا كلهم. كما أن أهل مكة طلبوا الأمان خشية ارتكاب المذابح بحقهم. فاضطر حضرة الشريف ووالي جدة للتوجه إلى جدة. ثم دخل المتمرد المذكور مكة المكرمة، وأزال مقام مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) والقبب الشريفة وقبة مقام الوحى وقبة المرقد الشريف لخديجة الكبرى (رضى الله عنها) وقبب المقابر

والمزارات الأخرى وكسوة مقام إبراهيم (عليه السلام) وغيروا الصلوات التي كانت تقام على أساس المذاهب الأربعة، وعينوا إماماً واحداً على جماعاتهم وغيروا خطبة صلاة الجمعة ودعوا علماء مكة إلى دينهم الباطل ولم يألوا جهداً في أنواع الأذي والجفاء. وأبقى بعد رجوعه إلى جدة حوالي سبعمائة أو ثمانمائة من أراذل العرب كجنود في مكة المكرمة، وقد آذوا بدورهم كل يوم خاطر الأمة المحمدية وباختصار وفي حين أننا كنا كلنا أسرى بيد ذلك المتمرد، دخل مكة المكرمة ببركة العون الإلهي ومعجزة النبي ﷺ وقوة طالع جلالة الملك، حضرةً الشريف المشار إليه مع حضرة والى جدة وحاصرنا الجنود حوالي خمسة وعشرين يوماً وقصفناهم ليل نهار بواسطة نيران المدافع والبنادق، وهب نسيم الفوز والظفر نحو جنود صاحب الجلالة الملكية وهبت عواصف الهزيمة على جنود ذلك المتمرد، واستولى الرعب على قلوبهم، وطلبوا الأمان. وتمت الموافقة على طلبهم وأعطى لهم الأمان وعادوا إلى ولايتهم. وفي الوقت الحاضر تطهرت وتنزهت مكة المكرمة وجوانبها وأطرافها من رجس وجود أولئك الأشقياء، والصغار والكبار والنساء والأطفال منشغلون بكل اطمئنان وسرور ، ليل نهار بالدعاء لدوام عمركم وولايتكم المهيمنة على العالم. ومن الأن فصاعداً فإن الشريف والوزير المشار إليهما يتعهدان بالاتفاق بالتصدي لذلك المتمرد المذكور والحيلولة دون ظهور مثل هذه الأحداث، إذا ما نوى التجاسر على مكة المكرمة. ونحن نعلن بذلك ونؤكد استعدادنا في حضور كرامة ظهور إمام المسلمين، الخليفة على الأرض، جلالة ولى النعمة الملك ذي الشوكة، والكرامة، الغزير المهابة وصاحب القدرة ونصرّ على هذا الإعلان. وها نحن نعلم صاحب العرش الأعلى بتفاصيل الحادثة. الأمر لمن له الأمر. في اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وثمانية عشرة. الداعي للدولة العلية العثمانية، فيض الله عفيف، قاضي مكة المكرمة.

٣٤٤ وثائق نجد

وثيقة رقم ٣٥ ٣٤٥

وثيقة رقم ٣٥

الواصلة من والى مصر

تاریخ: ۷ شعبان ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03821-00001

نص: كتبه عبدكم والى مصر. الأمر لحضرة ولى الأمر.

ولي النعماء، راعى العبيد، اللطيف بالخدم، سيدي!

لقد توفي إسماعيل أفندي طرابليسي زاده من أهالي المدينة المنورة. ويبدو من مفاد التقرير الذي وصل بيد شقيقه أحمد أفندي إلى الإسكندرية أن سعود بن عبدالوهاب الذي كان يستولي على مكة المكرمة، عاد منها منهزماً إلى مسقط رأسه. وقد توفي سعود نفسه وكذلك معظم قادته، وتم تطهير البلدتين المباركتين من وجود الرافضيين بشكل كامل. وأمن حضرة الشريف وشريف باشا سوية استقرار مكة المكرمة وأمنها ومن الواضح أن تلك المناطق قد تم ضبطها في الوقت الحاضر في كمال الأمن. وقد ركب أحمد أفندي المشار إليه مع التاتار الذي يحمل عريضة خادمكم، إحدى السفن متوجهاً إلى صاحب الجلالة. وعندما يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة موف له الأمر. بتاريخ ٧ شعبان ١٢١٨.

٣٤٦ وثائق نجد

Walter St. J. Billion St. J.

ویافع بده بردد جاگزفراد اهم معدد اصاب افت دفات ایده براددی امحافت بو مفاسکند مینه منده اهابستان والری داده اصاب افت دفات ایده براودی عبدالاهابله مفاصده منه واکواله مینه منده واده اولد و فقر منده دفتان المون مکمکردی استان المون مفات ایده برای دفتان المون المخال المون ا

وثيقة رقم ٣٦ ٣٦٠ ٢٤٧

وثيقة رقم ٣٦

الواصلة من ؟

تاریخ: ۱۰ شعبان ۱۲۱۸هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-G-00001

نص: تقرير العبد كالتالى:

وفي هذه الأثناء كان عدد من الجنود قد توجهوا إلى حوالي الدرعيّة من جانب سيدنا الزبير (رضي الله عنه). وعندما وصلوا إلى تـلك المـنطقة، رأى اضـطراباً وقلقاً شديداً يسيطر على العرب الساكنين في تلك المناطق وتقصى الأحوال. واتضح أن شخصاً أعجمياً في هيئة الأفغان جاء إلى الدرعية وطلب اللقاء بسعود بحجة أنه جاء برسالة إليه. ولم يتم لقاؤه مع سعود، إلا أن أباه عبدالعزيز عندما كان يقيم صلاة العصر، فقد شارك هو أيضاً في هذه الصلاة وعندما هوى الجميع للسجود، ألقى الأعجمي المذكور نفسه على عبدالعزيز، بالسكين الذي كان قد صنعه خصيصاً لهذا الغرض كما طعن أخاه عبدالله وجرحه ثم قتل هو نفسه وبمجرد أن اطلع الجنود السابقون على هذا الخبر عادوا إلى قصبة سيدنا الزبير وبشّروا بهذا الخبر. وقد حرر عبد الحسن الذي كان مكلفاً بالمحافظة على القصبة المذكورة، في تاريخ العريضة ثلاث أوراق تحوي هذه الأخبار وأرسلها إلى هذا العبد وبشره بها بمعية ثلاثة من الجنود الذين كانوا قد رجعوا من هناك. وهذا الوضع يدل إن شاء الله تعالى على بداية اضمحلالهم. ونحن نسأل الرب أن يشتت جمعهم في أقصر زمان. آمين! والحمد لله فإن هذا الأمر ناجم عن قوة بخت سيدنا وولى نعمتنا ويمن إقباله. نسأل الله تعالى أن يزيد يوماً بعد آخر من عمر دولة ولى نعمتنا وإقباله وأن يديم ظل عنايته ورحمته على رأس هؤلاء

الخدم ويقهر ويسقط دوماً أعداءه الذين يريدون به السوء. آمين! ونحن نعرض ونقدم الرسائل المذكورة مع هذه العريضة إلى صاحب الجلالة كي تراها عين عنايته. ونحن نُعلم ونقدم هذه الأخبار المبشّرة لاطلاع جنابكم العالي عليها. والأمر لسيدنا.

بتاریخ ۱۰ شعبان ۱۲۱۸.

بالتا و معمق من معمود مداوله معمود معمود ما المعمود معمود مع عربه باعلاب صعائق رهدا طافت اعلان سطاة مال ا منطاب وتنافعه معار امعقدین عاصی کا احبار ایشکاری ا عناط محصور الله معید و المهما الله the said the said معاجرونيس الحبويه ما زحصك بعه وعايرتها عميت ويتجده يرطورونات مصعة امندند وكرو بناسه المحاد منصفى اعلا المستعنى عنى معدود مياروي عالم منهه وجوج اجماحه مشايين فلي تمثل بيريمين سهتفيارا فيتلف مصاحت فعبرحفن مهر وعاحتاجه نعهت سكلده صافعك وسأ عروبتدره جايبارى متعنمهاميج بمعلت المرا معتدا بنعمد احظ نشرا بد برادههدا على منا وي دور و الما معروب معروب معروب معروب امنعان عيرانة جميعين بكانن مهيع الي المله بريش قرزجت رب المال صفيناوج معا - تا بعق جائم عنام عنان معالی ٣٥٠ وثائق نجد

وثيقة رقم ٣٧

الواصلة من [كتختا] على باشا والي بغداد

تاريخ: ٢٦ شعبان ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-C-00001

نص: سيدي حضرة السلطان، مدبر الدولة، الغزير العناية، ذو المروءة والمرحمة، والعطف، ولى النعمة كثير الجود والكرم.

[نسأل الله] أن يحفظ دوماً ذلك الوجود المليء بالجود والمرحمة من كافة أكدار الزمان وأن يكون حبل بلاط الإقبال مشحوناً ومرهوناً بأوتاد الخلود!

إن ما يريد هذا العبد المفروض الثناء قوله أنني وكماكنت قد عرضت عليكم سابقاً جهزت من عشائر العراق وأتباع المناطق الوسطى والبحارة الخيالة والمقاتلين الخيالة أفواجاً كما أعددت جمالاً وأرسلتها إلى نجد. وقد صادفت الأفواج المرسلة خلال توجههم نحو نجد آثار أقدام جمال كان واضحاً من جهة حركتها أنها قد ذهبت نحو العراق. ولأن المتمردين أصحاب البدع كانوا يدخلون هذه الجهة بهذه الكثرة والهمة فقد رأينا أن مطاردتهم أرجح وأصلح، فتتبعنا المتمردين من خلال تتبع آثارهم، وأرسلنا سلفاً رجلاً عربياً وبحاراً بجمال سريعة السير، ورأينا أن من المصلحة أن يرابط جيشنا في صحراء الإمام علي المرضي الله تعالى عنه) وأن يطاردوا هم أيضاً المتمردين ويحيطوهم بالمراقبة، وبلغونا بأي تحرك لهم، وقد التحقت بهم في موضع باسم الأخيضر يقع بين نجد والعراق وكنا قد عيناه كميقات، ومن المحتمل أن يبيت المتمردون فيه، وقطعنا طريق مفسدتهم، وحاصرت الأفواج التي كانت تقوم بالمطاردة المتمردين من طريق منهم ولو شخص، في الموعد المقرر بمعية الدوريات في الخارج لا يبقى منهم ولو شخص، في الموعد المقرر بمعية الدوريات في الخارج

والداخل ومجموعة البحارة وباشاوات كردستان وسائر الصنوف العسكرية فهاجموهم على الخيول ثلاثة أيام وثلاث ليال، وبلغنا الموضع المعهود والميعاد المذكور، ولم نر أي أثر وعلامة للمتردين. فأرسلنا البريد إلى الأطراف والأكناف كما مكثنا يوماً منتظرين خبراً عنهم، وعندما كانت الشمس الذهبية آيلة للغروب باتجاه مبيت الأفق الغربي، صادفنا المتمردين، فأصدر هذا الخادم أمر الهجوم على الأشقياء المذكورين، وكان المتمردون يتألفون من تسعة أفواج، وكان على رأس كل فوج قائد معتبر ذو اسم ورسم وكان على رأس الجميع قائد عسكري باسم مطرود بن كنفذ. ورغم أن عددهم كان أضعاف أفواجنا، إلا أن هذا الحقير انطلق نحوهم من جهة الصحراء وسد عليهم الطريق، وقمت بالتجسس والاستخبار لحظة بلحظة من كل جانب، وكنّا ننتظر بفارغ الصبر الهجوم عليهم، بحيث لم يكن بإمكانهم الوصول إلينا. ثم اصطدمت أفواجنا بالمتمردين وقاتلناهم قتالاً عظيماً وأرغمنا أنوف عدد كبير منهم كما جرحنا وشتتنا شمل مجموعة كبيرة منهم، حتى اتضح على فرقهم الشقى كمال التشتت والنكبة. ونهب ما يقرب من خمسمائة من جمالهم وأصبحت من نصيب مجاهدي الإسلام كغنائم. و تفرقوا واضملحوا تماماً حتى ظلام الليل. وقد رأى أصحاب البدع الأشقياء حاشيتنا التي كانت بمعية الأفواج، فترصد كل واحد منهم للهجوم كالأسود القصورة وإذا بي أنا العبد أوجه الحملة عليهم، لأزلزل أقدام ثباتهم ففضلوا الفرار على القرار. وبما أن هذه المواجهة صادفت الليل، فإن ظلام الليل أدى إلى النجاة والنعمة غير المتوقعة بمصداق «الليل جُنّة الهارب» ، فنفد صبر العدو من شدة القتال، وترك أحماله وزاده، بل وحتى العلف غنيمة، وولوا الفرار إلى مأواهم بمصداق «فمن نجا برأسه فقد ربح» ككوكب نحس، أيسين ومنكوبين، خائبين وخاسرين. وعندما وصل هذا الخبر هذا العبد، طاردتهم من فوري ودون توقف حتى أوائل نجد، وطاردنا المتمردين على قدر طاقتنا وإمكانياتنا بسبب بعد المسافة عن «الخيضر» الذي كان موضع كميننا وانتظارنا. ولأن الهاربين كانوا قد أسرعوا نحو طريق نجاتهم قبل

يوم من بدء مطاردتنا، فقد استطاعوا بلوغ ساحل السلامة. فما كان من هذا العبد إلا أن توجه نحو جيشنا وألقى عصا الترحال، ولم يهدأ له بال أكثر من يوم، فأسرعنا لأربعة أيام وخمس ليال دون توقف واستراحة للحاق بأسلافنا في القفراء الخالية. إلا أن أولئك الذين كانوا قد ولوا الفرار على أمل الخلاص، نجوا بمقتضى التقدير الإلهي الأزلي. وبعون العنايات الربانية ويمن التوفيقات الصمدية، سوف نبادر من جديد إلى تجهيز الأفواج الكبيرة وإكمال مستلزمات مثل الجمال ووسائل الحرب الأخرى، وحينئذ سوف ننطلق نحو المقصود وسنقضى على ذلك المتمرد الشقى. كما سوف لا نقصر ولا نغفل عن سائر الحِرَف والصنائع، وعلى أي حال وفي كل الظروف فإني محتاج إلى الإمدادات والعنايات الملكية، وبيمن أنفاس الظل الإلهي، فإني مشتاق من القلب والروح لتنفيذ الأوامر الملكية العلية. وفي هذا الخصوص فإنني المرفوع الرأس (بكم) محتاج إلى دعاء الخير المقرون بالإجابة من خليفة الله، وإلى عنايته وإحسانه في القيام بمهامي كعبد لكم. وكما عرضت عليكم سابقاً، فإنه وعلى إثر مقتل عبدالعزيز، قائد قافلة الفساد والشقاق، فقد اشتعلت نار الفتنة بين أولاده وحاشيته، والاحتمال الأقرب هو تشتتهم وتمزقهم. ولأن ابنه سعود نظم هذه الأفواج وأرسلها بعد مقتله، يبدو أن الرئاسة ماتزال لسعود المذكور ولأنه كان قد نظم وأرسل أفواجاً في بداية رئاسته، وولى الفرار وهو في غاية الذلة منهزماً وآيساً، مقتولاً ومجروحاً، منكوباً ومنهوباً وعاد في غاية المذلة، فإن المأمول والمتوقع من الألطاف الخفية الإلهية أن ذلك الهروب والرجوع سيؤدي إلى تشتتهم ويكون مقدمة اضمحلالهم.إن شاء الله تعالى سوف يحيط العِلم الملكي المحيط بالعالم بهذا التقرير لدى وصوله. والأمر في هذا الباب، واللطف والإحسان لسيدي، جلالة السلطان المدبر للدولة، الغزير العناية، ذي المروءة والمرحمة، المليء بالعطف، ولى النعمة كثير الجود والكرم. بتاريخ ٢٦ شعبان ١٢١٨.

سند

طعام كالباء لكتماعة ر الجل ملتمان لقديم نا شهد نفين البياء عنان مناط الجلام عبد منال، مناف كال يرفياه معاط الرسط كال

ساددت دما زمر اعلان دوه ساز اسبایی بخری وکیلند وای دوسیان همت اونوسی میآ وبيء مقوده المرااونين وفي عذولاه المحلاطن ساؤهمه ومناجه وجود عفات اوليم في فرن عم واورازي مودي هاي وهراه امله واعات مود عفات اوليم عفات اوليم والما الماء وه ومن الخاطع والماء وه ومن الخاص في المواد المواد المواد والمواد والمواد المواد الموا ودوع امود ما كرون منات اوارن الما في المان الذي احتاج اوريق منها عرق وتقدم اوريق مقال الحل معيدي يوجب لا الذي احتاج اوريق منها عرق وتقدم اوري احتلال الخفل اعلى مطالع ما وسيلان ديكت هوذ مرور معوده اولي احتلال الحفل وطاورنا مقوق وفريحا وسيلان ديكت هوذ مرورت كالم خزى وخذلونه ليله مكودا وطاورنا مقوق وفريحا وسيلان ميكر دورت كالم خزى وخذلونه ليله مكودا وطاورنا مقوق وفريحا ونهي فاد وكام نبلت الله دهنادي فاعل فنت ومقط المفيادي الكاملان البيدن ماول وتوقعدو محد افادع في وقبع اولند افنا المحلي ليه ومد عد عالم الله خدد: رق جدون الابع الروفظات للف وها مكافقيون عناد عادفاد دانم كبرالود والعراقام المفالية والمحالة

وثيقة رقم ٣٨ ٣٨٠ وثيقة رقم ٣٨ ٣٨٠ ٣٥٥

وثيقة رقم ٣٨

الواصلة من والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-00001

نص: سيدي حضرة السلطان، مدبر شؤون الدولة، ذا العناية والمروءة الغزيرة، المترحم العطوف ولى النعمة كثير الجود والكرم.

(نسأل الله) أن يحفظ الوجود الخديوي العزيز من آفات الزمان وأن يكون ظل العناية والمرحمة على رأس هذا العبد المملوك أبدياً! آمين! كنت قد عرضت على سموكم قبل هذا بشأن تجهيز تنفيذ المهمة المناطة بخصوص القضاء على الوهابي صاحب البدعة، فإن تيسر توجه هذا الحقير من بغداد، فنعم المطلوب، وسوف أذهب دون توقف، وإذا ما لم يتيسر انطلاقنا بسبب عدم إمكانية توفير الجنود المسلحين والمستلزمات المتعلقة بذلك، فإني سوف أمضى في الأمر حتى النهاية بحول الله تعالى بمصداق «لو لم يدرك كله لم يترك كله» وسوف يتم تنظيم صنائع الاعمال من جهة وإرسال الأفواج المقاتلة من جهة أخرى، للقضاء على المتمرد المذكور. ورغم أن إمكانية الانطلاق لم تتيسر لهذا الحقير شخصياً بسبب صعوبة الطريق وعدم الإمكانية والتي سبقت الإشارة إليها، إلا أن مجموعة من عشائر العراق والجنود المسلحين الخيالة وأتباع المناطق الوسطى ومجموعة البحارة الهجانة تم تجهيزها وبذلك فقد تم ترتيب الأفواج المقاتلة كما حُملت الجمال بالمؤونة والعلف اللازم وأرسلت في اليوم السابع عشر من شهر شعبان نحو المقصد المعلوم. وقبل ذلك، عندما فارت دماء الغيرة والديانة في شخص مؤمن متدين ومسلم معين للدولة من حاشية هذا الحقير يدعى الحاج عثمان، عند

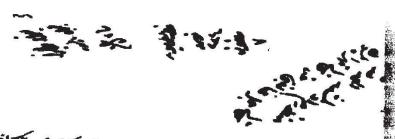
حدوث قضية مكة المكرمة (كرمها الله الملك العلاء)، وظهر على ناصية حاله الطلب والرغبة في إزالة وإعدام مصدر الفساد ومبدأ الشقاء والعناد، عبدالعزيز بن سعود صاحب البدعة وابنه سعود بأية وسيلة كانت، ومن أجل رضا الرب تعالى ولاقتلاع هذه الشوكة المدمية للقلوب من شارع المؤمنين، فقد تم تحريضه وتحريكه من جانب هذا العبد أيضاً. وأصبحت حوصلة جبلته مستعدة لقبول النوالة المهدية وجزم العزم في هذه النية الباهرة الميمنة، وقد رفض أي نوع من الأجر رغم الاقتراح والإصرار عليه، ومنح بنفقات الطريق على قدر الكفاف والإمرار، فسلك طريق التضحية بالروح وأسرع نحو المقصود. وعندما وصل الحاج عثمان الموسوم بالسعادة إلى الدرعيّة التي تضم سكاناً عنيدين كالحمير، لم يمكنه الظفر بسعود بن عبدالعزيز رغم أنه سعى من أجل تحقيق الآمال، إلا أنه باغت عبدالعزيز عند صلاة العصر، وتمسك بالحبل المتين للنص الكريم (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) وجعل الجسد المجبول على الضلالة لذلك السندان الذي تتصاعد منه نار الشر والنفاق ورأس قافلة الفساد والشقاق، غرضاً لخنجر الانتقام، فأعدمه وجرح أخاه عبدالله جرحاً مهلكاً وجعله يتضرج بدمائه. وفي هذه الأثناء صهر أنصار الشر والفساد، ذلك المؤمن الطاهر الفطرة في بوتقة الشهادة وجعلوا روحه المشعة زينة مضائف العليين. ونقدم لكم في تاريخ هذه العريضة، الرسائل الخاصة بالبشرى، الواردة من جانب عبدالمحسن شقيق المنتفق ومتسلم البصرة كى تحظى بعنايتكم. فحمداً ثم حمداً، هذا من فضل ربى محضاً، ويمن أنفاس ميامن اقتباس جلالة الملك خالية من الخطأ. ورغم أن سعود بن عبدالعزيز يتمتع بجيش، إلا أن إعدام وإزالة عبدالعزيز الذي كان مصدر البدعة والضلالة ومدبّر الأمور والأحوال وكاهن الوقت والزمان، سيكونان بإذن الله تعالى مقدمة تمزقهم وثيقة رقم ٣٨

واضمحلالهم. ونحن نأمل ونتمنى محوهم واضمحلالهم بشكل كامل من اللطف والعناية الإلهية الخفية. وسوف نعرض ونقدم من بعد ذلك دون تأخير وبشكل سريع وعاجل ومن باب البشارة على صاحب الجلالة المدبر لشؤون الدولة، بشأن المقاتلين الذين نجهزهم ونرسلهم والصنائع والحرف التي ننفذها وكل ما هو جميل وآسر لقلوبهم هو تصوير لمرآة الوجود والشهود والأمر والمرسوم، اللطف والإحسان لسيدي، حضرة السلطان المدبر لشؤون الدولة، ذي العناية والمرحمة والعطف الغزير ولى النعمة كثير الجود والكرم.

تاریخ ۱۲۱۸ ۰۰۰۱۹.

[في الهامش] لوحظ. الحمد لله تعالى، نسأل الحق تعالى أن يقضي على جملة المخالفين.

٣٥٨



معتد خلا شاد حند سفات مقائم كزيليديكاتانا جائي جات براس علمه حديث ينان سطارانين مصلات مين مين مانظ الله على المناهد المذاه ابد مناه الله أنه والمناهد المداهد الم اليب والمالية المراجة بعلى المراجة الم الماقط كان بد الانجنان الله منها منها المالية المالية المال منابع الله جعدل تتجب ماوظ اولعيض بنعه انعامه زيكار عوض لعد الخال ابه شعائله على من على على من من من على على على على على الله وراه دولاد تكليب خزانته ماي الباحثه بواي درد فكانه مورد المار والانسان مع والله عليه المنته المنته المنا المنا المنا المناه مع المناه ما الله عام الله عام الله على على الله على الله على الله والما المامة على عاد منظر لا بناها المساملة عليت بنعاليم والمتلف سعه عالم عيدا عال ورأه عدالة عدر والملاح اطلا معتب والما من مال مال مال مال عالم والمال المالية Marketten and the second and property with the second second and the second sec Service with the desired of the service of the serv المارية الماري المارية with the second

وثيقة رقم ٣٩ ٣٥٩

وثيقة رقم ٣٩

الواصلة من والى الشام

تاریخ: ۲۱ صفر ۱۲۱۹هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: 10000-03812 المحمد المح

نص: تقرير أحمد آقا الذي أرسل من جانب حضرة والى الشام ٢٦ صفر ١٢١٩.

انطلق عبدكم هذا مع حضرة والى الشام من مكة المكرمة حتى وصلنا إلى منزل باسم وادي العظمة يبعد حوالي اثنتي عشرة ساعة إلى هذا الجانب وفي هذه الأثناء ألحق المشار إليه عبدكم هذا بآدم أفندي وانطلق نحو ذلك المتمرد. وعندما دخل عبدكم هذا مع الأفندي المشار إليه قرية باسم لزيمة، قدم مبعوث من جانب المتمرد إلى القرية المذكورة وقال لقد أريد لكم أن تمكثوا في هذه القرية وتقيموا فيها. وبعد يوم من الإقامة وفي غد ذلك اليوم دخل سعود المتمرد القرية المذكورة. وقد جلست أنا عبدكم في زاوية صغيرة وأجلست آدم أفندي على سجادة، ثم واجهنا سعوداً وألقيت التحية. فرد السلام وسأل: من هذا؟ فقلت: جاء من طرف الدولة العلية وأتى لكم برسالة. فأجاب: ممتاز! اصطحبه هو أيضاً معك، وآت به من بعدي إلى مكة. قال ذلك و خرج. فأجلست أنا عبدكم الأفندي المشار إليه في هودج. وسرت من ورائه وذهبت به إلى مكة المكرمة. ولأن حضرة الشريف غالب وشريف باشا كانا قد هربا إلى جدة، فقد دخل سعود مكة مباشرة. فدخلنا نحن أيضاً على إثره. فدعاني أنا عبدكم إليه وقال: أحمد! ما هذه القباب التي تعبدونها؟ وأصدر الأمر بإزالتها كلها وهدمت بأمره كل ما كان موجوداً من قبب وأضرحة ومزارات، سوى بيت الله الحرام ومقام إبراهيم (عليه السلام). إلا أنه لم يلحق الأذي بأرواح أهالي مكة وأموالهم ووزع منذ اليوم الذي وصل فيه

مقداراً وافراً من الذهب والنقود، وألبس الشريف عبدالمعين شقيق الشريف غالب خلعة وجعله شريف مكة المكرمة. وهو نفسه ينوي الانطلاق نحو جدة أو المدينة المنورة. وأبقى عبدكم هذا سبعة أيام في مكة المكرمة، ثم سمح لعبدكم هذا بالمغادرة في حين أنه كان ما يزال يحتفظ بآدم أفندي لديه. وقد انطلقت أنا العبد أيضاً من مكة في السادس عشر من محرم، في منزل باسم الجرف والتحقت بياشام. وأرسل پاشام المذكور من فوره بمعية أحد حاملي اللواء السريعين إلى الباب العالى. وهذا اليوم هو اليوم الحادي والثلاثون على خروجي من مكة.

وعندما كان آدم أفندي يسلم الرسالة كنت أنا عبدكم حاضراً إلى جانبه. فتلا سعود الرسالة ثم وضع الرسالة على الوسادة دون أن يقول شيئاً ولم تظهر عليه أية علامة سواء كانت علامة اضطراب أم رضا.

وقد ذكر باشام المشار إليه مؤكداً أن علينا أن لا نبوح بخبر هذه الحادثة لأحد في الطريق، ولم نتحدث نحن بدورنا لأحد عن هذه الواقعة في الطريق الذي سلكناه، بل إن أهالي الشام الشريف أنفسهم لا يعلمون شيئاً عن هذه القضية. وقد مر جنود سعود المذكور من أمامنا ورأيناهم كلهم. ورغم أن معه عشرين ألف جندي، إلا أهل القتال من بينهم لا يتعدون سبعة آلاف كما رأينا أربعة أو خمسة مدافع صغيرة معهم.

وقد أبقى سعود آدم أفندي في مكة وخصص له مبنى، إلا أنه لم يزوده بالمؤونة والمعاش. فطلب منه الإذن بالمغادرة. فأجابه قائلاً: انتظر حالياً، لقد أخبرت أبي، ولنر بم يجيب. فإن بعث رسالة فسوف أسمح لك بالمغادرة. ولا يوجد لدى آدم أفندي أي خادم، سواه هو نفسه وابنه.

وقد أوصى پاشام عبدكم هذا قائلاً: الآن وقد ابتليت مكة المكرمة بهذا الوضع، فإن المدينة المنورة بحاجة إلى المساعدة، فأخبر الدولة العلية بالوضع كي تجد حلاً. كما أرسل عرائض أهالي المدينة المنورة حيث سيطلع فخامتكم على الوضع من مضمونها. وعلى أي حال، فإن الأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] تستفاد من هذا التقرير كيفية دخول ابن سعود المتمرد مكة المكرمة. وها نحن نقدم التقرير إلى جلالة السلطان. وإن تنفيذ التدابير وبذل مافي الوسع والمقدرة في هذا الخصوص، فرض عيني. وسوف يتم إحضار أرباب الشورى ممن يلزم حضورهم غداً عند هذا الخادم وسوف نتداول الأمر بشكل مفصل. ولا مجال للتعلل، وسوف يتم التشاور حول أي إجراء لازم. وكما هو المقتضي، فقد عقد حضرة شيخ الإسلام أفندي في منزل الداعي لكم جلسة تشاورية وسوف يتم عرض أي قرار يتخذ على صاحب الجلالة. نطلب من الألطاف الإلهية لحضرة الرب أن يكشف الصعوبات، وأن نوفق في التصدي لشر ذلك المتمرد على إثر الهمة الملكية، إن شاء الله الرحمان. لاطلاع صاحب الجلالة. والأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] وزيري! حسبنا الله ونعم الوكيل. فليجتمع الصدور العظام والمخلصون للدين والدولة على وجه السرعة، وليتناقشوا الأمر، ولترسل المؤونة والمساعدات إلى المدينة المنورة بوحدة اليد ووحدة التوكل، وبمنتهى الاهتمام والدقة وأن يتم التفكير في حل للتصدي للاضطرابات في تلك المناطق. ولا تتقيد بالعسر والنفقات في هذا الخصوص، ولتصل المساعدات حتماً وحتماً إلى المدينة المنورة بكل طريقة ممكنة. والإقدام في هذا الخصوص في عهدتنا وذمتنا. وليبذل كل رجال الدولة كل ما يمكنهم في اليوم الأول والساعة الأولى. ولا يتأخروا ولا يتأنوا أبداً لأنهم سوف لا يكونون قادرين على الجواب فيما بعد.



وثيقة رقم ٤٠ ٢٦٣

وثيقة رقم ٤٠

الواصلة من أمير مكة المكرمة وشريف باشا والى جدة

تاریخ: ۱۲۱۹ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00092-03784- P-00001

نص: العريضة المشتركة للداعي لكم الشريف، أمير مكة المكرمة وشريف باشا والي جدة:

إن الخبيث والكافر المسمى سعود بن عبدالعزيز الذي قاد منذ مدة القبائل البدوية مثل بهائم العرب وأنعامهم، بعضهم بأسلوب الإغفال والبعض الآخر بأسلوب القهر والاستئصال، وسمى أتباعه مسلمين وغير أتباعه، أي كل أهل الإسلام مشركين وغصب أموالهم ونهبها وسب أولادهم وعيالهم وإن قوته تزداد يوماً بعد آخر، وكما عرضنا وأعلنا مراراً قبل ذلك للسلطنة السنية، فقد استغفل هذا الخائن لسيدنا فخر الكائنات عليه أفضل التحيات وأهل بيته وجميع المسلمين الذين لا يتبعونه، وقد أصبح عدو الدين المبين واستغفل بأنواع المكر والحيلة الأشخاص الضعفاء العقول والسخفاء الرأي وكان مجموع أفعاله وأقواله عبارة عن الفتنة والفساد، ونهاية مرامه ومقصوده بعض الآراء الفاسدة التي لا يستوعبها العقل والفكر والتي هي واضحة لجميع الحجاج من ذوي العقول كما هو معلوم أيضاً من تقارير و تحريرات المخلصين لذلك المقام العالى.

وقد قدم المذكور السنة الماضية قبل موسم الحج الشريف مع عدد كبير من الجنود إلى حوالي مكة المكرمة، ونشر بعض الشائعات يبدو من خلالها أنه ينوي شن غارة شعواء على مكة ويجعلها هي أيضاً كالطائف أو أن يستأصل الحجاج في عرفات فبث الرعب والخوف في قلوب المسلمين بنشر هذه الشائعات.

والحمد لله فقد تم الوقوف في عرفات والمزدلفة دون أن يتوجه ضرر إلى حجاج المسلمين من خلال تشكيل المخافر في أطراف حجاج المسلمين وتعيين الحرس في المواضع اللازمة كما أديت سائر مناسك الحج في منى ومكة المكرمة. ثم أقيمت مجالس التشاور عدة مرات بمشاركة والي الشام وجدة وأمير حجاج مصر والحكام السابقين واللاحقين للبلدتين المنيفتين وآدم أفندي وصرّه أميني وحضرة الشريف وعلماء مكة المكرمة وصلحائها. والحمد لله لم يُرَ من الصلاح ترك الحرم الإلهي وتسليمه إلى ذلك المتمرد في وضح النهار بسبب كثرة حجاج المسلمين، وخاصة وجود الحجاج المغاربة الاثنى عشر.

فانعقد العزم على تكليف الحجاج المسلمين القادرين على القتال، بالجهاد بأمر الدولة وأن يبقوا، كما أن من الطبيعي أن يبقى أرباب المجاورة أيضاً وأما أولئك الذين لا يريدون البقاء بأي حال ويصرون على الذهاب يمكنهم أن يرحل كل منهم إلى ولايته عن طريق جدة بواسطة السفن. وإذا ما تذرع أحد بقلة الجنود والأرزاق، فقد تم التعهد من جانب حضرة الشريف و تجار مكة و أغنيائها لأمير حجاج الشام ومصر بأن يعطى كلاً منهم ألف كيس من النقود كنفقات للطريق وأن يوفر المقدار الكافى من المؤونة.

ولكن ولأن أمراء الحجيج والموالي العظام وأعيان الحج رأوا أن من المصلحة أن يتوجهوا بشكل جماعي، من خلال الإتيان ببعض الحجج الواهية مثل عدم القيام بمهمة من جانب الدولة العلية ومن أين سيتم تأمين هذا المقدار من المؤونة، فانطلقوا من فورهم راجلين ورآكبين وخاصة دون إبقاء أي شخص من الطائفة المغربية التي ألفت الفنون العسكرية وكان الشريف المشار إليه مع عبيده فقط ووالي جدة مع العمدة المشار إليه كلهم في جدة، وبقي هو نفسه مع خمسة إلى عشرة أشخاص في مكة حيث يخشى والعياذ بالله الخطر على الدولة حتى الشام وقد رأى أهل مكة أيضاً هذا الوضع وكانت تأتي من جانب ذلك المتمرد

الرسائل والمبعوثون بمضمون إعطاء الأمان. حيث اضطر للتوجه إلى جدة بعد رحيل أمراء الحجيج، كما جاء ذلك المتمرد إلى مكة المكرمة، وأعطى أهل مكة الأمان، وأزال كسوة مقام خليل الله، وهدم قبة مقام مولد النبي وخديجة الكبرى وسائر القبب والأمكنة المباركة ودعا أهل مكة إلى الإسلام وخلع الداعي لكم الشريف عبدالمعين عن مقام الشرف بالقوة، وأقدم بنفسه في العشرين من شهر محرم مع مجموع جنوده على محاصرة قلعة جدة، وهاجم جدار القلعة ليلاً ونهاراً بواسطة السلالم وطالب من جهة أخرى من خلال إرسال رسالة بمبالغ ضخمة من التجار، وطلب من أهالي المدينة وأنا والي جدة بالقبض على حضرة الشريف غالب وتسليمه هو وماله وعياله إليه وإلا فإنه كان يهدد بارتكاب المذابح.

في حين أن أهالي المدينة كانوا يطالبون بإتباعه وكان رضى التجار بدفع نصف المبلغ الذي كان يطالب به واضحاً، وبالعون الإلهي ومعجزة الرسول الأعظم وببركة قوة طالع جلالة الملك، فقد حصل تحالف جميل بين المشار إليهما الشريف غالب ووالي جدة في الحال، وشجعا الجنود على المحاربة. وأهالي المدينة على التبعية ومنعوا التجار من دفع المبالغ وحذروهم ، من خلال إظهار كمال المتانة والثبات، وقاموا بالدوريات لعشرة أيام وعشر ليال بشكل متواصل على بروج القلعة وجدرانها، وبمصداق «الرأي قبل شجاعة الشجعان» سعوا جاهدين من أجل المماطلة من خلال إرسال أنواع الرسائل وأقسامها إلى ذلك المتمرد المذكور.

حتى أن والي جدة كتب رسالة مضمونها أنه طلب منه مهلة أسبوع للذهاب إلى المدينة المنورة. فكتب في الجواب بوقاحة أن من غير المناسب الذهاب إلى المدينة، بل اذهب إلى مصر! وأخيراً وضع الشقي في إحدى الليالي سلّماً على القلعة، فمنح الحق تعالى الجنود القوة والغيرة، وعندما كانت الفصائل المؤلفة من عشرين _ثلاثين جندياً تطلق النار بالبنادق من الجانبين، كان طرف من السلم على

جدار القلعة بيد الجنود السلطانيين وطرفه الآخر في الأسفل بيد الجنود المتمردين، ونشبت معركة لربع ساعة وانتصر الجنود السلطانيون في النهاية، وسحبوا السلم إلى داخل القلعة وأصابت قذائف المدفعية خيم بعضهم، وقتل وجرح عدد من الأفراد طيلة اليوم، وهلكت جمالهم ومواشيهم الأخرى. واستولى الرعب والخوف على قلوبهم من جانب الله، وقاموا في غرة شهر صفر مباشرة، وهربوا إلى ولايتهم دون المرور بمكة المكرمة. وبكمال الحمد والثناء والانبساط والتنسيق فقد مد الجميع أيديهم إلى حضرة قـاضي الحـاجات، وانشـغلوا أولاً بالدعاء لدوام العمر العزيز للسيد المهيب الجانب، ذي الكرامة، الغزير المهابة، المقتدر حضرة أمير المؤمنين ولى نعمتنا وسيدنا وأم المؤمنين والدة السلطان وجميع المخلصين للسلطان ثم انتظرنا وصول الذخيرة والجنود التي كانت أرسلت من عتبة السعادة وكان قد أمر بترتيبها في مصر حيث توقفنا هناك لأكثر من أربعين يوماً وكما تعلمون فإنه وبسبب التمرد والاضطراب في مصر لم يصل ولو مدفع واحد ومثقال من البارود وجندي واحدكما أن الذخائر التي وصلت من عتبة السعادة أتلفت في الحروب التي حدثت بين أمثال طاهر باشا وأحمد باشا.

وبعد التحقيقات الدقيقة والمباحثة والاستنتاج حول جميع الجوانب، ومع الأخذ بنظر الاعتبار شهرة هذا الخبيث في أقطار الحجاز، فإن توجهه العديم الجدوى من جدة أدى إلى ذيوع صيته بين العرب بمقدار انسحاب بوناپرت من مكة، بل إن شخصاً يدعى أبا نقطة من متعيني إقليم اليمن التابعين لهذا المتمرد، جاء إلى مكة المكرمة مع خمسة آلاف جندي مجرب بعد أن طال حصار جدة، وضاق الجنود ذرعاً على أثر انعدام الماء واستدعي من قبل ذلك المتمرد مع كل جنوده، وجاء إلى مكة المكرمة، في موضع كان قد اقترب فيه من جدة بمقدار خمس إلى ست ساعات، ولم يجرؤ على تنفيذ المحاصرة وعاد. ومما لا شك فيه أن سبب ذلك هو ذلك الصيت والشهرة المذكوران. وقد رأينا أن من الصلاح أننا

إذا بقينا في مثل هذا الوضع دون حراك لمدة عشرين أو ثلاثين يوماً آخر في جدة فسوف نبتلى بالضعف كما كان من المعلوم للجميع أنه لم تأت مساعدة من مصر وسوف لا تأتى.

وبالتالي فإن وضعنا سوف يكون صعباً. كما أرتأينا أن التدبير هو أن ندخل مكة المكرمة من خلال الغيرة والتوكل والتوسل بمعجزات النبي الأعظم على مجموعة العبيد وأهل قيو الذين كانوا موجودين والجنود العرب الذين يمكن توفيرهم، وأن نحاصر الجنود الذين تركهم ذلك المتمرد في القلعة التي بناها المرحوم الشريف سرور في جوار الحرم الشريف، أو في قصر حضرة الشريف غالب الواقع في الموضع المسمى بالمعابدة، ونسعى من أجل طردهم وإخراجهم. وإذا ما وصلت قوات إسنادهم من جانب الطائف والدرعية وحالوا دون المحاصرة، فالحكم لله، وإذا ما نجحنا نحن في إخراجهم وطردهم قبل وصول قواتهم، فالإحسان من الله. وعلى رغم شدة حرارة الصيف وحرارة الجو وهبوب رياح السموم، فقد أقمنا الخيم في أوائل تموز في خارج جدة وأقمنا مخيماً، وجئنا إلى مكة المكرمة متوكلين ومتوسلين.

ولأن الأهالي لا طاقة لهم في منعهم كما أن جنود ذلك المتمرد لم يكونوا يجرؤون على الخروج من مواضع استقرارهم، فقد عينا على البيوت والجبال المحيطة جنوداً وأقدمنا على المحاصرة، وحررنا في البدء رسالة أمان وأرسلناها تفيد بحرمة المحاربة في الحرم الإلهي وأن أموالهم وأرواحهم ستكون في أمان، ولكن ولأنهم استقبلوا الرسل بالرصاص، فقد بذلنا اقتدارنا مضطرين لمدة خمسة وعشرين يوماً وخمس ليال، ليل نهار من خلال القتال بالمدافع والبنادق ولأنه لم يتيسر لنا تدمير القلعة والقصر بالمدافع والبنادق، فقد فكرنا في الدخول بحراً وبدأنا بحفر النقب، ولكن لم يكن واضحاً أننا سننجح في ذلك وحتى إذا نجحنا، لم يكن من المعلوم هل سينفعنا أم لا.

٣٦٨ وثائق نجد

وبعد مرور الأيام وفي حين كنا ما نزال ننتظر وصول الإسناد وكانت الحيرة والاضطراب قد بلغا غايتهما، أعانتنا نصرة الحق بمعجزة الرسول الأعظم وقوة طالع صاحب الجلالة الملكية فطلبوا الأمان منا. فكتبوا وأرسلوا رسائل في طلب الأمان. وتركنا طريق خروجهم مفتوحاً ومكة المكرمة مطهرة الآن من رجس وجود الأشقياء وإذا ما أعطانا الحق سبحانه التوفيق والسلامة ووصلت من جانب الشام ومصر مقادير من المساعدات تشمل الجنود والبارود، فإن إمكانية التحرك باتجاه الطائف سوف تتهيأ أيضاً.

وقد التقى آدم أفندي المتمرد المذكور عدة مرات وحدثت بينهما مباحثات ومنازعات حيث ستصل تفاصيلها إلى جنابكم في تقاريره. وبغض النظر عن ذلك، فإن فساد نية ذلك المتمرد وعقيدته واضحة من كتاباته هو نفسه حيث إنه يعتبر جميع أمة محمد مشركة ويبيح أموالهم ودماءهم. وها نحن نبلغ جنابكم بهذه المعلومات. والأمر لحضرة من له الأمر والإحسان، سيدنا.

Manager Manage

معله تابينه برستمكاه يتآج واخاع سفيهس يتشي فنتك فآط اعسأب بسينا غفال دبسينا خير واس كنعبه خبنت ابتعلج نابح ادانان مسلين وماعذاهل اسؤمك جهاسة مفكك مشريهه فاطريق نيب فخه وحقد مينيطري سبي واستبقائه بين مكه يوما بنها قتى بينيني اولان سعوفه بذعها فنبز نا بهنيك وكلما لجينك اطماخه فوالخوطرولينع اوانخ حطره حاقظير نتيين ادنة رث بحركه يغلل جأج مسلم مذناه بمنأت بلسكنة ومفان ومهمة وفليله آمام وشهن كرقه برقه وساؤ شآماه جله جله الماء اشكره شام دیمان وا میمدی ومعیهای و به بی میندنهای ساخ داد مترسنو لیک و آوم اختای دمتوا نیمهٔ مصابهه درته ترکیمها دمطامی دکتانه عقد جاپ مشویشه خده برجه تبال جا ع مسهای اولمه فلمفصوص احانه این فیمنها بهای معصد ایکن حدا طی کذکوره خارمیا نزک ارود کنآل برایم. در معید جاج مسلیکات حدو وحتمه فامد او شاریها چه مدون امریه جرایه ما مدر ادامه فالسفار دیا . موعلر د في طبعتاري قالقه برعد واكتناف العنيق كته احدد بمالر منه ك سفا بن ابيه معه إيما ن حكري من ويه ناه وي المان والمان الله والمان الله وي المان يريط ومليطه بالمريد بيركيره اله طروها عطاع المراضنه وكعناب متعاده واغبره فاه شاركنه نعيده وا وحليعار وموائل مكاح واحيان جملك جوهديم فيخط ستبعطها ابتكاماته مدنت عزرط فانكت مأموا وكالز رفلها ها نه جعل جمانه عن جمالوجين اعتاد ونعيه الله بيناده والواريان ونامله ما والمك طاهه مستان برطان آوج بوا فلاسيين هان هنان و عيمن ابتاري · بله سناين مستاري و خطاطه چکا واکسیه شارخهای کارای به چه عکامه بدی ده او لوپ کنایس بنوان خراد میه کرد. که انبلاستام دوین کلیک کشین کو فایق خاص داهل که در تا در خاک می برخاک کوی، خارهی مرخان لكابعه كأخطه وأرطر كل لمطالمه حقق الالقل ناضى ميراكاع لهورميث ابوكارخا خاك فاخارمته فرقة مهكان خارها مناصع، بحكة تشكراتيه كاري كما حبيه منطب تا طبق احتكام أن تأمين برطامته) مصمور في وصله معلى مولده في وسلمدية الصبرى خبه لمناني صدا نو خبابه و الحنو بها تهر بياته، جاهدي عيار بن جير أسلاح فواف المساوية ماء فيهان بحري كون جمع يد آ بروب مي و تهار پر طبيطة شدلاللر ايه جداً و تنب جداء ن سنالها طلبه شعب و طبيت خلاب حضائلية طباقه شكل وعيا يي يه ميهيهارينو فكلين مرا تتوكاري مبوضعه فتل عام ايله اخاط أو ه ر الله منعيف معلقية ا مأج رحت وجه الكار ا بكن عمل الهي علين ا فى مكابته منارا لِهَا طَهِبُ عَلَيْ وَمِنَا وَطَهِسَ بَيْنِينَ فَلَ يُمكُ بِكُينَكُ ر من سنان و بان بدار مسكوم عليم واحل بدور تبينون و جاره ا إوهنورا مهمك املاكه ممانكه وأفأ ناذر نسعه نك برعيج وجهانت كليت وكنار وبرط بان طفا مینه خاموی مساقمه معدلو دیدهو تنازی کریمیریه امراونگیسی بشت بك وير مسية سنيه به كهام ويد جنك وألبس نزاره حزير ابنان سنية بأكولك سنا يه معد ف امناه جها فاتعه نهايت الوفر سل مهم ليدوس اهال مار قعد شداد ا منع اسلم

بالمرصوطة نه النبن وبراوجى اشافئ طرفن خارفى مسكري منن اوله دفي برخاروك خدعار الله نهاش عبر مطان علم اولوه فدنان المهري جكار المدي ابن وبعثاً طاء كه الك خلارله ودرنيه دومش كليمه برناخ ادم مقتل ونجدح ودن وعبوا فأن سنان علاكه اولمنته منافؤات ظيلمنة بصمتيل اعلمه طخاصض المنهرم كأن فالفيب مكا مكهب دعى ادغ ومغسزي واويني خاجنه فزار بغليه كالم حدوقا واجتلامهنا ابيه جه مزداست بردا شكا در كل عفيا فابن كأمَّان اولاُسُؤكْمَالِ كأملى مهابتلو طعنالو اميرالمانين ويخفنه اغفن مجارتك بلك و دو ملوث تعبر ام المؤنين وآلك سعطان اختانته وجعه متبر متماعاد سمطيتك على وعدواته مواظين وا منعقل اوليذه ليماسي شناخه معادته كوند ينج ومهرمة نزطيب وفيعان جعدبي مهمان وعساكرك ودودنه انتظارانه لخا محال زيامه موقف اولغتهان معلقه عالى ببجاركدينى وجهله بحكة بعله بقائل مقيكه اغتولل مسبحانهه بر عيه ورسهم نارحه ويرنف حك كليم. وأمنانة سنادتا كلي مهان د في طاهر باشا واحديات مفاولاً بميندن اولاً عاديه ليد ٥ نلف اولداني بعد الضيئ بالمني بلخه وبريانه؛ ويتمضي الحيا فيله مطهر ومناكع اولنبغ يوفهينك اخطار حهاذة مهادكا طهرنته نحان بورنعه مبته ي مايوساً غيمتن جين العاب بو تا بارطه نك حكة مِن عطل فند حبث ويشائه مسب اولمشيكن والمق خار في مرسومه نطيع ا قليم بين متعبتلونات ابونفطه نام منحفی بستی بلاه مقداری کناج عسکسله مبتخا بی مدن مدین بحاجمن ومورنفل حسكيه نعيله خارى طبقك مامداولق وجي مساكريه كالمكنمة كالصاحبة يه بش الخاساعة ختي المفيكن علمهن يهجسناك ابن مستاد عمله البلسنك منبى ذكراومنان ميت وسنان ابرايم مشبه مينيان عربه امتذكون و في حن ما خياص فالورمن منعن عالمي ومعهان اميلون كلها وكل حك المكام موليه خلا يحكيه والحد يو فلصفاوس عنون وفؤكل ومحان معنة دسهنا ويو فرسل برله معاد بونات ذمن عبد وليدخلك وخادك اون بيني عنان عسكريه كة مكرة وادباب خارى لافان كريك مصهر خرجه معدك جوارح خرجيه فابديق فعرمه وكلك معابده نام علاه اول خلف عالب عورزيك فيظفنن بلاخيلة عناكه عاصه لرج اسلاء بيه طه وا فراجلرنه سنا حت بتكدر طائق لمفك مدين طرخان استدل كلب بنك علمس من منع وطه المدلب عكم فله واكرا سيدل كلكرن برا نامط بخاج ولمهابي وإحايسك الإمسأن مناحة دينه دك منك فيظ وحن وأهمية سمرتية خبوسة خاقلها واكن نعامه خاما جناب بالمعيّه خادلها خراجه اددو قارباب منعكلاً ومنوسؤكة سكتية كلفاك احالى لمفلة مأضنه صلى اطلفيك عيمه خارج مسكرى دنى بولنزين عالمرك طرفي محندم على بيه معه بناءً عيه ، وإذ كاكنا فلينه اولا بين وجناله عن كر ضبنيله عاص ل وا تناد وا ول اميه حي الجبيع عاريه نك حريق بناة ارنه مذكنول المان ورقه بكنى ونكى ومنا تارعه منزكويك متعر والامنان كا الله المناب المناب المناب المان المان المناب الم مَا خَارِ بَكِرَالَ مِنْ كَلَاثَ بَكِرِي مِنْ فَي كَبِيهِ فِيلَ وَنِهَازُ طَوْبِ وَتَوْفَئِلَى ابِنِهِ تَخَارِهِ لَهِ بَالِ اخْتَارِ اولِنَعَا العَامِدُ اللَّهِ عَلَى مِنْ يَحْرِقُ مِنْ فَي كِبِهِ فِيلَ وَنِهَازُ طَوْبِ وَتَوْفَئِلَى ابِنِهِ تَخَارِهِ ل خلیا تعیم نای و فر نا خلی طب و نوختان ا بعه هدیی قابل و کامنها و بودیان به عاربه لا برد نوی ادا و در کمان شریع ادهای و فرادوده با به چه بلکی و یا بدر درانشکی استین یاریه بنی و یا رسیبی جول و کونلری کرد امیار وبعدی سامسه او لمغله حیرت و اصطاب کوانین بولمسیکان مجهم مرز درانشنا چ وفات لمایم با از آنی ایمی حق فاید اوارم کنده لی امانه طالب اوالمراه اسان که خدگی ناز باکب بودوی گریاد و وامنداد هدی سالان عدای ماه مدار کنده در دورود استفاد در دفات او دهد در این ناز باکب بودوی گریاد و دونمنداد هدی سالان سی به در در در صوری اما معدار استفیارات مغیرا و در مینی و خن سیفان و مفاقل موفیق وسومت و بره به ومع ما فلدندا از جدل همره باران اميله فلهم بارات طاقت اود به حرات حرك اولها ومولي آبرا و اهدا وعاريجان خارج مرمع بالمضان خوهر ومناه بان ومناذعات على النفيس فر دانندن معلم علل بعد ماور ومرفرون فطي تأريخ ومربق ها دعيت واعتفادى وجهع ارت عده مستركين وبعام مالي ود مرين استحال ايزي كفارينان عربي ناز د في معلى عديد بيران علا علم عقيل بعد المراح مروفر ما دران عرف الومر

· HI F 92/3764-P

CONTRACTOR SECTIONS OF SECTION AND SECTION OF SECTION AND SECTION OF SECTION ASSESSMENT ASSESSMENT

وثيقة رقم ٤١ ٢٧١

وثيقة رقم ٤١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۹ [؟] ۱۲۲۶ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19639-00001

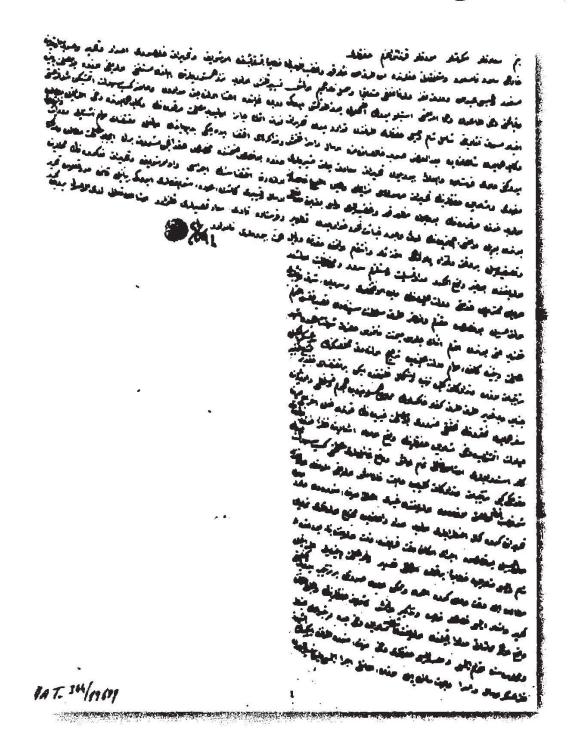
نص: حضرت الأخ الأعز السعيد، الكريم، الودود

وصلت التحريرات الواردة من جانب حضرة والي الشام والتي تتضمن أخباراً سادة مثل ظهور آثار القهر والغضب من جانب الرب بحق السعود غير المسعود المتمرد ومتعلقاته حيث دخل على إثر ذلك الملعون وعمه عبدالله وأربعة من أولاده العاقين ، نار الجحيم واستولى مرض الطاعون والحمى على قبائله وهو في بشكل عام في طريقه إلى الاضمحلال ، كما أصبحت المواضيع المدرجة في التحريرات المرسلة من جانب حضرة المشار إليه، رهينة اطلاعنا الخالص. وبما أن المتمردين المذكورين أصبحوا مظهر القهر والغضب الإلهيين بهذه الكيفية، فإن الأراضي الحجازية سوف تتطهر وتصفى من رجس الوجود الخبيث للخوارج وهو بحد ذاته سيكون مقدمة ودليلاً على أن يؤخذ الانتقام المناسب منهم وفق ما يريده الملك وقد أصبح هذا الخبر الدافع للكدر مدار التسلية ومستلزماً للسرور والمحظوظية. وباعتبار أن حرمينا المحترمين هما مبعث الافتخار ورأسمال الدولة العلية وتأييدها، فقد بذل الاهتمام من جانب السلطة السنية حول هذه القضية مقدماً ومؤخراً بل قبل ذلك في أثناء الجلوس المأنوس بالميمنة للحضرة الملكية، وعلى الرغم من أن هذه المصلحة الدينية فضلت على كافة مهام الدولة العلية وكانت الترتيبات اللامة والإعدادات القليلة قد أعدت واستكملت تحت قيادة هذا المخلص، فقد حولت المسألة من القوة إلى الفعل هذه المصلحة الخيرية بمقتضى

التقدير الممتنع التغيير لجناب الرب القدير، وفي ظروف كان فيها الكفار الراغمون يهاجمون الممالك الإسلامية من كل طرف، وبالنظر إلى إظهار حضرة المشار إليه فإن أمر استدراج المتمردين المذكورين متجة نحو النهاية إن شاء الله واكتسبت مصلحة دفع فتنتهم السهولة ولا توجد حاجة كالسباق للترتيبات والتجهيزات العامة. ولذلك ونظراً إلى ضرورة عدم تفويت هذه الفرصة، وبناء على التحريرات التي وردت في أهالي المدينة المنورة فإنهم يعيشون حالة الاضطراب الكامل ومن الواضح أنهم محتاجون إلى الإمداد والإعانة حيث إن الدقة في تنفيذ كل ما هـو ممكن، هي فرض على الذمة. ولذلك وضمن صدور قطعة من الأمر العالى إلى المشار إليه والى الشام، فقد وردت التوصية والتذكير بأن هذه المصلحة الدينية قد بحثت واهتم بها بشكل مفصل، وبمقتضى الوضعية، ولتنجز الترتيبات اللازمة بالأسلوب الممكن والأهون وأن تحرر الكيفية وتعلن. وبما أن المماشاة الواقعة من جانب حضرة الشريف بالنسبة إلى الوهابيين كانت من قبيل المداراة فقد صدرت وحررت المراسيم الشريفة إلى المشار إليه والى جدة بخصوص الإقدام على ضبط جدة وينبوع وحراستهما وإلى حضرة والى مصر بخصوص إرسال إلفين وخمسمائة جندي إلى جانب المدينة المنورة وإجراء الإعانة اللازمة بخصوص المواضع الأخرى، وأرسلت إلى جانبه السيد.وكما هو مستغن عن البيان لكم، فإن هذه المصلحة الدينية هي من جملة المواضع التي يجب أن يهتم بها بمنتهى الدرجة والأن وقد اكتسب الأمر السهولة، فإن تفويت هذه الفرصة غير جائز ومن البديهي أن من المقتضى أن تخضع هذه القضية للدراسة والتباحث بشكل مفصل في الركاب الملكي وبالطبع فإن من الواجب بمقتضى مهام المعرفة والدراية الذاتية وضمن عقد اجتماع تشاوري خاص حول هذه القضية، أن يدرس إيجاب المصلحة ويخضع للتباحث وما هو ملقى على عاتقكم الشريف أن ترسل الأوامر الشريفة والتحريرات المذكورة إلى مواضعها. وقد وحررت وثيقة رقم ٤١ ٢٧٣

رسالة المودة هذه وبعثت إلى نادي سعادتهم المصيرية والمأمول أن يتفضلوا بالهمة إن شاء الله تعالى لدى الوصول وتكتب. ١٢٢٤٠٠٩.

[في الحاشية:] هذا لكلام هو من نوع التسلية. ولو كان الباشاوات يمتلكون الغيرة لما كانت هنالك حاجة إلى الرسائل العربية لتجار حلب والشام. كما أن باشا الشام يشتري ويبيع من أفواه التجار.



٣٧٤ وثائق نجد

وثيقة رقم ٤٢

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاریخ: ٥ رجب ١٢٢٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19591-C-00001

نص: الرسالة الواصلة من عبدكم والى مصر.

يا على الهمم، كريم الشيم سيدي!

رغم جنود جيوش الحجاز قد مدحوا ووصفوا في نص رسالتي أنا العبد وأضعفت العشائر والقبائل، أي كان قد كُتب وأفهم أن أمراً من مصلحة الحجاز لم يتبق، إلا أن حقيقة الحال لم تكن هكذا، وأن أعظم المهام وأجسم الأمور واجبة الاهتمام. لقد كيّف سعود الذي هو رئيس الخوارج حركاته وسكناته من بـاب الحيلة والخدعة في الظاهر مع الفتوى، فمنع أولاً حالات البدعة والذنب بشكل عام في حوالي الحجاز وأمر بالتقوى نفسها وبذلك فقد ملأ عقول صنوف العرب العديمة اللب، ثم يذل وقسم أموال الاغشار التي يجمعها باسم الزكاة من أصحاب النصاب وقسمها وبذلها بين مشايخ العرب ورفع وفخم الكثير من أحاد العرب ومنحهم القدرة بكل شكل ممكن، وكرم حفنة من جماعة المعتزلة الدنيئي الأصل والفقيري الحال وجعلهم أصحاب ثروة وعشيرة، وبذلك فقد جلب واستعبد كافة العرب مرة واحدة ورغم أن مهمتنا هذه وترتيبات قواتنا في البر والبحر، قد سمع بهاكلها، إلا أن عدداً من مشايخ العرب أظهروا قبل ذلك الإخلاص جاؤوا عند هذا الخادم ضمن إظهار الإخلاص وشملوا بالمكرمة بكسايانا وعطايانا، ولكن كان قد بقى مع ذلك الترديد والشبهة في قلوبهم ورغم أنهم تعهدوا بأن يتوجهوا الي مواضعهم وادعوا أنهم سيخدمون هناك بكذا وكذا، ولكن وكما ذكر سابقاً، وبسب

الشك الذي كان كامناً في قلوبهم، فقد التقوا بمخدومي قائد العسكر الباشا وهم يعيشون حالة الانتظار والترقب بسبب الخوف من رئيس الوهابيين وبملاحظة أن يروا من الذي سينتصر من الخصمين. والشيخ العربي الذي أوكل بمعية الباشا المومأ إليه هو شيخ نصر شديد أعظمنا وعيون الخواطر حيث ركب الشيخ المذكور بأربعة أو خمسة آلاف جمل، وخيالته الماهرون خيولاً أصيلة كحيلة وبخدية الأصل بمعية الشيخ المذكور أمام أنظار الباشا المومأ إليه وانطقوا أمنوا العشائر الساكنة في الطريق، استعطفوا أولئك الذين يأتون بسهولة بالكساوي والعطايا ونهبوا وضربوا أغنام وجمال أولئك الذين لا يأتون بالسهولة، وأعطوا الأمان لمن طلب الأمان كما أعطوا الأمان لأولئك الذين لم يطلبوا الأمان بالالتجاء والشفاعة، وأعادوا الأشياء المنهوبة وأعطوها. كما أن البعض يسعون للجلب بهذه الكيفية وكان جيش الباشا المومأ إليه يتحرك على هذا المنوال ببطء وبشكل متواصل ، ولذلك فإنهم لم يصلوا إلى فتح ينبوع البر ولا يخفي أنهم دخلوا بعد ثلاثة أيام من الفتح، إلا أنهم قاموا بالكثير من الأعمال طيلة الطريق. وكانت قبائل الحويطات والعبايدة وبلى وطرابين ومعادة وخمايسة والصوالحة والكواملة والعليقات ومزينة وطورة ويتهة وليحوات وعمران وعلوين والعميرات والدقيقات بني عقبة وبني واصل وجهينة والتي تحشرت في الطريق المستقيم، كان كل منها ميتلك خمسمائة جمل من الأضاحي كما يمتلكون إزاء كل جمل حصانين أو ثلاة وجملاً عربية حيث جلب الباشا المومأ إليه كلاً منها وكما يناسب حالها، طوعاص أو كرهاً وسينطلق من الآن فصاعداً على هذا المنوال أيضاً ومن البديهي أنه سيتحمل التدابير والمشاق الكثيرة التي لا تطاق، وجبران مـثل هـذه الخدمة العظيمة ليس بالعمل الذي استطيع أن اضطلع به أنا العبد العاجز لوحدي، ولذلك فإن أمورنا المشكلة سوف تتحول الى السهولة ببركة خلوص الكرامة المنصوصة لحضرة ظل الله واهتمامات الآيات الكريمة لجناب عالى الهمة ومن

الآن فصاعداً فإننا بحاجة في أداء ما بقي من الواجبات الى أدعية ولي النعم والهمم السنية لجناب سني الهمة. فليحط علم ملك العالم حضرة ولي الله علماً بذلك. والأمر في هذا الباب لسيدنا. ٥ رجب ١٢٢٦ محمد علي.

متن تامل جالانمن جماز الطالع ملك مع ونوميف المتناء وقيان تفهيد عالماتنان فالجاء معطف البشاد وكل المشركي هر ونفوم الماتار ويمتع درد الميلة اعظمها، أجرم مد اجبنا في أن المنه ال ميد رجواجلك الافت به سناخ الماجلة مع واخلا واحاد الماديد على إلى فل خلي مناد وهيد فية ميد وهي وهد من الواد والماد الماد معذبدة ميده المط نعد فينيد بميد بمينون موا كندور ونوفيت المهانية والأمراط بعان فرار ميك المامولية سَيا الإرفاد فن على على منافعا معيا الحالي العليان كريك المراف المراف المراف المرافق المرافق وتهم منذ بور منة بعد بهلا من كالمناف وكر الفاق على المناف وكذبه و تندي المناف وكرد المنافع والديد والمنافع والم مقايانه وكذباته فعينا في تجذب موضورات ومقاله الماليد بالمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية وبدعه وي عناره استان ويه الى ميلامكنه كرامه هلب بيقيد كالدوكينيك بند ويودلهم وبدايك استوادا والألا والم الما والمنافعة المنافعة ا بستاد ميلان تديد وكي معلى في بنيا ميلي في بنياد والله المحاصل ما الماس الماس والله الماس والله الماس الماس الماس رفيط وفراس ورد فيريدك ورفيرى بدر والمالي ورد به بدانسد الحدر والعربي الماليوروس الملاية على والا وقال وقال و المالية ا مطرط الما والمعدد البونية مع على عدد والم الرائل المال عدد المرافعة المالية المراجعة الم

وئيقة رقم ٤٣ ٢٧٧

وثيقة رقم ٤٣

الواصلة من والى بغداد

تاريخ: غرة ربيع الأول (١٢٢٨ هجري قمري)

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03800-A-00012

نص: خلاصة ترجمة الأوراق العربية الواردة من حضرة والي بغداد بتاريخ غرة ربيع الأول:

جاء في الورقة العربية لحيلان البدوي إلى متولى الحرم الحاج محمود أن شريف مكة وإمامها هاجما المتمرد المذكور. وقد قاوم ابن سعود ثمانية أيام في الطائف، ثم هزم هو وجماعته ، وقتل ثلثاهم، وعاد الثلث الآخر مخذولاً مذلولاً إلى نجد. كما اختل الأعراب وتشتتوا، وتجمع كل منهم في موضع. وعاد كل من سيف سعدون والأشخاص الآخرين الذين تعاونوا مع المتمرد المذكور، إلى موضعه وسكن فيه. واجتمع غزة ابن سويط شيخ قبيلة... [غير واضح] وسائر القبائل العربية لدى كبارها وقد وردت هذه الأخبار من نجد وزبارة والكويت. وقد جاء في الرسالة العربية التي أرسلت من شيخ القشعم عبدالعزيز حبيب إلى شيخ زبيد خطّاب الشلال: أن أحد أهالي العارض جاء في اليوم الثاني من الشهر وأخبر بأن الشريف هزم المتمرد المذكور وأنه جاء إلى الدرعية منهزماً. وقتل عدد كبير من جماعة سعود. وكتب في قطعة باللغة العربية بختم سليمان: هزم المتمرد المذكور في مكة المكرمة وقتل نصف جنوده، وعاد إلى الدرعية منهزماً ومخذولاً وظهر البغض والعداوة بينهم عند وصولهم إلى الدرعية، واشتبكوا مع بعضهم البعض وقتل بعض وجوههم. وكُتب في الرسالة العربية للسيد محمود إلى متولى الحرم وحمود القرنوصة أن ثلاثة خيالة جاؤوا وأخبروا أن ثلثى الطائفة المذكورة قتلوا ٣٧٨ وثائق نجد

وطرد الثلث الآخر من الطائف إلى ريعان وهذا الخبر يؤيد جواب صلال الجربة. رسالة باللغة العربية من شقيق شيخ المنتفق إلى حاكم البصرة بمضمون عودة المتمرد المذكور إلى مكانه منهزماً.

بتدوونها موقله مفان هؤ ويهودل تاريخه معداينه حاليا عبلوه ادرافك مؤمر تهابراريدان خارجي المندنية سُيف وامام سكت فهود البوي البها عود طائفن سنزكون طبا فقرنفكي جانبة مسر المام عنا فنحقول مواردة عمل محدولا ومراولا محمد واصل اولمعله وهما محل اولوب مده المديد المدكان معرسيف سعدواء وساز مرفع إله بله اوند كنده كالمراه فاذله الواسية المدادة المراه المراع المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراع المراه ا الما والمالك والمرفوس وهذه الوسوط المنتبه وسار فبال عربك جملا المنابه الماغلة مع اولمعكى ويوفرار غد فياره وكوت طفارمه ودودا فيك كليون البديك منوكا ما جمحوه اولا عربي العباره كاغذى محده عمل شيف مكسود المدب منهما ماي علي وجلحات سعيدمله ي الدر مديد تسنود ومرس معد سعد مده مهما ولاه عليه والعالم عبلات عليه والما الما عادمان بالم كلوب افاده الدنج شيخ فقع عبلات عبلات الما عادمان بالم كلوب افاده المدنج شيخ فقع عبلات عبد الما عادمان بالم كلوب افاده المدنج شيخ فقع عبلات عبد الما عادمان بالما كلوب الما عادمان بالما كلوب الما عادمان بالما كلوب الما خاری مزودك مكر مكرم ده منكسراولوب همكرملي نفل اوليزي مندما ومحدولاً دي الله الله ما دي مزودك مندما ومحدولاً دي الله الله ما مراح ده منكسراولوب همكرملي نفل الله الله من الله ما مراح ده مناسبه من الله من الله مناسبه مناسبه من الله مناسبه من الله مناسبه مناسبه من الله مناسبه م ودد عد ودود من بندخ نفن وعدا وف ير اولوب مفائله ا بدك كبا درن مفيلو قتل اولد به بنا ما نفه مزدده فك المحكى عذوع اولود بنئ طائفدك ديما وقد طرد وذي اونعنى اجع اقالحه طائفه مزدده فك المحكى عذوع اولود عبر سرمحدك عنوا، عدي عنوان المحدد المعادي عنوان المحدد والمرابع المحدد والمحدد والمرابع المحدد والمرابع المحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمرابع والمحدد والم عينساره كاغيرن فذه

وثيقة رقم ٤٤

الواصلة من محمد على باشا والي مصر

تاريخ: ١٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19556-00001

نص: رسالة عبدكم محمد على باشا والي مصر الى مباشره نبجيب أفندي، بهذا المضمون.

وهو أن ابن مضيان شيخ قبيلة حرب أرسل من قبل عبدكم إسماعيل باشا وسوف يرسل بعد ذلك حسن قلعي أيضاً. نطلب من العتبة الأحدية أن يقهر ويسقط بمشية الله تعالى كافة المعاندين أعداء الدين والدولة العلية لاطلاع العلم العالي. والأمر لسيدنا حضرة ولي الأمر.أخي الأعز والسعيد، حضرة نجيب أفندي. كما كنت قد كتبت لكم سابقاً، فقد اعتقل ابن مضيان العديم الإيمان من المشايخ الكبار لقبيلة حرب في واقعة المدينة المنورة وهو رهن الاعتقال عند ابن توسون باشا. وقد أرسل الباشا المومأ إليه المذكور نحونا وأرسلته بدوري الى الباب العالي بواسطة ابني كامل إسماعيل باشا. والشيخ المذكور وقبيلته ضالون وعددهم كبير. وفضلاً عن ذلك، فقد أضل القبائل في الأطراف أيضاً وألحقهم بسعود الذي هو رئيس المتمردين فتبعوه وتسببوا في السنة الماضة بواسطة قدرته في حدوث واقعة جديدة. وبما أنه ما من شك أن الرؤوس المشؤومة للأعداء الذين ينظرون نظرة معوجة الى عتبة الدولة العلية سوف تمرغ أنوفهم في تراب الذلة، فقد أسر المذكور في واقعة المدينة وبعث في هذه المرة إلى الدولة بواسطة الباشا المومأ

۱. رونوشتي از اين سند در آرشيو قصر ملك عبدالعزيز در رياض نيز باقي است. نگاه كنيد به دارة الملك عبدالعزيز، بخش اسناد عثماني، سند شماره ١٧١.١/٥.

٣٨٠ وثائق نجد

إليه. ومن الواضح أن إعدام حسن قلعي وبشير الضال الذي هو كفء للمذكور مناسب وواجب، إلا أن بشير آقا المذكور هرب ولكن حسن قلعي مغلول وفي سجن توسون أحمد باشا ولا شك في أنني سوف آتي به هو أيضاً وسأرسل علامة الى عتبة الدولة. وأنا آمل من الله تعالى ربي أن يوفقني لأن أقبض عن قريب على أمثال هؤلاء الأشخاص ورئيسهم الضال سعود وأرسلهم حيث سيؤدي ذلك إلى تزايد حسن التوجهات العلية لسيدنا ملك العالم العظيم الشوكة ذي الكرامة. وهذا هو طلبي إن شاء الله ثم إن شاء الله. ١٥٥ رجب ١٢٢٨ محمد أفي الحاشية:] لوحظ... أحسنتم! هكذا ينبغي من الذي هو في خدمة ديني ودولتي.

has a some of the second of th

حدٍ فَهِسَتِكَ مُنَاعٍ كَيْهِ وَلُولَ بَن مَصَانِ ﴾ الجان مدني: منود فيمكنوه الدنجور لحصول با كا الجلا بإسادتاد بالدلوغ غيهمند مخته عند المفافي بنا الم طرفك غير الخنية بالشاعه على بناء المائة المائلة المائة الما وأنابه والإراجاء الم منابع فيهسيه كراه وفعن وافره اهافيان خبد الملاف فبله لا دفو اخلال ويلك لمين فارعبان الحملي سعورا كاونوره نبية اربي في ظهرل ا ولانبنال كجن شد حبيه وفعاسبك حدث سب الأكب استاد: هذا هو بركي فكاه ابدل منتغلك سيخصر الا خفيص بفلك مناست اطاني المركبة والمفله منبد من مكسده بله والدميك والدمكان بالم المان والالاسلام وفعدك ما منا حرفي ونبر منعل كرك ا عام المنوفات والرم الماني فالوارم ومعايدا عا وَادَائِمُنَ الرَّ مِسْمِلِي عِسْدِ المِعالِمُ النَّالِيَ النَّالِي المَّالِي الْمُنْ الْمِلْ مِنْ الْمِلْ المُلْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللْلِي اللَّهُ الللْلِي اللللْلِي اللللِّهُ اللَّهُ اللللْلِلْمُ اللللْلِي اللللْلِلْمُ اللللْلِي اللللْلِلْمُ اللَّهُ اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِلْمُ اللللْلِي اللللْلِي اللْلِي الللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ الللللْلِي اللللْلِلْمُ اللللللْلِلْمُ اللللللْلِلْمُ الللللْلِي الللللْلِلْمُ الللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ اللْلِلْمُ الللْلِلْمُ اللللْلِي الللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ الللْلِلْمُ اللللْلِلْ استان دوتننا: إبطاق اجاكم المحتباء اولة الكسكاس هالي اطالي ويبلك المخرسة معدد مكذك تعديد ورقية العالم في المالم في الم وفيد المعدد المالية المالم في المالم في المعدد مكافئة المالم في المالم في المعدد مكافئة المعدد المعدد مكافئة المعدد ا حسونهاد حدرنك بزوزميه الطااعة الكاام وعدك فالم بعدد

٣٨٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ٤٥

الواصلة من طوسون احمد باشا الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ١٢ رجب ١٢٢٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19571-00001

نص: هذه هي الرسالة التي كتبها طوسون باشا مخاطباً أباه وقد كنت قد احتفظت بها عندي لمطابقتها مع تقرير المحبوس الخبيث المسمى قلعي. وبالنظر إلى أقوال المحبوس المذكور، فإن المواضع التي وردت الإشارة إليها في رسالة طوسون باشا، كانت حالات جزئية وأن الأشياء القيمة الأصلية التي كانت بكميات كبيرة، بيعت على يد سعود اللاسعود. يجب أن تكتب نسخة من التقرير السابق إلى محمد علي باشا والي مصر كي يبذل السعي بمقتضى صدقه في جمع الأموال المباعة في جدة والأماكن الأخرى كي تتضح نواقص الخزانة الشريفة وتعاد الى موصفها ونحن نسأل الله تعالى وبعون الحق أن يوفق في كل مسعى يبذله وما لم يصل جواب الرسائل التي تكتب له، فإن السجناء اللعفاء يجب أن لا يطلق سراحهم، ولعله يـ قتضي سؤ الأ جديداً.

ما يعرفه هذا العبد هو: تم في ظل الهمم والخلوص الطاهر للجناب الملكي وببركة حسن همتكم الآصفية، توفيق تصفية وتطهير أرض الحجاز الباهرة الإعجاز حتى الطائف التي هي منتهاها، من رجس وجود الخوارج الملوث بالخبائث، ومع ذلك واستناداً الى التنسيق والاتفاق الذي تم مع جناب مدير الدولة وذي السيادة حضرة الشريف، وضمن تنفيذ تدابير تطويع وإصلاح العشائر العربية التي كانت قد اتبعت طوعاً أو كرهاً سعود اللامسعود، زعيم المتمردين، والأعراب الذين هم في الأطراف والأكناف وقرب مدينة الطائف نفسها، أعيدوا

وثيقة رقم ٤٥

دون مزاحم إلى دائرة الطاعة وأولئك الذين يتواجدون في المواضع الأبعد ما يزال تعنّدهم وإصرارهم وهم أيضاً سوف يؤدبون ويُضكحون بلطفه تعالى بقهر السيف الملكي. وقد استئصل واستلمت جميع القبائل التابعة لابن شكبان الملعون، أحد أمراء سعود الملعونين والذين يسكنون في قرية ترة التي تبعد أربعة منازل عن المدينة المذكورة وقرية باسم سبيشة تبعد عنها ستة منازل وحوالي تلك القرى. وهنالك بضع مئات من الفرسان المختارين من الفرسان الذين يرافقوني أنا العبد العاجز، وعدد من العربات العائدة الى الشريف المشار إليه ومدفعان خفيفان مع أكثر من أربعة آلاف من عشرية الأعراب، تم إرسالهم الي المواضع المذكورة على شكل مجموعة حربية. وعند دخول المجموعة المذكورة في قريه ترة فإن أهاليها العرب لم يبدوا أبداً أية مقاومة وطلبوا الأمان حيث أعطى لهم الأمان والنظام. ثم تحركت المجموعة الحربية من القرية المذكورة وسوف تتوجه إلى حوالي قرية سبيشة وأنا آمل بعونه تعالى أن يسود النظام تلك المناطق أيضاً. وكما كنت قد أوضحت سابقاً فقد تم تحرير رصيف قولتذة [أو قونفذة] الواقع على سواحل اليمن من قبضة الوهابيين وتم الاستيلاء عليه . إلا أن جماعات عسير وأبو نقطة والتي تسكن في حوالي ميناء باسم وخصة في حوالي الرصيف المذكور هي من أتباع الوهابي حيث كان من الواجب استئصال وجودها الخبيث ونهب وغارة أموالها، فلتتوجه الجاميع المقاتلة براً وبحراً. وفي هذا الإطار نفسه، فقد توجه الى المنطقة المذكورة جناب النجيب مصطفى بك مع كل فرسانه براً، وعلى ثلاث سفن حربية واربع سفن للمسافرين مع عدد من زوارق العرب، وعدد واف من الجنو والعتاد اللازم وتم إرسالهم إلى المنطقة المذكورة قبل أربعة أيام من تاريخ هذه العريضة.

وكذلك ملعون باسم حسن قلعي من أهالي المدينة المنورة والذي أظهر الفرح في الخدمة المشؤومة لسعود اللامسعود عد استيلائه وحدث له الفرج وكان قد

أصبح حاكم البلدة من جانب المنحوس بمنصب مباشر القلعة وكان قد أبقي في زمان فتح المدينة المنورة في منصب المباشرة بناء على المصلحة، وفيما عدا الخبث السابق للمذكور، عند دخول سعود اللامسعود القلعة والسيطرة على الخزينة النبوية، فقد كان المذكور وجماعة من أعوانه وضمن المشاركة في المصادرة، قد استولوا على أموال كثيرة حيث كان يعاني من تشويش الخاطر بسبب هذا الأمر ولذلك فإن خاطر لم يكن مرتاحاً تماماً من جانب الدولة العلية ولم يكن مطمئناً وكان واضحاً من أطواره وحركاته بأنه سيفر بشكل ما ويغادر الديار. ولأن حصول الاطلاع على كنه هذه القضية وحقيقتها، كان لازماً وواجباً على ذمتي، فإن حسن آقا، عين سلام سيدي بشكل خاص لهذا الأمر وتم اعتقال حسن قلعي وصهره إبراهيم وشهاب أفندي والذي كان مطلعاً على هذه القضايا بشكل كامل واستدعيته عندى.

وقد تم بالتالي الكشف على أثر التحقيقات عن قنديل مرصّع وقارورة من الزمرد وعدد من أدوات الزينة النسائية المرصعة بالجواهر، وهي كلها من البتركات المنتخبة من المنزل. وبموجب دفتر كاتب السلطان درويش أفندي، فإن الأشياء المرصعة المذكورة التي سلمت إلي، لم تكن قد تضرت ولو بمقدار ذرة حيث أعيدت وأرسلت من جديد إلى خزانة النبي. وفي حين أنني أنا الخادم كنت أنوي أن أرسل الملعون المذكور إلى الجناب العالي الكريم، وصلت التحريرات السامية والإشارة العلية التي كانوا قد أرسلوها إلى جانب هذا الحقير وتفيد بوجوب أن نسلم المذكور حيث إن ذلك في وقته تماماً ومن قبيل الكرامة. وسوف يتم في الفور تسليم المذكور وصهره إبراهيم إلى يوسف آقا، رئيس بوابينا وسيتم السلما المذكور وصهره إبراهيم إلى يوسف آقا، رئيس بوابينا وسيتم إرسالهما إلى جنابكم الأصفي حيث سيتفضل بإبلاغ جنابكم العالي بعد الوصول، بجزئيات الأحداث الواقعة في تقرير خبائث تقريرهم. كما تم اكتشاف أسلحة متوعة أخرى في بيته المشؤوم سوى الأشياء المرصعة المذكورة حيث لم يتم

إتلاف ذرة منها وكتبنا مؤكدين إلى محافظ المدينة المنورة بأن الأسلحة المذكورة يتم الاحتفاظ بها في مخزن عتاد المدينة المنورة. وهكذا، فإن الحالات الغريبة والأوضاع العجيبة التي ظهرت في المدينة المنورة عند اعتزال الوهابيين، سوف ترفع إلى جنابكم العالي من تقرير الملعون المذكور. وهذه القضية هي على أي حال من المواضع التي سوف تحقق وتسأل بشأنها الدولة العلية الأبدية الدوام وسيكون أرسال المذكور إلى البلاط المقر للعدالة، أو اعتقاله عند ولي نعمتكم، رهناً بالرأي العالي الذهبي. وبذلك أنهي عريضتي وأقدمها بواسطة الآقا المذكور إلى جلالة ولي النعمة. ونحن نأمل بإذن الله تعالى أن تحظى بالعناية عند شرف وصولها وتمكنكم أن تكسبوا الاطلاع شفوياً حول كل موضع من لسان عبدكم الأقا المشار إليه. أرجو أن تستمروا بحسن أنظاركم وتعطفاتكم البهية التي احتاجها دوماً أولاً وآخراً في حق هذا العبد:والأمر في هذا الباب، واللطف والإحسان لسيدنا. ١٢ رجب ١٢٢٨ طوسون أحمد.

البياد ودول يك بهذا بالدي الأفراطيد فيلك في حصول الدياد و بها والمطال ما إلياك فتياكل الاومان الماكات الما باليد والوقيق الدائمية العدال الما الديال المالية المالية الدائمة المالية الما

المن المالية من المالية على والمال المالية الم deathing it toly again you water principly streets to class wife the street والمال الرسنال الرفولية البلا الريامانية بعياناته حينه الا سناية بعالية المالود المالية to the fire the way to see the fire time depression was well المرابعة الم عبد الله والله المعالم منهنة اخلير ومن خلالها ويكاف سواد وي فكانون و وي الملاء الله وينظ بالمان المان على عند المراجع المناه which have the are the state the recion are in their again المن على على المناه على على المناه المناه المناه على المناه المنا والمناه من معد معد المداون الصاعب عدد المداون المعالم منه مليد الإلكواذ وفعياب رئس كنافيته طفائل ما والمده الماد مرفعة مدر فقالم ي من منظر جوفنا كفاله مله منك كنير جنا الحنيد مقلك عبان لاتضاء على سعد المسعلك فصير معنادفية بنيناك استكان ماهم دعلاة الخطيكة ويوروك بالا والماسية the shall was when you should disply the right abouter Market debrice into this process with alabor species without di site la la la la como de la como de la como diferio se la como de la como على عباداله الله المالية المال About the said that the species of the said with the last عيد و سعد ما الله ما يك منه عليه منه عليه منه عليه منه الله الله منه الله الله منه ا فنوت ساب والطعيسلة استرك وكيت جينه ادينه معالمات المالية الما فهديدنها سه وقد استون اجلاطانه وسيدن عبله طيفته فليتكنيك بالمالية المال الماليات من منال من المنافعة المنافعة عن المنافعة ا المعادد معدد منه من من المعان الله عاد عد المعالم المعالمة المعالمة الله عاد عد المعالمة المع عليه عليه والمالية مع المالية على المالية الما ويله المالمنم فارقه الموارد ماديمات المالية المدر والواطاع مياند والواطاء The washing the without the sei wifeen . We

وثيقة رقم ٤٦ ٢٨٧

وثيقة رقم ٤٦

الواصلة من طوسون احمد باشا الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ٢٠ رجب ١٢٢٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19575-B-00001

نص: الرسالة التي بعثها عبدكم طوسون باشا مخاطباً أباه. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرت السيد المدبر للدولة، ذي العناية، مزيد الرحمة والعاطفة، ولي النعم عميم اللطف والأمان طال بقاه. نرجو لكم الصحة والسلامة بالدولة والإقبال الأبديين والألبهة والجلال السرمديين! آمين!

اطلعت أنا العبد على الأمر المقرون مضمونه بالعناية للمرسوم العالي والذي كان قد تشرف بالوصول بواسطة عبدكم بكر أقا. والمفخرة الحاصلة من حسن التوجهات والالتفاتات العديمة الغايات التي رأيتني جديراً لها، غنية عن البيان. نسأل حضرة الحق أن يصون وجود سيدنا وولي نعمتنا من كافة الأكدار، وأن يثبت ظل عنايته على فرقى أنا العبد. آمين ثم آمين!

كما كنا قد بينا قبل هذا التحرير، فقد كان مرور سعود اللامسعود، زعم المتمردين، عن طريق الحناقية الى المدينة المنورة ومنها نحو جبال الفروع، وبحسب الحال تطمين ودعم الأعراب وتوجه وانطلاق الجنود المشاة والراكبين، برأ وبحراً، لقهر ذلك الملعون وخذلانه، بواسطة ساعي بريدنا، عبدكم اسماعيل أقا وناقل هذه العريضة، فقد تم تنظيم وإعداد ثلاثمائة فارس كفوء مع تجهيزات كل المستلزمات وإعداد المؤونة والذخيرة وسائر متطلبات السفر والتي تم ترتيبها وإعدادها في رصيف ينبوع وبريكة ورابق، بمعية صاحب سلاحي وصالح آقا

وخورشيد آقا وكذلك كاتب الديوان جناب الأفندي ذي الفطنة والذي كلف بالمهمة باعتباره مديريهم وقائد مجموعتهم واجتذب قبيلتي حرب وجهينة العربيتين اللتين هما تحت تبعيتنا، وهاجموا على الفور جيش سعود الملعون واصطدموا معه، حيث ولى المتمرد الملعون الأدبار في حين أنه كان قد خذل وانهزم بشكل كامل وسلك بسبل الاندحار نحو داره ودياره المشوؤمة، حيث أعد المأمورون الأنفو الذكر وأكملوا في خلال بضعة أيام المؤونة والعلف والذخيرة المطلوبة من الأرصفة المذكورة، وهاجموا مع الأعراب مجموعة المتمردين العرب المستقرين في أطراف جبل شمر الواقع في الجانب الشرقي وحدثت المصادمة بينهم حيث استشار الأفندي المومأ إليه عبيده حول هذه المسألة وبعث في الفور وحسب الاقتضاء بعد فترة خادميه عبدي بك وعلى أقا عن طرق البحر إلى البريكة حيث دخلوا كما اقتضى الأمر بدر والجديدة المدينة المنورة، إلا أن سعود المسفور هاجم على عادته عند دخوله وادي الفرع، الأاهلي العرب الساكنين هناك بهدف نهبهم وسلبهم وتفريقهم ولكنهم لم يقصروا في المقاومة والغيرة ، فأقدموا على المواجهة واندلعت بينهم لمدة بضع ساعات نار الحرب ودخل اثنان من المتمردين يدعيان حياب وأحد أبنائه ويدعى تركى واللذين كانا في الأصل وحسب الزعم الفاسد لسعود المسفور، من الأفراد الكفوئينوفرسانه المعروفين، دخلوا زمرة أهل النيران مع عدم من خيولهم وبعد أن شاهد سعود ذلك كف عن الحرب واتخذ المواضع عند مروره بمضيق قليل العرض بهدف التوجه الى السوداقية، وكان معه أعراب قبيلة عوف التي هي أشجع القبائل وأشهرها بين القبائل مع القبائل الأخرى في المضيق المذكور وحال دون مرورهم حيث وقعت الحرب والمصادمة واستغرقت بضع ساعات حيث تركوا على إثر الحرب والاشتباك، خمساً وسبعين جثة وعدداً كبيراً من البهائم والمؤونة سوى العديد من القتلي والجرحي الذين أخذوهم معهم وذهبوا حيث دخل في قبضة الغزاة العرب واجتازوا المضيق المذكور منكرين ومنهزمين. وقد وصلت الأخبار الآنفة الذكر باعتبارها الأخبار الصحيحة من طرف مشايخ حرب الى عبدكم هذا. وقدكان سعود المسفور يظن أن جيش الإسلام تورط في مثل هذا الوقت المتأزم وريح السموم في موضع قاصٍ وأنه سوف لا يسارع الى إمداد الأعراب وإعانتهم وخاصة المدينة المنورة الخالية من الفرسان وكانت نيته الفاسدة في مثل هذا الوضع أن يسلب وينهب الأعراب مع الأفراد الخاضعين لإمرته وبمشيئة الله فإن مراده هذا سوف ينقلب عليه ويؤدي إلى الكثير من الخذلان والحقارة في حقه المشؤوم وسوف يهلك في نهاية الأمر كالكلب المسعور.

وبناء على الأخبار الصحيحة التي بلغت هذا الخادم، فإن جملة الأعراب جاهزون ومستعدون وينتظرون التحاق فرساننا المرسلين ومن المؤمل بعونه وتوفيقه تعالى أن يؤدي فرساننا المنصورون عند دخول تلك المناطق إلى فشل وخذلان المتمرد المسعور. وقد تم في عريضتي التافهة عرض وبيان الوقائع الأنفة الذكر وها هي ترسل وتقدم إلى حيدريتكم بواسطة المؤمأ إليه أبي بكر آقا. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط العلم العالى لدى شرف الوصول بجميع الجزئيات وتقرير وإفادة المومأ إليه. وما اتمناه بشكل خاص وبتضرع أن تحصل مواضع الطلب والتحرير المقدمة والمؤخرة وتتسهل وينفرح بنذلك هذا العبد ويحيى. وكما كنت قد حررت والتجأت في معروضاتي أنا العبد والتي قدمت قبل بضعة أيام، فإن أكثر الحيوانات نفقت وأصابها العجز بسبب ارتفاع الحرارة واختلاف المناخ وكثرة المتاعب في هذه المناطق كما قعد عدد كبير منها وقد تبقى من فرسان جناب النجيب ومنبع الأدلة ولى النعمة، عبدهم مصطفى بك اليوم حوالي ستمائة فارس بإمكانهم المشي والاستعمال واستناداً إلى ظني العاجز فسوف لا يبقى حتى أربعمائة حيوان مناسب للركوب والهجوم حتى ثلاثة أو أربعة أشهر وأهم التماساني العاجز بأن يتكرم ويحسن بخصوص هذه المسألة

قبل حلول موسم الحج الشريف، وأن يبذل المناية بخصوص الإرسال السريع والعاجل لاربعمائة وخمسمائة فارس من الزبدة مع حسين آقا رئيس الأدلاء الى هذا الجانب. وغذا ما لم يصل الفرسان والمطلوبون ، فسوف نكون حينئذ في غاية الضيق في إرسال الفرسان نحو الأعداء ومن الظاهر والواضح أنا سوف نواجه المشاكل في آخر الأمر في هذا المجال.كما أنني لا امتلك كما مر ذكره مباشراً مجرباً ومعتمداً أو خازناً، سوى شخص أو شخصين فقط يعينوني على رتق الأمور وفتقها، ولذلك فقد وقعت في عسرة الأمور باقتضاء المصلحة وبسبب بقائي وحيداً. كما مرض من الجنود الذين أمروا إلى هذا الجانب، عدد كبير أو توفوا حيث ظهرت الحاجة الماسة إلى الجند، ولذلك فإن غاية حاجتي واسترحامي المتضرع أن تتلطفوا وتبلوا الهمة فيما يتعلق بالإرسال السريع لحسين آقا، خازني أنا العبدمع جميع جنوده. فليتفضل مدير الدولة بالاطلاع على هذه المعلومات. ويأتي الأمر، واللطف والإحسان لحضرة السيد المدبر للدولة، ذي العناية، مزيد المرحمة والعاطفة، ولي النعم عميم اللطف والإحسان. ٢٠رجب ١٢٢٨ أحمد طوسون بك.

مند عابد منهای وافقه ما وافقه ما و دار الم من میند بنا میده است میوند بنا میده میده به میده میدند بنا میده مید جعف سيليك بكلها طبيع سيهدور وي سيد الميد ويواسيد الميدي بتاع مصلالات وطعيد على فكانت مكان مكان المالي مستهادة ماليان سيداداهه سدولانه ستنهنهان عباليه والعرفيلا والمديود لونالمود دران الما كالمال عبد الله عامًا والمالية عبد المالية والمالية المالية المال مغلها ملده مظلمها مسيخلصولك منافها وتدينه مؤلا سنده ما باله المطالب المطالب عند يعكن كون من المال معالم المالية والمناح المالية والمناح المالية ال ميايدادد دفيل وخد ورساسك كهناط قامط عربين عاجناندر ادهك منع فالمال وسعواننا فدي معندماء خفزته هيهندانك مربيدك وغناري وناوروات والما: ومنكان سادة سينه مكرميات ميك مديد اسكمامند تيد ويوان ميدور مقلانفهر معلنها وتعلاجهنهم عملية كالمتعمدة والماع وعلام والما على الحجيز متنعاد بالعاد سياعد أبد المناسم وسلطاننا وتتدييلنا تعد عدد وطعيفه مهر الأمواسية معينده مأماكات المالة المتالية المطابقة المنافية المنا ملايوسيند بصديق كريفاهم ونوفع مالاعلاجيه مادماد عليه الماد المال عاملا مالم المالا مالية المنادة عربيه والمالية المالية ا مهدندي ورمودارط مانيشوه ببالار دفاء الحال معصوار عاصابوا ملا Aprilia de la como mais de como de ambancio - Ry 15. 19 is sixty live with aparalalists aim المالية المالية مع معلى المالية المالي المندة والمرفود والمراحل العامل معالى معالى المراحل ال المان والمعادية المناسبة ال منون علم مقدر المالية عليه المناف الم منافلات ماله عنافي من المعاون معدد المعادمة المع into the same of the site of the street thank the self-pin and to like and the stirt oply the distant services with the services of the serv internal and animalistic analysis afficient through Ani to any their cases with a police with and water في المراس مناه بها عنم والله فيها عنه

THE PARTY OF THE P

والمبين تفعيل منكار والكار ويعك مطلب كانده فراد ايده اخيارات معيور و موالك والمبين بعد والمالية بعد والمالية ب محك معيد الماره والمبين سنان وسطنات كنده و المعيد المفار فره المالية والمبينات مالي وبالا وبالا المبيد والمبينات المداولة والمبيد والمبينات المبيد المبيد والمبينات المبيد والمبينات وا

الكهد قف فنا منان صعنان جالبانده عنها فنا رابان وجهه بطفال كند عاد المغالب ال

من باده و بازد و بازد

وثيقة رقم ٤٧ ٢٩٣

وثيقة رقم ٤٧

الواصلة من ؟

تاریخ: ۱۲۲۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-E-00001

نص: صاحب المرحمة!

كما عرضنا على جلالتكم، فإن سعود اللامسعود أرسل في أطراف نجد حوالي ثلاثمائة فارس إلى الطائف للمساعدة. وحسب الأخبار التي وصلتنا مؤخراً، فقد أرسل في تلك الأثناء حوالي مائتي فارس من جهة اليمن. وحسب تحقيقاتنا فقد بلغنا أنه عندما بلغ الشريف خبر توجه خمسمائة فارس إلى الطائف للمساعدة، فقد شن هجوماً عليهم قبل وصولهم إلى الطائف وقتل معظمهم، ومحاهم وقضى عليهم ولم ينج منهم إلا القليل. وها نحن نعرض ونقدم هذه المعلومات كي يطلع جلالة السلطان المفدى عليها. والأمر لسيدنا.

[في الهامش:] بعد وصول هذا الخبر، وصلت قطعة ورقة أخرى في هذا الخصوص. وقد تم تقديمها مرفقة بالعريضة، لاطلاع صاحب الجلالة عليها.

٣٩٤ وثائق نجد

مرحتفاط فندمكوب حامفيك ايليك مقعا خاكياراغا بود فيه توادا برت اش الجليوز مكوب يخلي وثيقة رقم ٤٨ ٤٨ وثيقة رقم ٤٨ وثيقة المسام المسام ١٩٥٠ وثيقة المسام ١٩٥٠ المسام ١٩٥٥

وثيقة رقم ٤٨

الواصلة من أحمد بزمي أفندي

تاریخ: ۸ رجب ۱۲۲۹ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19567-00001

نص: هذه هي الرسالة التي وصلت من طرف أحمد بزمي أفندي الذي يقيم حالياً في مصر، الى عبدكم نجيب أفندي والتي تبين بعض الحوادث. والأمر لحضرة من له الأمر.

ولي نعمتي البريء من المنة، باعث إحسان عنايتي، السيد العظيم المرحمة الفخيم.

من الواضح والجلي لجنابكم السامي الرحيم أنني أباهي وافتخر بالاشتغال بالدعاء في حق دوام عمركم واجلالكم المتزايد والذي هو واجب على ذمتي الصادقة وراتبة عهدتي أنا العبد. في هذه الأثناء فإن ميامن الاشتمال المترصدة بابراز صدق عبوديتي التافهة، جاء الرسول الذي وصل قبل يوم من توجه ولي آقا حد سعاة بريد حضرة ولي النعم، بتحريرات ظهرت المسرة من مفهومها وبلغت مسامعي العاجزة؛ توجه ولي نعمتنا العديم المنة باليمن والإقبال ضمن الانطلاق من الطائف الى موضع باسم كلاد يجاو وادي حص طبا، ورغم أن هناك رسائل تتضمن التماس العفو والأمان تصل تباعاً من دلة المحتالة التي كانت قد رفعت لواء البغي والشقاء في طبا، إلا أنه لم يتفضل بالاستماع إلى هذه الاستدعاءات واعتبارها ورغبتها. وقد دخل عابدين بك شقيق حسن باش بعد الفتوحات الجميلة والجزية، منطقة اليمن. وفي الدرعية، وعلى إثر الفتنة والفساد الذي سرى والإراب الذين كانوا يتبعونه ويؤديونه، وقدموا من كل صوب إلى معالى حضرة والإراب الذين كانوا يتبعونه ويؤديونه، وقدموا من كل صوب إلى معالى حضرة

المشار إليه، فهم يطلبون الأمان ويعاهدون على التبعية. وهكذا فإن هيئتهم الاجتماعية التي كانت تشمل جمعاً غفيراً وشملاً كثيراً، هي في حالة التفرق والتشتت لحظة بلحظة. ورغم أن تفصيل الكيفيات السابقة سوف تستفاد من مفاد تحريرات حضرة السيد، الشقيق العطوف للمباشر العالي الجاه حضرة ولي النعمة ، إلا أنني أقدمت على ترقيم هذه العريضة الناطقة بالعبودية بسياق إيفاء العبودية. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يكون صدق سريرة رقيتي وربط سلسلة صدقي معلومين لمراحمكم الشاملة وأن تبذلوا وتصرفوا كما عهدتكم اهتمامات إكسير الآيات الرحيمة التي آلفها من قريب وبعيد في حقي أنا العبد. والأمر في هذا الباب واللطف والإحسان العديم الإقرار لحضرة ولي نعمتي المنزهة عن المنة، وباعث إحسان عنايتي، السيد المدبر للدولة وذي المرحمة. ٨ رجب ١٢٢٩ السيد أحمد بزمي.

[في الحاشية:] لوحظ. ليصدق جناب الحق.

زنبر به الخند بناد مد فعیرانه

طبه نت مادفانم ودنه عهد بكوانم اطلا وبربت دواع وجالا دوز الماخم ندساى فد عبما زان ويخنز تهابره المذحة غريز ناجزاره م مظر متار وكاع ينزا فنز مغطه لماضه بابن دليك مك ومص طي وا خاخه بدين ولمبر بالم فزمني فخفأ مايي و لدمينا له طافي رربي متعا مدكادبهه حالاسيع وعباد وفجت بعلاني وسطفا داد عابيه بلي مفافعان جرا مزجد شامو الدرف ذمل مهلة بن الحابي و وقيره كاعود فكمودكم عالاستيه فابد اللافزار فه المدلك مانه سرات ابده فنه دفساد مفادادها داراته ملك طعائف دعباتكي تغفه وابعاد لهمهد وطف نزدسلافد مغا شادابيه كلباستيان وتبيته صلعد ادلابله كروجه جاعلير وشمل كنيعت مك هاد اجتلعه ك من بكن منفق وبرنشان براغته ابوى مذيرسة بربى تلكار منة وأنفر من فاند له عبد ، ركون مفرجم وارد الما هالماي خاص ماريني عبداللي خوصة مفيوى المريق ن در عاملام او لمنه نفين وكمن وكف كالعام منه وتا مطافار رادراله منا منطر الي عرا المعالم بسية بكلم باق عيد وافعة مكه زفيد بالدفن والمطال الاسلام وديد وسن مليلة صلى ماوغو ربيا: ولا بودلينه تديلي ودود ماديد وديد ماديد ويلا ودود ماديد كربيات ربيان المعالم المناويا

٣٩٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٤٩

الواصلة من محمد على باشا

تاريخ: ٢٨ ربيع الأول ١٢٣٠ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19643-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم قائمقام مصر إلى عبدكم نجيب أفندي. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة ذي العناية، الغزير العطف، ذي المروءة، أخي العالم الشأن، سلطاني، السيد الحميد الخصال.

بفضل عنايات جناب خير الفاتحين ويمن سعد توجهات حضرة حاكم العالم، انطلق السيد المدبر للدولة ولى نعمنا في اليوم الحادي عشر من شهر صغر الخير من طرابة وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور وضع خيام النصر في إقليم پيشه. وقد تحصن شعلان الملعون العنود، أمير قبيلة فزع وشمران مع أكثر من ستمائة شخص من الخوارج في قلعته الحصينة وحدثت معركة طاحنة ليومين وليلة ودمر جدارها وبرجاها بالمدفعية والقذائف ثم هاجمناها وفتحناها واستولينا عليها، كما توجهنا في الاقليم المذكور نحو ابن شكبان المخذول العاقبة أمير قبيلة شهران، وطاردهم الجنود الملكيون الذين كانوا قد عينوا المحاصرة القلعة التي كان قد تحصن فيها، من قبل وانطلق سيدنا على أثرهم وعندما وصل الجنود الراكبون إلى موضع على بعد خمس ساعات من القلعة المذكور. أخذ ذلك الملعون العبرة من مصير أمثاله، وترك أشياءه الثقيلة وبدل القرار بالفرار وتوجه إلى القبائل حوله، وأعطى الأمان والاطمئنان من جانب ولى نعمنا، واستقامت الأمور، ثم تفضل بالتوجه إلى جانب الطامي كبير قبيلة عسير. وكان الأمر الملكي المرفق مع المراسيم الواصلة بواسطة رسوله حيث ترسل رسالة ولى النعم تحوى الأخبار السابقة مخاطباً ذي العطف، مع الرسول المضاعف حيث تم إرسال الرسالة المذكورة مباشرة برسول مضاعف إلى جانب سني المناقب. وبهذا العرض تم ترقيم وتحرير كتابة المخالصة. وبمنه تعالى، سوف تحيط درايتكم لدى شرف الوصول، بالقضايا المذكورة على وجه التفصيل، من رسالة ولي النعم. ونحن نستدعي أن لا يبتعد ولا يهجر ضميركم المنير جانب هذا المخلص يا سيدي! ٢٨ ربيع الأول ١٢٣٠.

صاحب المروءة سيدي!

أرسلت بعد تاريخ انطلاق الرسول المذكور من عند ولى النعم، رسالة باللغة العربية من أحد تجار العرب المعتبرين ويسكن جدة إلى شريكه في مصر باسم الحاج حسن أقا گرديدي، رسالة هذه خلاصتها: سيدنا وولي لعمتنا، بعد أن فتح قلعة طرابة حرباً وضرباً، توجه بنفسه إلى جانب إقليم پيشه حيث لم يقاوم أهاليه وطلبوا الأمان بلا مخالفة حيث أعطوا الأمان من طرف ولى النعم. وكان شعلان الملعون، أمير قبيلة شمران ومن أمراء الوهابيين قد تحصن في قلعته وبعد المحاربة الأخيرة كان النصر للمسلمين وأصبح أكثر من ثلاثمائة شخص من الملاعين وشعلان نفسه طعمة لسيف الغزاة. ثم توجه إلى جانب ملعون باسم بمن الطامي أمير قبيلة عسير. وعين وأرسل الرؤساء المعتبرين وحجّاب الباب العالى إلى جانب بخروس الضال، أمير قبيلة زهران الذي هو من أكبر كبراء الوهابين والذي هو منشغل منذ فترة طويلة بالإفساد وإضلال القبائل العربية وحيث توارى مع سبعة عشر من أعوانه بعد أربعة أيام من المحاربة الطاحنة مع الأمير المذكور، في اليوم الخامس حيث كارهم المومأ إليه بسرعة ونجح في أن يأسره حياً وسوف يرسله إلى مصر مقيداً. وقد أرفق أصل الرسالة المذكورة التي حررت فيها المواضيع السابقه كي يطلع عليها مدير الدولة.

[في الحاشية:] اطلعت عليها أنا الملك.

وثائق نجد

تظديمية وأر

ردف عابد جند مرافات دمی سد رواند معن جا داری به سعالیک ادن ریخانی دند مفاخ افز طرد و ده وکرده در ایک در دند عابد جند مرافات دمی سد رواند معن جا داری به سعالیک ادن ریخانی دند مفاخ افز طرد و ده وکرده در ایک امله بنتی کرد سنت منب و من عنام منبود او منام مورود بنه و فرق استریک امری اولانه شدیده ای منبر اداره و ایک رصله در مسلله در موسل ای فلد مستیکاست خاند میکی کود برگی عظیم کاد بر دفله فرکارد نک طور و فرد آن منهد) اولوند سهر حاله و ایک برصله بدرم وضع وتسخر اعلامي وارف به العلم خركوره فهواته فيوسفله اجره الادك ابد شكبان فام ضافاه ا فامله العدرة فيه جرو فطرنا مضيت الدي عندستك اعاقه و حاصري جيك بنيم بوداخله عسار بأدغا كا الجرو ولانز ولى ورال منعنب وسوئد عسك منع منعن ساعة عمل وأود فارن مستغير اطالح اوفالحارك اعوالحارال هدنباته المواب المنباع فيناه فياسة فراك بيا والحل موفولك المؤافا المواب فا أنه لاز فنطفيك اماًى المبينة ورفحك أن المطارب وارب الخ وفائ بومساوده اطلاء فيه عديسروب كبرة اطلا طاق الدر و مردنظرة حاكد فاكن إله وآود الماده وباننا د ارز منطوفا صدر عطيفلية يلون فأنه والحال فالماراع طريحاء إرال كاف ويوكم خديد الجانع ودعن فأن فلكره جلز سنوالمناقلية حيث كالراج اجاذ الأنبي بأنه سئنة خالفت زخية لجارة الخسندرير طال لاوسنية المصار هذه مندروجه منفيل فاقة منظفران معلم ورأ فسعيله بعدلان حيد فلرحدوان مغرض لعلة ودواج وسعلا سندعاء إذا

قاق دفيلك طذ فلطبه انتكاكم ناديجة و مؤجه ده سكى جارسنداً فاه على الكيلانيلك مصندَم كويه الماه^{عر} قاق دفيلك طذ فلطبه انتكاكم ناديجة او مؤجه ال عد عداره كاند منورسن وي أوز له. فلت في والمنطاعي بود فالمنفك المنافية المنافية وبعد بود فارت المنافية الماديد بوغالف استبك وكلنه طف فلطي المرامات ورطيع موال ماينده الأي وهاباته شرقه فيرجام لونسول فالمكون منع فرانده کار در الله نعین عاند استران وزان او میدنداد زیاده مدوس به مردم استران اور اور دارند منع فرانده کار در دارد میدند عاند استران وزان او میدنداد زیاده مدوس به مردم هر فكان امية مرافعة مليان ادارت وجه مورود المناه المانه المراة المراق ال وبالا اخاد ومنول استه اطله مجدة معول حدق استد ارملا وبنيه جديون مركزت كأو معتر أوك كاسدونه وركارهال محراب اجرام اله ودن كان طار طار شكرت والله به نفرادم وار مرحه الدر على الدر الما وط فاعند والمن فله مها المند مرف د المن عدد وسال ولا من باند يخرولواد ج باز في مكة بل عن وجه منده المنه معلى و فيلو جال الجله

IAT. 344/19643

وثيقة رقم٠٥

الواصلة من السيد سليمان باشا والى الشام

تاريخ: ٢١ جمادي الآخرة ١٢٣٠ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19683-00001

نص: الرسالة الواردة من جانب عبدكم السيد سليمان باشا والي الشام [غير مفهومة] إلى والي حلب وسوف يصدر الأمر العالي. ليحيط العلم العالى بذلك. والأمر لسيدنا من له الأمر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم الأبهة، ذي المرحمة، ولي النعم موفور الجود والكرم.

لقد جذب المتمرد الموسوم بالحميدي ابن هذال الذي كان سابقاً مباشر سعود الملعون، والأمير الداعي لنفسه لطائفة الوهابيين والذي رفع لواء التمرد منذ فترة في صحاري بغداد وهو منشغل بالتجوال والتطواف، جذب وجمع الملاعين البدو المتمثلين في فدعان وفارس جربا والحديدي وسبعان والذين هم مؤيدون له، وظهر لمجرد دافع الإفساد والإضرار بعباد الله، مع أكثر من أربعين ألفاً من الأشقياء في الحدود الشرقية من سنجاق حماء من ملحقات الشام الشريف وتجاسر على الإضرار ببعض المواضع والتعدي والإغارة على فقراء الرعية. وبمجرد أن سمعت بالقضية السابقة، أرسل عبدكم مباشري إبراهيم باشا بميتة ثمانية آلاف من الفرسان المختارين وأربعة آلاف جندي وخمسة مدافع ذات عجلات وكميات كبيرة من الذخيرة نحوهم حيث نصب الخيام بعد الوصول إلى حماء في موضع يبعد ثلاث ساعات من الأشقياء الخوارج ونسق الباشا المومأ إليه بعد التشاور مع قادة القوات العسكرية التي كانت معه وهاجم واقتحم في يوم

السبت الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة الجاري، المجموعة المتمردة. ورغم أن الأعراب الخبثاء الذي لا حصر لهم أقدموا على المواجهة بهدف الدفاع العسكري والذي يسمى «المردوف»، إلا أنهم عجزوا عن المقاومة بالمصداق المعجز للآية الكريمة «ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله» وبمقتضى قوة الطالع السعد المطالع لحضرة حاكم العالم، وأصبحوا مظهراً لكيدهم وغرورهم الفرعوني. وانهزموا وتشتتوا، وقتل الكثير من مجموعة الخوارج وأسر البعض منهم، كما طرد بقية السيف منهم ضرباً وقهراً من حدود الشام ونفوا وولوا الأدبار، ومكثوا في موضع على بعد عشرين ساعة أمامنا باسم تل السلطان يقع في وسط الصحراء وفي حدود ولاية حلب واستقروا فيه. إلا أنهم لم يتركوا وشأنهم فانطلق عبكم القائد المومأ إليه لتأديبهم ومعاقبتهم إلى جانبهم حيث تمكن الإحاطة علماً بالمعلومات السابقة من الرسالة التي وردت لهذا الخادم.

ولله الحمد والمنة، فقد أصابت السهام القاطعة للفلك لتوجه الظل الإلهي، الهدف، وغدا أر الاسم السامي المنتقم وبغاة العرب الجهنميون الذين هم مصداق «الأعراب أشد كفراً ونفاقاً»، طعمة من كل جانب لضرب السيف الملكي وسيصبح بنيان قصر نخوتهم النمرودي خراباً بفعل صدمة القهر الملكي. وبما أن الأشقياء المذكورين مكثوا وأقاموا في الموضع المذكور المسمى تل السلطان، فإن رأيتم يا ولي النعمة، فتفضلوا بإصدار وإرسال الأمر العالي إلى عبدكم الوزير المكرم محمد باشا والي حلب للتنكيل بهم وتأديبهم. والأمر في هذا الباب وفي كل حال لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم الرحمة، ولي النعم كثير الكرم. ٢١ جمادي الآخرة ١٢٣٠.

[في الحاشية:] اطلعت عليها. والحمد لله على هذه الفتوحات ولو بهذا المقدار وليرسل مرسوم إلى والي حلب وليكتب جواب إلى والي الشام أيضاً وليبلغ للتمشية حيث صدر المرسوم إلى والي حلب.

The state of the s

مدملتم شعيدتهم أتطخ طائعة معاياتك سيفاد بصد سدتام مستك منسأ فزس مدب بعثد متياد جدعتك عماؤن طنيات ادادى سريوا كاتك كفاؤ ميك فمني عابده أشاخارج سندسته هلالد العله فعالد فغادمجيا وصيدك منبطه فام معليلاد وفليات ميد ديم ايسه محضا عاداس قل داخار داعية فاسديد قال بيدا فهانداغطيا ابه بدنده کام تحج مفتاتند حا خافتات صدد تستمیدی سیاحد معامنتی بإندة شباد " فاغله معينه نشده فعاداته احبشاء الجنعل سميع يتنايم ادمقه معتب جيئند مختم اياحي مإننا خطك كنيه كزبك مقلعاتله مستديلك بايدعكه دبقيقطت جندطبيد معاذكيوب اشعيا كمنسيادي حاء بسامعته ائتليادتملييك الطساعة مسافه مقابدشته تعسيقيام ليعب وكاعمله فعدستمونوفاسه فاللا مكدمات باشاد المعادل المعادمات عدم المعالم المعادمات المعاد على وعلية عيدة عند مدنورته المارية عنده ما فاعبه عليه عليه عليه ابده معليكان الماجه الألبد شاك سعد فيللم مقدمان عطالع ملك مباتات تعطرانات مقامه ابديب يقانك كليك فعد فهمناية ملد املاد منهم مبليام وفيقالمه فطيع خلافظاه فيمار معبديقه عليه الماب المؤد السيطلة شركا شيئاً مستشاملة طدنهو المان المان فأد مكاله ساحد ببلد عبد لمطانك الماله عبدال واختله المؤسطات المهدر كل والله المثلاث ويتي بالمن على على المامان على المامان سندوين ودي سان معلى والمنا المناسبة الم بلعد فواتنه جلع مستهاد املته عدال دلاند سهام تعلى بياد فتهد إماديم من عن منافخت مناه مناه مناه منا على عبدالله عليه عند العيلة خابله عبدالله الله الله which will not only and the state of the sta بمعرضتم منه كالملائقة

187 745/19683

٤٠٤ وثائق نجد

و ثيقة رقم ٥١

الواصلة من طوسون أحمدباشا والى جدة الى محمد على باشا

تاریخ: ۱۲۳۰ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19630-00001

نص: رسالة عبدكم طوسون أحمد باشا والي جدة والتي وردت إلى أبيه محمد علي باشا. حضرت أبي، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، وفي الهمم.

كما كنا قد بينا لجنابكم العالى قبل ذلك، فقد دخل أهالي الرأس والخبرة والبكيرية وجلان والشببية من قرى وادى قسيم الواقع على بعد ثمانية منازل عن الدرعية، في طاعة الدولة العلية وعندما كنا عازمين على الاستيلاء على عنيزة وبريدة وسائر القرى الصغيرة للوادي المذكور الواقع على بعد اثنتي عشرة ساعة عن الراس، فقد وصل عبدالله بن مسعود مع الفرسان والجمال الكثيرة الى القرى المذكورة من جانب الدرعية للإمداد والمساعدة وكان يسعى لأن يستولى على غنم وجمال القبائل العربية التي كانت تجمعت بمعية هذا المخلص وأظهرت الإخلاص، بل وأن يلحق الضرر بأسلوب السرقة في الليل حيث بذلت الدقة كلها في الدفاع عنها ولم ينقطع حوالي شهر من المحاربة والهجمات المباغتة بالجهة التي كان قد ظهر منها. ورغم أن الاستيلاء على القرى التي لجأ فيها لم يتسر في هذه المدة التي كنا ننتظر الإمداد فيها، إلا أن ادعاءه الباطل لم يسفر عن نتيجة وأدرك وجزم أنه سيصبح في نهاية الأمر طعمة للسيف الملكي وبعد إدراكه وندمه على أن طريق التمرد والعناد الذي سلكه، كان خطأ، فقد أرسل عدداً من مبعوثية طالباً العفو عنه على جرمه السابق متمنياً أن يحوزوا من الآن فصاعداً منزلة الرعية السلطانية فارسلهم بالاستئذان في موضع مزرعة صغيرة تدعى الهجناوية تقع على بعد ثلاث ساعات عن معسكر هذا المخلص وبإمعان النظر في المكاتبات التي حررت وإرآ حومع الأخذ بنظر الاعتبار تقارير المبعوثين فقد اطلعنا أنه قد تجنب حقاً الشناعة والحركات المنحرفة التي ارتكبها أبوه المتوفى وسوف يتعهد بأنه سوف لا يتدخل ولا يتعرض بأي وجه من الآن فصاعداً سوى أعراب الدرعية وحواليها ونأمل أن تستظل دوماً كافة البلاد والرعايا في ظل الطاعة وجناح العدالة الملكية. وأن يقرأ الاسم الملكي الشهير في المحافل والمنابر ولا ينحرف عن طريق الصلاح والطاعة، وباختصار فإن كلمة الوهابية على خلاف الشرع الشريف قد زالت تماماً من لسان الأعراب وسوف لا يعتصرون في تنفيذ الأمر الملكي بأي شكل صدر وبكل ما يؤمرون به وسوف يبذلون وسع المقدرة. وفي هذا الأوان نفسه، التحق جناب أحمد آقا خازن ولى النعم مع جيش المشر الآخر الذي أمر عند هذا المخلص في اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب الشريف والتحقوا بهذا المخلص. وفي ظل الظروف التي تمنى فيها عبدالله بن سعود وجميع اخوته ووجوهه ومتعلقاته طاعة الدولة العلية بهذا النحو والتمسو العفو عنهم من بحر المرحمة الملكية، ومع ملاحظة أنه إذا ما اقتضى الأمر الحرب والمحاربة مرة أخرى، فإن مؤونتنا الموجودة سوف تستمر في النهاية لمدة أسبوع وإذا ما لم يحارب وهرب الى مكان ما، فسوف لا يكون بالإمكان لا القبض عليه ولا المحافظة على القرى بسبب بعد المسافة، ولذلك نرج والجواب المساعد على طلبه، فبناء على طلبهم العفو من الدولة العلية ومن خلال التائيد على الشروط والأيمان السابقة وبشرط أن يرسل اثنان من علمائهم المعتبرين وهما عبدالعزيز بن الحمد وعبدالله بن بنيان كرهينتين إلى مصر للإقامة سنة عند جنابه وبعد نهاية السنة، وبعد و اول الرهائن الآخرين تمنح له الرخصة لأن ينطلق من هذا الجانب بعد تجهيز مؤنة عشرة أيام وسوف ترسل الرهينتان المذكورتان إلى جانبه في بداية دخول المدينة المنورة وبعناية الله تعالى اكتسبت قضية الدرعية السهولة بهذه الشاكلة ومأمولي وطلبي الخالصان من جناب مسهل الأمور أن يتيسر بتدبير قهر حصوله بعد هذا الوقت كلما أريد ذلك. وقد تمت المبادرة إلى إرسال هذه العريضة الخالصة، ومأمولي الخالص أن يبذلوا همتهم ذات العناية بخصوص الإيماء وإسعاد الرأي ونظر الإصابة المقرونة بالسمو حول القضية المذكور ـ 1۲۳٠.

George Chie

مطاع سناياد حطيفار بافاء ولخاقهم بالرافع ستنظر بدنقه اتمام طل معقب بسط ميها مد اولانبلامنده كأبيب سكة تناشقهم فالبيط تبالانقه بالسافيج ويكيه والإنصاطية وحاميلة كمشاعات وعيانتهم ويتفاضل بندوانه ريكوره وبدوا عنيه مبه وسارصته لهولبك المناتذ كاختياب حكت تصبينطين حيث بالمسود وهيمك سمامه وحيامه مقيدانه ومدرابسيب قاضاء متكودت وسار فاعائث وصعفان كالسنائث فيهجنك مسكدمنيت خلعهم فجهرونجسه ترجه كلام الطماد صاغشا جاه تجانى عرباعلف جال أيتملية تسميل فجالية مدوز ميالك مستحت طبيقين اطلبعان مفط المنكمة مطامطفا يستدر الدائمية وتمشاطات المسالك تنجده يتسمك طفله جاجلهكمتا حاربائز شقطع وليوب أكيميه ودود وملابته وتقادلاء لكابشيك تميالك تنبيه ميسياعلىيه دء ادعاد باطنه سنلك نتيبه بشباءلمبدي ثها بشالهطامه شبستيد غيضنا حمامله جشلك درك معينهما بمكاشيتك امارقتك ماه بشامله وحناطك سطا فحصل ا وولينيلك الموج وتبع كالمناه ويثل سنديه يدننه يؤجه شتلت جيتامتانيك مسمعا لحظ لسنيده والمن سينان اردوه فلعارة اوج ساعت حجنا ويد نام بكرجال بتندورتيه صن انتمك ويعنصهماك لمنتهت ويجيته جنفظرميوني طيقا صويعكامان مدعد وتبك بالرقساط خمياهر وجعمت سكاتياتنا وسان تظمعو وينبك تشورو وطيحة الموجد وحلقك حاضا شيقا يدريك ورتكاب المدمك ينعن طناعت وحركات فاخمادونه كايا منينهادلوب بساويه وجيه جوابيت عرباشت غيريا يبيؤ مملاميمه بنش ولعط الربعي ويتكافئة جمه مععايا تنمطا عث رجنا حيطات ناجاميظ شفك امليه تام ينافخهس مانيله صالوشايرده تمانت وسيميطين مسيج ماطاعتصف • تحلف كوستهيدي خوصه شك طبيع لمديقه كلمان ونفيك وجه بهك كميّه المسبلة عربانعه لجميلة صنك اصبادغاص صعدون نشنته خامد ادلوه بدجية خصيد الهوب بنا كالصمقطة ايه جكل شعب وبالبيد حيدوميفات وتملك وولده ويكن عزنياد وبالتعبيل سعادتك وحزاما بساب خلاصوري خاصد ويكرودون في ويو كالبوماء رجب قديدل يكان في كالمنافئ كالمنافئة وسلتها البطائط مقيم عليه الكيسيد فيحافزنطفه ووجده العطائل بيعدرت طاعت مله عيدي. فيق يوطود في جملة فا ميزح خاصانه دب نياز البيلوا بكمه تاريخاد يجارد مقارب به سبارته المانتك وعكيكم ، تيابت بصنته داره ويأوجلك موجه وطبه والمايته يلكه دوريوم برطاء لادريكه كالحا وله كبيه وتقريفك بما فلا قه بهيمولدلينته مكن اوليجيل ميمكاريد فهت أحقليك وجله نبائديز معاسباهه كومترلك سنبعمادنه حيلينيز وبطائد مطايد مطالبكيشكا رعبه وأمليه منصرجاب رمقانك باسنه اغاشته وتتضو تكبلك باليذ اخرجينك مداجكه بعناره و تعلد و فجل اونده بالكروكرامنات شاي وا يا ناباه المايه على وعشاج مله سلب طبيله خصص تيازه تبديه ناذعبه ادتكونتك أزخا ومز ترامك اومناتينكه ببالحيب شكلت دمينه منهديا ماجلادلف ذكامقات انكفلا دحيّد سدم دمقليز اجالاقلفيل وبسنائط دهب معيضت بصيه سيست كسيا بزيكنه نهما جدحه زمان سلاء ودمشه عي تهيابه المسكية المستعد أ بناب مستيمامهدمت نامل يمستهاد فالعالج يفك بإغايه حهينها خالصالح اميعاملهأأأ تشبه بندنتك نقاعدكاميله جودلقك نعصه مناحده ماط منهمكمه معارنيج وصابتك سابهم ساده حت منافِله ننه نشا دافير شامله خاصا شدالل المناه (The state of the s

٤٠٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٥٢

الواصلة من صالح باشا والى الشام

تاریخ: ۳ شعبان ۱۲۳۲ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19674-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم صالح باشا والي السام. ونحن نعر ضها على العتبة الملكية العليا ضمن بيان الأخبار السائرة كي يطلع عليها جلالة الملك و يحيط بها علماً. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة السلطان السيد الغزير العطف، صاحب المروءة

ورد الرسول الذي كان سلفمان حضرة الغزير العطف الحاج حافظ علي باشا والي مكة المكرمة، عندما بلغنا الشام. وقد أخبرنا أن أخانا حضرة إبراهيم باشا والي جدة خاض معركة ضروراً ضمن إرسال الجنود الكثيرين إلى جانب الطائفة المتمردة، وقتل أكثر من ثلاثة آلاف من الجنود الوهابيين المنحوسين وأعدمهم، كما قتل ثلاثة إلى خمسة من رؤسائهم وضبط جملة أموالهم ونال هذه الفتوحات. وسوف يحيط سعادتكم أيضاً بمفهوم الرسالة العربية التي وردت من جانب المدينة المنورة إلى أميننا. كما نقل وفرة البضائع والمؤونة في مكة المكرمة والمدينة المنورة واعتدال أسعارهما. وقد دخل في تاريخ هذه الرسالة أحد التجار بغداد وأخبر على الوجه الصحيح بأن المشار إليه والي جدة أقام مع النجدي في موضع يبعد ساعة ونصفاً حتى الدرعية، وقد بعث الوهابي المشار إليه رسالة والتمس بأن يولي شخصاً من جانبه على كل المناطق سوى الدرعية، شرط أن تسلم الدرعية إليه، وسوف أعطيكم ما تشاؤون فأجاب المشار إليه بأن عليه أن يصل على موافقة أبيه وبعون الله تعالى سوف استولى على الدرعية في أسرع وقت.

وبإذن الله تعالى سوف يختم كل شيء بالخير تحت ظل جلالة الملك. وليحط الباب العالي بذلك الوجه بعد أن يطلع ذلك الجناب عليها. ٣ شعبان ١٢٣٢ [في الحاشية:] لوحظت. نأمل إن شاء الله أن تكون كل هذه المعلومات صحيحة كما كان والي قد كتب حول قضية المحاربة هذه، إلا أن أشياء أكثر كتبت هنا. نطلب من جنا بالباري أن يفنيهم كلهم قريباً ويخلص الحرمين الشريفين وحجاج المسلمين من شرهم.

٤١ وثائق نجد

مهلادا صلم میداد المحلم مید المحلم ا رون المرابع المراور المان أما المراور المان أما المراوي المراور المان أمان المراور المان المراور المرا الله منارطة له برنجار كليد مند والبيمار الديدكة ولا ولان بري المعارك والمان بريد الماني مع المنافي وري وروا ها في الله والله والمناف الما المادات الموادات والمرافية المادات المادات والمرافية المادات المادا المراد ورام هرما المحلى كارام في مرامله الميان المراد ورام في كارام في مرامله الميان المراد ورام هم المحاد ورام ال المنال المرابي مدام ما ما موجود المرابع ما موجود المرابع مدام موجود المرابع مدام موجود المرابع الم

وثيقة رقم ٥٣

الواصلة من سليم آقا، جمارك ينبوع البحر تاريخ: ١٧ شعبان ١٣٣٢ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00341-19537-00001

نص: رسالة سليم آقا، جمارك ينبوع البحر الى عبدكم والى مصر.

ما أريد أن يعرضه هذا العبد أن ابنكم، حضرة سيدي إبراهيم باشا تشرف بالخروج إلى الغزوة التي توجه إليها باليمن والإقبال متوكلاً على الله دون أن يخبر أحداً حيث إن عبدكم هذا قد عرض ذلك وأبلغه الى سيدي قبل ذلك. ومع ذلك فقد حدثت هذه الغزوة لحضرة المشار إليه على جبل شمبر وتقدم وهجم على كل نعاج الجبل المذكور وضربها وغنم عدداً كبيراً من المواشي والأشياء وأسر أولادهم وبناتهم وبعد هذه الفتوحات الجليلة عاد حضرة المشار إليه من جديد بصحة وعافية الى موضع باسم الماوية وشرفنا بمجيئه. وعبد الله ابن سعود هو الآن ضال ومتحير في أطراف عنزة وأرسل بعد هذه الهزيمة الأشياء القليلة التي بقيت لديه الى الدرعية. وقد حصلنا على هذه الأخبار من تقارير الجمّالين الذين جاؤوا الى هذا الجانب وتمت المبادرة الى إرسال عرض الحال المتواضع هذا. وحينما يصل بمنه تعالى الى ساحة دولة ولي النعمة. والأمر واللطف والإحسان للسيد ولى النعم مدبر الدولة. ١٢٣٧ شعبان ١٢٣٢ ـ عبدكم سليم بك.

٤١٢ ٤١٢ وثائق نجد

المان معلى عدا المار الم بود مذكاد عاضه غده مذكون نديل سيد دقاري منه الحالم بودها لفاة عن دعاد ابع ابعد ما وزاما الما من المناس المنوانية الله والعلم جل خاملات كما نهد نغيمه وضويل فقوفر حيانان والما الحفيدا فد طولانه كلفت كلبرباجال ابعه مليدفذمان بيمنا به رمنالابر مختك عملا بابعافيت الملين م المد عيد وزيد جد زمان معلا المعالم مرافق عن المدي مرافق الم ومقع فنفله فأربغه اطلا بالدعياني دوعيه ، كند ويم ا منارثي مطل بديد ايك ملاجدات تلبدانه الحذ المذيق كو المدونيان بكاند مبارئة منص بلت صنيا ما للا والفاك بيدري امعنهاء والمصادف منادوهم أفاع

و ثيقة رقم ٥٤

الواصلة من إبراهيم باشا والي جدة الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ٢١ شعبان ١٢٣٢ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19541-C-00001

نص: رسالة عبدكم إبراهيم باشا والي جدة التي وصلت الى علي باشا والي مصر. الأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة سيدي، ولي النعمة المدبر للدولة، ذي ذي العناية، العزير المرحمة، سبب فيض الجود.

ينشغل عبدالله بن سعود الآن في قرية باسم عنزة من قرى وادي القصيم. بتقريب تلك المناطق وجمع الأعراب حوله. ولذلك فإن إقامتنا في هذه المناطق غير مناسبة واقتضت دخولنا في قرى القصيم. وقد استقر جيشنا على ثلاثة منتازل من الحناقية وانطلق متوكلاً على الله في اليوم الخامس عشر من شعبان الشريف وتحرك باتجاه قلعة الرأس الواقعة في الوادي المذكور، وقدر صولنا إلى مقابل القلعة المذكورة وبعد خمسة أيام من القصف المدفعي حاصرنا القلعة المذكورة وهدمنا ثلاثة من أبراجها وقسماً من جدارها، وقد ضبط الجنود المشاة قبيل الصباح أحد الأبراج المهدمة، إلا أن المتمردين الذين كانوا داخل القلعة جمعوا جذوع النخيل تحت البرج المذكور وأحرقوها حيث لم يصمد الجنود المشاة الذين كانوا قد ضبطوا البرج، ورموا بأنفهم في الفور في داخل الخندق خارج البرج وأنقذوا أنفسهم بذلك. وأخرج حوالي مائة وخمسين جندياً راجلاً كانوا قد وقعوا في داخل الخندق أنفسهم وعادوا الى مواضعهم من جديد. واستشهد في خلال هذا الهجوم والمحاربة حوالي أربعين وجرح ستون. ورغم أننا لم ننجح في هذه المرة بحكمة الله تعالى، إلا أننا بنينا المواضع عن طريق الغار على خندق القلعة المذكورة وتم التذكير بجميع الراجلين وملؤوا الخندق المذكور وتم مرة أخرى تنظيم الهجوم وفي هذه المرة وفي حين كان من المتوقع من العناية الربانية أن ندخل، أرسل عبدالله بن سعود من مقامه المنحوس في قرية عنزة التي تبعد يوماً ونصفاً حتى قلعة الرأس، عدداً كبيراً من العرب المتمردين راجلين وراكبين الى قرية حابرة الواقع على بعد ست ساعات عن الرأس. ولأنه كان يوجد مقدار كبير من النبن في قرية برحراً بالواقعة قرب قرية حابرة، فقد كنت أبعث كل يوم أربعين راكباً مع الجمال لنقل ذلك التبن، أولم يكن قدوم المتمردين المذكورين إلى قرية جابر لنهب جمالنا، فقد هاجموا جمالنا بمجرد مجيئها وبدؤوا الحرب مع أربعين من راكبينا، وبمجرد وصول هذا الخبر، تركنا الهجوم الذين كنا مستعدين له على القلعة كما اصطحبنا معنا عدداً من الراكبين وانطلقنا لمساندتهم. وأغلقنا أطراف المتمردين المقهورين وهاجمنا هم حيث هلك منهم مائة وثمانون من مشاتهم وجرح عدد من فرسانهم وهربت بقية السيف. كما استشهد منا عدد من الفرسان وجرح عدد ولم نطارد المتمردين. وعدنا من جديد في اليوم المذكور والتحقنا بالجيش المستقرين مقابل قلعة الرأس وأقدمنا على المحاصرة. واستخدمنا في بناء هذه القلعة الحصى والتراب وهي متينة ومنيعة للغاية، وفضلاً عن ذلك، فإن جدران الأبراج من ثلاث طبقات وهي لا تنهدم ما لم تصبها خمسون أو ستون قذيفة مدفعية وقد تجمع في داخل القلعة عدد كبير من العرب المتمردين، ولكن نرجو بعون وعناية جناب الحق وحسن الاهتمام الملكي لحضرة سيدنا ملك العالم العظيم الشوكة والمقتدر والغزير المهابة وبركات دعائكم لنا بالخير يا سيدنا، أن نجح في فتح القلعة والاستيلاء عليها. وقد عدنا من المعركة التي مر ذكرها منصورين آمنين. وها أنا ذا أحرر بهذه البشارة عريضتي أنا العبد وأقدمها بيد عثمان آقا من وجهاء أندرون. وأما سائر الحال والكيفيات فإن مدبر الدولة يعلمها من رسائلي المتواضعة الأخرى وتقرير مبعوثي. وأنا اتمني في هذا الباب وفي كل حال ومحتاج لحسن الاهتمام ودعوات الخير لولى النعمة سیدی. ۲۱ شعبان ۱۲۳۲. الم معمدات فكار فيهذ والتأليم والمؤون والمار والمؤون ورويا الموجه على والمؤول بعطار المام عليان المعالم الموجه في معمدات فكار فيهذ والتأليم والمؤون والمعادي في الله المرابعة المرابعة الموجهة الموجهة الموجهة المرابعة ال استكنى اوندن وك وزود قلد الى بحكاف ومار متدافله بمكومالها و تجانزد قلدة قان في هدون وفلسلون والمعادمل الحام بمكن على بدونه والله وكان وى المانه مراحريه فال فله نامان عنك اوندة مدرا والد وجه بأنه كان تنه عليات زيدته بعليمه روف دفي وليل وهي المنى زئي دودف عنايت بانه به وتوادلى معدم معدم معدم معدم معدم معدم ومعد ولا ورس وجم المعلى مانه اولاد عدد وكاره مانه اولاد مانه دهبنی و باده دولود و فاز مادی و ای راسه این ساعت مای نام قرب کونیدود مزور مای قریست بنین برواند. مهبنی و باده دولود و فاز مادی عواق راسه این ساعت مای نام قرب کونیدود مزور مای قریست بنین برواند ل ده زماده ممان برلاجدُن برممان جد انجون هركد ده داري بأناريه مذ مز سوارى فأذب كودرارم مك خدر حارجد حاب فريسة كليك حمان ابكت كذريون مه دارند نيب وغارت ابيك انجن المادورور وأدوق ادزد (به عجم ابعيه وقد مز سوادوانه كأم اغاد الدكلة خبه كلك علمه المذري زبها مطاع دليني زان اداد درهني بعقل سيأمل ألوب امذاله بلغان متهدر اوبي عارجين المأفاع كر عدامندان و مع معلق برز كمان بأيمي هلان وجنلًا سؤرين وفي مجدع اول در التهايية اولاً كبيه فراد افِيَ بِرَاكُ وَلَا جِدُلا سِلْمُلْكُمْ وَجِدُلِمْ وَجِدُلِمْ وَلَا وَلَا وَلِهِ مِنْ الْحِيدِ الْحَالِينِ بَهِ لِدِم فِرْفِر الشَّاحِونَ اللَّهِ فِي الْحَالِقِينِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ادنيه رق قاد محاصن اولاد اورود ومدرر محاص بنوع المشدر بالمعالى بالمه اولاد اورود اله على وأنى عابَ مَانِ كُلَّمَا الْمُرْفِينَ عَبِي بِرَجَلِهَا) دَوَلَكَ اوْجَرَفَأَنَ اوْلُوبَ بِمِفَا كَا الْمُلْكِنَ طُونِ وَلِمُو أكرقه بلدور دانجذه شهر عاب حواذجج المراركان جناب مقالى عنه وعانى الاعكاد فدناد الأبتاد بونا والإر مفريك مس وقيه بالكان لا بسز افعالى عبد وكاريكانه في لوحديه بونن بخامّه عنان فنا وفاح به قرار فله وما نظ وأن ، وكلفه كذا دون وأوم وفران والمنافق المناف المنافعة المنا

٤١٦ وثائق نجد

وثيقة رقم ٥٥

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاریخ: ۲۷ محرم ۱۲۳۳ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19592-H-00001

نص: الرسالة الواصلة من طرف عبدكم والى مصر.

ولى النعمة، راعى الخدم، حضرة سيدي!

عندما كان عبيدكم سعاة بريد هذا العبد في ركاب الانطلاق، وصلت التحريرات الأخرى بترايخ مؤخر من جانب عبدكم، مخدومي جناب إبراهيم باشا. وقد كتب في مضمونها أن عبدالله بن سعود أقام في قرية بريدة أيضاً ولم يهدأ، واختفى، ولذلك فقد توجه المشار إليه عبدكم نحو الخائنين الذين كانوا في عنزه وأقدم على المحاصرة ليومين وليلتين بالمدفعية والقذائف، وفي اليوم الثالث، طلب الخائنون المذكورون الأمان حيث تم الاستيلاء على مدافعهم وذخيرتهم وأخذ الأهالي كرهائن وبعد إصلاح الأوضاع سوف يتوجهون إلى قرية بريدة التي تقع على بعد ثماني ساعات من هناك وعندما يتم الاستيلاء على القرية المذكورة إن شاء الله تعالى، سوف لا يبقى معارض في وادي قسيم والحمد لله تعالى سوف يخضع الجميع للحكومة.

ولذلك، فإنه وبالتوكل على العون الروحاني لجناب ملاذ الرسالة والقيادة الميمونة لاهتمام جناب الخليفة، ينوي تنظيم أسباب الانطلاق للهجوم على الدرعية. والتحريرات المذكورة التي وردت مؤخراً تم تقديمها مرفقة مع عريضتي أنا العبد إلى جلالة الملك المفدى كي تصبح هذه الفقرة أيضاً وسيلة

انبساط آخر عند حضرتكم. نأمل بإذن الله تعالى أن يحيط بها علمكم العالي. والأمر في هذا الباب وفي كل حال لحضرة السيد مدير الدولة ولي النعم. ٢٧٠ محرم ١٢٣٣ محمد علي.

فاقادلم فنعدى بأدر دكاب عرب الكيه محندم عادناهد المجتمع با ناجه لرطوند ال مدهر نادعه وبكر موزد ودعد اجدم مفوض سطة ارفق عدامه جروار استاء اقات دادم اليه صبع عنبه ب النبي الدنيني شاراليه نبطريرين عبار ويمين غني وه اولام خدة الناري عطف والجاكلة على والمنابع على البع الرصيح كورانووا ويتورد اشباء اشتى امادتارم طعاد وجهانه لي ماهالب دهام بنف ولط المعبكرد ملك كمزماف المبكر بعره ويستدعي المياعكي والظالمان المبكر بعره ويستدعي المياعكي ا وافال ملت لعدد خالف خاطبه الحديثات حبك تحت حكيمة امفال قعفى ارلمنده . المادي مدكان معان مفي والمباعي والمباعية ما بالمعان وعاهليم منطلاعل درعه اوندنه حكما بحاء اسار عجان علم الحاضية الحالمين بحرَّ البوب ويعب ناز طبا لام خلال سيد الأدام المالية المالين عادم مدرن والما الماء الماء

٤١٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٥٦

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاريخ: ٢٣ جمادي الأولى ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19563-00001

نص: رسالة عبدكم محمد علي باشا والي مصر والتي وصلت إلى مباشره، بمضمون خبر وفاة الشريف حمور والذي كان عمله المخالف لرضاه قد أعلن من قبل المشار إليه وبعض الأخبار الأخرى التي نعرضها ونقدمها لكسب اطلاع جلالة الملك الشامل علمه للعالم وصاحب التاج. والأمر لسيدنا حضرة ولى الأمر.

أخى الأعز حضرة السلطان السعيد ذي المكرمة الغزير المروءة.

إن حضرة الشريف حمور من شرفاء اليمن بسبب الهوى الذي كان مبتلى به، اتبع سعوداً الذي هو رئيس الخوارج وقد أظهر العداوة مع إمام صنعاء الذي كان مقتداه، وانتزع من يده بعض القطع من رقعة حكمه، ولكن وعند إدبار سعود المذكور، تحقق من عواقب حاله وأعرض عن الوهابيين وبحث عندنا عن طرق المصادقة، وكنا نراعي من حين لآخر مراسم المراسلة معه رعاية لخاطره واحتراماً لسيادته وشرفه. وحينما كان تمرد قبيلة رجال ألمع قد شاعت قبل ذلك، فإنهم كانوا قد جاؤوا للنظام في عمارة جمعة آقا حارسه وجناب الشريف حيدر مع سائر المشايخ العرب وإذا بالمومأ إليه الشريف حمور ومباشره حسن بن خالد يصلون على حين غفلة ويهاجمون الحارس المذكور والأشخاص الذين كانوا معه وهزم المومأ إليه جمعة آقا وعاد بسبب كثرة عددهم مما أدى إلى أن يسري

التمرد المذكور إلى قبيلة عسير أيضاً ثم ذهب الشرف المومأ إليه ومباشرة كما ذكرنا، لإعادة المناطق الضالة، وذهب جمعة آقا ومحمد آقا قائد الرماة وسنان آقا قائد المشاة بناء على استدعاء شيوخ عسير، إلا أن سائر المأمورين لم يوفقوا للوصول إلى ذلك الجانب ولأنه كان من المحتمل أن ينتصر الشريف حمور ومباشرة حسن بشكل قطعي، فقد استعد المومأ إليه سنان آقا والجنود الملكيون تحت إمرته الشهادة وصيانة الحرمين الشريفين من تسلط الأخرين وخاصة حماية قبائل رجال ألمع وعسير والذين رضخوا لطاعة الملك بعد الجهد الجهيد والمشقة والعديد من الحروب والمحن، متوقفة على دفاع الأشخاص الذين ظهروا فجأة على تلك الشاكلة في الأطراف والأكناف حيث كانت المعلومات السابقة قد عرضت وأبلغت قبل بضعة أيام في تحريراتنا المستفيضة والمفصلة الى الباب العالى وجانب سعيدكم. وقد كتبت الحالة هذا في رسالة وها نحن نرسلها من ابننا، جناب حسن باشا محافظ مكة المكرمة ومن أمير الأمراء الكرام وترسل مع تحريراتنا هذه إلى جانب سعيدكم، وقد كتب وأخبر أن الشريف حمور جرح في المعركة التي اشتبك فيها مع المومأ إليه سنان أقا وتوفي على إثر هذا الجرح وتمرد مباشره حسن بن خالد مع حليفه محمد بن أحمد، ابن أخي طامي وسائر الأشرار العرب في تلك المناطق كما أن أفراد الباشا المومأ إليه يخبرون أن عمدة المنطقة التي كانت تخضع لحكم الشريف المومأ إليه، أصبحت مع مشايخ العرب بعد موته من فورها تابعة لمخدومه. وفي حين أننا راعينا واحترمنا الى هذا الحد الشريف المومأ إليه تحت ظل مكارم حضرة الخلافة، فقد بادر المومأ إليه من خلال إظهار علامات عدم الحمية، إلى إغفال وإضلال القبائل التي كانت في طاعة حضرة الظل الإلهي و تجرع خلال مدة قصيرة كأس «من عمل سوء يجزَ به» وانتقل الى العالم الآخر، وسبحان الله الملك المنان، فإن ذلك دون ريب وظن هو من أثر قوة طالع ملكنا وسيدنا الخليفة، ذلك أننا إذا أخذنا الأعمال

والحركات المشهورة للشريف المومأ إليه في الأوقات الأخيرة، فإنه لم يكن قد توفي وكان قد وجد درجة من الفرصة، فإن السيطرة على تلك القضية كانت ستؤدي إلى مشقة كبيرة. نسأل جناب رب العالمين أن يصون ويحفظ الوجود المبارك والمسعود لسيدي حضرة المل كولي النعمة العظيم الشوكة، ذي المهابة، المقتدر وذي الكرامة والذي هو سبب ثبات نظام الملك والدين، من كافة العارضات الكونية وأن يجعل هذا العبد المملوك مظهر وقرين الرضا المستوجب للسعادة الملكية! آمين!

ونظراً إلى ما كتبه الباشا المومأ إليه وكما عرضنا، فإن حسن المذكور وحليفه محمد هم في حالة إفساد القبائل آنفة الذكر على إثر وفاة الشريف المذكور، ونظراً إلى تقارير أفرادهما، فإن عمد المناطق الخاضعة لسيطرة الشريف المومأ إليه، ابتعوا المخدوم المومأ إليه ومن المقتضى أن يبذل الاهتمام والدقة بهذه المصالح أكثر من الحالة السابقة، ذلك لأن المخدوم المومأ إليه ثرى وغني ومقتدر في الركوب والنزول ومن الواضح أنه سوف يبذ أباه في مجال إضلال القبائل بمصداق المصرع «الذئب لا يلد إلا الذنب». وفي مثل هذه الحالة نرجو أن يسعى ويبذل الهمة إن شاء الله تعالى وكما يتطلب الأمر وكما تم سابقاً عرض وإعلام كيفية الحال للباب العالى، من أجل وقاية المناطق المذكورة من الفساد والاختلال في أمر استحصال مساعدة المعدلة. وأما بالنسبة الى مفهوم الرسالة التي وصلت من طرف جناب سلميان أفندي، كاتب دبوان ابننا، الوزير المكرّم جناب إبراهيم باشا والى جدة بتاريخ ٢٠ جمادي الأولى ١٢٢٣ وأرسلت إلى جانبكم فيستفاد منها أن بعض الأشخاص من البدو الذين دخلوا المدينة المنورة من الدرعية لشراء بعض الأشياء فقد نقل وروي أن المشار إليه ابننا قد فتح إحد أبـواب الدرعـية واستولى عليه في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأخر ضمن حركته من قرية ويرة بالنصر والظفر وسوف يفتح قريباً الأبواب الأخرى ويستولى عليها.

وقد ظهر الخبر المذكور من جانب ينبوع أيضاً. وقد أدى ذلك إلى محظوظية عبدكم هذا بفضل العناية الخيرية الملكية والهمم الجليلة لولي النعم، مثل رجاء وأمنية كل محبيكم، ولكي تتمتعوا أنتم أيضاً بذلك، فقد تم إبلاغ ذلك مخصوصاً لكم. وقد أرسلت إلى معجون السيد المشار إليه ابننا ثمانية آلاف فرنك، والآن أيضاً فإنني في حالة إرسال مائة ألف فرنك أخرى بواسطة»؟ «ولو كان المرض الذي أنا مصاب به قد اتجه نحو التحسن، لتوجهت لتحصيل رضا حضرة ظل الله، ولكن يا أخي! فإن المشار إليه ابننا محتاج في هذه الأيام من غير حدود إلى الدعوات الخيرية الملكية بمثابة الماء الإلهي. وإذا ما حصلت صورة إمكان، فإن أعز آمالنا المضمخة بالحب أن يتفضلوا ببذل نقد الاقتدار ضمن استحصال الدعوات الخيرية الملكية لحضرة سيدنا روح العالم، المؤدية الى النجاة وعامل الدعوات الخيرية الملكية لحضرة سيدنا روح العالم، المؤدية الى النجاة وعامل حياتنا كلنا. ٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٣ محمد على [في الحاشية:]لوحظ.

مضع حث والما تسانسن السما والموثك والمراح وال معلی استان شدها مدیها نبه دمه تریین حورمفرند بستاند اولیایی هوارا رفت اختفایت دری میدامه استان شنا چینه مقت احساری و درستها با با این انتخا ساامات المها مصامت ابدلك جنافيد مشاري بدرون المشافعات ومرض سورك اراماد نباشر هوادنها مصا دفت صودَرَح: جولاً ن ادارِمَنِينَ مَا طرابِہ كا بنت يوساً مث دِثْمًا فَنْهُ حِرَثُ احْهُ اسلوك رعا بينا وانتضابه وجراع اضع يمال المع طبه تبل اختار فيها بع اود رے رہا بت اوصیدہ رہے ۔ وجری ہے جہاں سے بچھے ہیں۔ صدر جہد انتا وسارتلوترہ جدر کا زشاج ہوات ابعہ براد نظام دارہ بشندا چھے مدہ کا درجوا استندالیوں ۔ وکا نظا برجزم ابد سیشنہ ام المريد المنافذة المنافز المنافز المنافزة المنافية المنافذة المنافذ ری سریت باری دوای و بستارین مری ایر تغییر مرفعت های دادند و منبول ایری. می این نظامه ارخال بوده هسیفیرنیک استرکایت مری ایر جمعه خا ایند نظام ایران اوران سراري سا جانا كالماليوم بازيا حداريك في ايريد عن المالية المريد عن المالية والله سلماء فليعاى دركارا ودينها حوى المتسئلان اغا الإمينند ادلا بصباكر لما حا نه نك شها رت ادر فلایه و صهر تربینهای منفظ اظار د دو و لا یکه رو المفارد وتجه بماريه مكانت اجه واردًا ما عن أو كاهل ارخال اوظال معالات الحب بليه ونبل حال و طراحة واكنا عنه المستخدمية و طويد المرتبرات ، شرفا هنه موجف المراجع جند بعد منه من الله المحاء طب عاد كانتها والمانية المالة والمجارة المانية من الله المعالم على المعالم ال المعالم اليه اوالحالارهم إفراز لحنها لا اوارين وزر ما شعار مراشا وحدا بهال امهري رفي لون سعى الله وزن اماعي حكنه بطان بعا نهك ختا نه شايخ وبله ابعه يا ويتنان حديثه المعالما فنالوا ضونه بأريز النب وأد وقنه معالية أله يا لانع وعد نظ اردي ما لم اخز بالمنص سيمامه مطاعه اعنا ب خوشناً بدا فيان كان هذا المنا والما المالية في من المالية والمناس وا ها عناب مياسا له يا عن قام نظام جه ورجه يودد وكند سا بار ضريحرال ندوكا ا ريا وإنته خديده مارك هدست ما دريه كا في ماريد كا ميانته خديده مارك هدست المراسدة المراجعة الم عرامظاله فيدر واحتار المنداوليك واربع بدون المناه والمناه المناه بناديد ما مع تناع ناد مندم سوايد تبيت اجادد طاح المادة عواد ما تعديد الماد المادة عواد ما تعديد المادة طاح المادة عواد ما تعديد المادة على المادة عواد عواد المادة عواد عواد المادة عواد المادة عواد عواد عواد المادة عواد المادة عواد عواد عواد عواد عواد عواد عو المنه درونه اوانه اتنا البد ويا المناه والا والد مام ونها المناه على المناه المناه المناه على المناه المناه الم mile in a some strain where still all المعادية المعادية والمعادية والمعادي ما الله والمارة المارة differences alegante des estables والمعالمة المعالمة ال المعالم المعال المساولة معرفة معرفة المعرفة ا المراجع المراج

رميدة ارجع على على على المدوامنه مد موافق اول رف مخطولينه مارى اولالع علت مذراى خفت اونورد محرد محبل رضاى حفرت فل اللها بي كذم دمي يم ابن دار منادالداولم وكونده ما الهاما بن اولول ووان في به فاره بدم عالم الدر موزي بير بين بيان وباري ميات اولون وهوان فيد المولان والمواد المواد الموا

٤٧٤ وثائق نجد

و ثيقة رقم ٥٧

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاريخ: ٢٣ شوال ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19584-00001

نص: الرسالة الواصلة من عبدكم والي مصر. لقد أرسل المذكور التحريرات الواصلة من ابنه إبراهيم باشا. لأنها تبين الفوز والظفر اللذين حققوهما على ذلك المتمرد، فإنها تقدم إلى جلالة الملك المفدى كي يشملها بأنظار صاحب التاج. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، مزيد العاطفة والمرحمة، ولي النعم كثير اللطف والكرم.

لقد دخل عبد الله بن سعود بعد الهزيمة في موضع يدعى المائية في قرية عنزة من قرى وادي القصيم وهو منشغل بتقوية قرى الوادي المذكور وإعداد الأفراد، ولذلك فإن والي جدة، مخدومي جناب إبراهيم باشا لم يجوز الإقامة في هذه المناطق، وأخذ الجنود الملكيون سواء الراكبون والمأة والذخيرة الموجودة في المائية، وانطلقوا من الموضع المذكور بتاريخ الخامس عشر من شهر شعبان الشريف ودخلوا مشارف سور الرأس الذي هوبمثابة مفتاح الوادي المذكور وعسكروا فيه، وأقدم على المحاصرة. وفي خلال الهجوم الذي نظمه في اليوم الخامس من المحاصرة، تم الاستيلاء على أحد الأبراج، ولكن وبسبب التمهيدات التي كانت مجموعة الأشقياء قد أعدتها في داخل السور، فقد قتل عدد من الأشخاص وحدث الانسحاب بالتالي. وفي المرة الثانية، وفي خلال الهجوم الآخر الذي أعدوه خرج ابن سعود من قرية عنزة التي تبعد ساعة ونصفاً حتى الرأس، مع عدد كبير من الأعراب المتمردين سواء الفرسان أم الراكبون للجمال أم المشاة

ونهبوا الجمال التي كانت قد كلفت بنقل التبن من طرف المشار إليه في قرية خربة تقع على بعد ست ساعات عن الرأس وبدأت الحشرات المذكورة المتمردة عند الاستيلاء على الجمال، بالحرب مع الجنود الأربعين الذين كانوا مع الجمال. وبمجرد أن هذا الخبر المشار إليه، أوقف عمليات الهجوم وانطلق بنفسه مع عدد من الفرسان وهاجموا الحشرات المذكورة. وعلى الرغم من أن بعض الفرسان من الجنود الملكيين قتلوا كما جرح البعض الآخر، إلا أن مائة وثمانين من مجموعة المتمردين قتلوا كما جرح عدد من فرسانهم، وهرب المتبقي منهم ولم نبادر إلى مطاردتهم. وفي ذلك اليوم نفسه نزلوا منصورين في المعسكر المستقر عند مشارف سور الرأس وبادروا إلى المحاصرة. وقد أرسل المشار إليه عبدكم رسالتين بيد الرسل الى جانب هذا العبد تشتملان على الأخبار السابقة والمعلومات الأخرى المتعلقة بالحرب.

والنصر الذي تحقق هذه المرة بعون جناب البارئ وتوجه حضرة ملجأ الخلافة، ألقى الدهشة في قلوب الأشقياء وأدى إلى الخوف والنكبة والمسرة. ولذلك نعرض ونقدم الرسائل الواصلة من المشار إليه عبدكم مرفقة مع عريضة هذاالعبد الى جلالة الملك المفدى القاضي للحاجة. نسأل الله خير الناصرين أن يديم الوجود الملكي المشفق والمبارك والسعيد حضرة السيد العظيم الشوكة، القدير، ذي المهابة، ملك العالم الذي هو سبب نظام العالم والمؤدي إلى رخائه، على سرير شوكة المصير الملكي وأن يجعله مسروراً ومناحكاً بشكل مستمر بأخبار المسرات، الطبع الملكي الملتهم. آمين ثم آمين. ٣٣ شوال ١٢٣٣

[في الحاشية:] وصل مفاد هذه الرسالة من والي مصر والرسائل التي وصلت من ابنه إبراهيم باشا إلى المشار إليه، وعلمت به . وقد انتصروا مرة أخرى ولله الحمد. وما أجمل ما يبذلون من جهد. وليكتب جواب يتضمن التشجيع والالتفات.

...... وثائق نجد

بدونیسنگ حفیدهٔ تصرویی برهیم و شانک مث را بیدو بعد بیدگایی تاسیه تنگه وسعیلی هشد. شاخه نی مقتل باندهنای طبیط به جه ک همیرد و شق تی معادی جواب همایش The same that the

معناه حناتاي منيجاخت معصارونكيم مجذا مطوراندم اخترمطام مضاي مسالك وفي عباسه منه سان المحدد منه والعالم واعقالات. ا عدد فيه شد طبعة الكسالات علية عبلك جن بيا المحدد المدارية سبه دامید مشدام سارتاد ایلیم با ندا نهالی بردارد اقاطاقین انتیب مانیانم ري المان الم بتكاهنه مصن مامعدفهمماريمها وسأضط اجتى مطنعه محصلط فيرادع بردلمه رتيه الله المثان مراجع من المان الما متيهندلا بندامه عدد عدد الخف معلد كانه مد متيب البق معدد معدد يهيئه أنامش معسله وللماخية المساعية ممتعك ساط اطعه هناء عميات مطاء رجهيد مهاسه المصنفع المنتفاجي حواة اخلج المستعاليم طفائه السائعة بإنبالوس ساعيد فاب كالمالك نوم خيصاد تبق مله المالك المالك مخلل سكسرمان معطن فشقط احيكانت معارمتين اطعه فعلاسات ساعه فاد المنظر المالك عبد عالم تمانيات سنه دمد نفق مهار ريد الله عبد عدد الله المنظمة المالك ب مقدر سندها به باخت کنیس دهها د همتری صفایی می دادنگی برا دیمنده میده وميكايتك حكمة احاله منه منه فلط يطبك مفاط الميك مينيان فالمطاع الميطع مطاع المعالمة المعام ا عنه تلت منهنگ استفناه احدث عنيد البراهاد المعالية تامهند المين المعالي المعالية والمراجع المانية المان الله الله الله المعالية المعال سلعانه و شنونا إنه ترهال طفار فيطو رسمه و بالانتداع للعراقة الرياس طبد الماماد. المامدين منام المام المسامات المعرفية الأرامية المرام المام والمام بهيد المهدمان مدن المعدد مشقوات مهوالاشت الديالية شف كان المدسات مرمدته معنیه شاه این خطیفه منه معند شده این میشود. علاد مادندناه بديد من المنت منه مناه على المام المعلى المام المعلى المام الم سيونيام حد على دوم موجد ويا و بالمام و المام و وعلى والم المعالم مناه المعالم the significant was suit to

a describer de la companya de la comp

a magaan qalan kata ke

وثيقة رقم ٥٨ ٢٧٠

وثيقة رقم ٥٨

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاريخ: ١٠ ذي القعده ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19685-A-00001

نص: الرسالة التي وصلت إلى هذا الخادم من جانب عبدكم محمد علي باشا والى مصر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، العظيم الأبهة، ولي النعم غالى الهمم كثير اللطف والكرم.

بما أن عبدكم إبراهيم باشا منشغل من كل جانب بمحاصرة المبنى من البروج المشيدة التي تحصن فيها عبدالله المذكور، ومنهمك ليل نهار في المحاربة ولم تسنح له الفرصة لتفصيل الكيفيات الواقعة، فقد تم حالياً تحرير رسالة وأرسل على جناح الاستعجال أحد أفراد المعتبرين والذي شهد المعارك المذكورة لبيان المسائل الأخرى شفوياً. ونظراً إلى تقرير الشخص المذكور، فقد أسر سعود، عم عبد الله المذكور حياً، ولأن شقاوته معلومة ومشهودة للجميع، فقد أعدم كي يعتبر الآخرون منه. كما أن أعمامه الآخرين محمد ابن مشاوي وعلي ابن الشيخ وقعا بنفس الكيفية في اسر الشجعان، ولكن ولأنهما طلبا الأمان بذكر الاسم السامي لحضرة فخر العالم والاسم الشهير لجناب ملك ملوك الأمم، فقد حظيا بالأمان حسب المصلحة وهما معتقلان الآن. كما أصيب أخوه اللئيم إبراهيم بالرصاص وقرن بقعر الجحيم. كما أسر سعد، ابن عبد الله المذكور في القلعة التي كان متحصناً فيها، وقد طلب الأمان هو أيضاً كأعمامه حيث أعطى الأمان كذلك. كما

تم القبض على صالح بن رشيد، أحد أعظم أعوانه وأقدم الخونة الذي كان في خدمته كوزير، ورئيس علمائه، العنيد المسمى أحمد الحنبلي حيث سجنوا وهم يائسون من حياته. كما تفكر شيوخ الأعراب وهم مبارك الظهر، شيخ عرب شنان، وابنه سعد وأخوه مشعان، شيخ العراق؛ وطيب ابن فهد، ابن وزير سعود؛ وصالح ابن حسين، شيخ بريدة السابق؛ وحسين ابن عمير شيخ حوط جريح، في عاقبتهم واختار كل منهم واسطة ولجؤوا إلى المشار إليه عبدكم وطلبوا الأمان حيث أعطوا الأمان هم أيضاً.

ولا نعلم حياة أو ممات ابن مزروع، شيخ منقوحة. وقد تم استبيان المعلومات السابقة من خلاصة تقرير المذكور حيث نعرضها ونبلغها إلى جلالة الملك المفدى ولي النعم. فليحط العلم العالي علماً بذلك إن شاء الله تعالى. والأمر لحضرة السلطان، السيد مدبر الدولة، ذي العناية، الغزير العطف، العظيم الأبهة، ولى النعم عالى الهمم كثير اللطف والكري. ١٢٣٠ القعده ١٢٣٣.

To - State of the state of the

ومقاد عنائك عضفاذ ابتاد وكاخ عآليم كفيانعطن طائدم الحام سمللم سفقارى الجصيمايشا بنصل مزبدعيليها يخضه ايميك بردج مشيته دمه فالمطلق فمناغض عريدفه ومحاصه ابته سفضل معوزمهال حامية يتضميل امليقفه وقييماون كيفياتى شقييه دخى املامتله حيالة بقصه شقطالير مكيفيات ساؤدي مسائنا اخاده إجلك اوذره معتبر امتعهناك معدعد واشبريحامياش موجود اولان عجفاط فتآبية المثاباح احاستعيالات بالمتأ وينو ميتهك تفيينه نفلأ شكار عيامهك عيسهس اتناعد محتاريرده حيثا اخترافيننه شقادة جمله عنتك معليم ومشهود اوليجنف بناذعن يوارعو سانه عبد خفیل مدیره بی مهاره مشاری مطابعات و میکنیل کفترکیمی املب اجفاسها ف مضف فواصائل مغامة الخيناب شينشادا مي يادا يالم تبيلط تيك حسابلس بالمعادين واما و اوارد ويقونك وفراي إهماما بأرخ فرفود وصابتيه ذبه فعنظم ادائن ودفع عيبهلها فخل مددى خفت اينيك قلعه و سيًّا لحرَّبِيدِ الله في عمله محاسنيان بنكله كنالمك امان ديليك راعظ عرَّه واقع طونه شنه وزيلك مستجه شفتم صالح ا بشكاء المأميلى الحرمنيلى. مام عنیدا له کچارچه حیامارنده ما بعد ادلیفای حالص مجلد ادارّ فاره کیانی ستبخ سالمت اخلاص فينج اعلق باذكاه شعانه وسعدك ونبنيك المخف طب بعض مساجنا بيخيض ملع بصب ومطاح يخيل سيدا بعاديام عامه خينه ملا مايتن فكابه برنتيب شلابه بطنه ويومضيا نيانيا كذبلك اماه بملتقلى وشفيعه ينبئ ابه مذروعلك حياظ وجماة معلم اولدرين فلامة افاد كند شاما دلند عليه ساع مطانبايته على لرشعا يما يتا الخاشد الاستانية خاط حاطهم ععيما بريق امروفها له دمند عنا يتر صلفة فافقد ابتدو في منا يع كفيا لاعن ذعاح D. grisis james.

a najmili kasalipegi maka minahin mga jiga penjambeli nam

٤٣٠ وثائق نجد

وثيقة رقم ٥٩

الواصلة من داوودباشا والى بغداد

تاريخ : ٢٧ ذو القعدة ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00341-19529-00001

نص: لقد وصلت إلى هذا الخادم رسالةعبدكم داوود باشا والى بغداد. وهو يذكر في مفهومها أن عبدكم إبراهيم باشا والي جدة قد فتح الدرعية واستولى عليها واعتقل عبد الله بن سعود مع أولاده الأربعة وأولاد عبدالوهاب وبعثوا إلى مصر، وانهدمت قصورهم وخرّبت والملعونون من بقية السيوف هم في حالة التفريق والتشتيت. وقد وصل عدد من الرسائل من ماجد ومحمد العريصر شيخي بني خالد ورحمة بن جابر من القبيلة الموسومة ببني عتبة والذين يسكنون في قرية باسم الكويت، وقد بعثت رسالة من ابن رزق أحد تجار البصرة إلى شريكه في بغداد، ومن الشيخ سالم التاجر البصرى المقيم في ميناء الكويت إلى ابن رزق المذكور تفيد بكيفية محاربة عبدكم المشار إليه إبراهيم باشا للخائن المذكور وكيفية الاستيلاء على الدرعية في ملحق الرسالة. والمشار إليه يُظهر بأنه لم يقصر من جانبه في الإعانة اللازمة لإبراهيم باشا. كما كانت قد بعثت قبل هذا رسالتان من الأمر العالى بخصوص أحمد باشا حيث أوكل إليه حكم الموصل من جديد مع بقائه في الوزارة، إحداهما بشأن إقامته في حلب والأخرى في بغداد وتمت إعادتهما وإرسالهما، ويتم الآن الاحتفاظ بالأوامر المذكورة في قسم المحفوظات في الديوان الملكي لإبطالها. وقد ترجمت الرسائل العربية السالفة الذكر وها نحن نعرضها ونقدمها كي يتفضل جلالة الملك بملاحظتها. وإذا ما وافقت الإرادة السامية الملكية، وكما تم تنفيذه بحق ساة البريد الذين كانوا يحملون التحريرات المتضمنة لبشارة فتح الدرعية والاستيلاء عليها

من جانب عبدكم والي الشام الشريف، فليُلِبَس ساعيا البريد الذين يحملون رسالة عبدكم هذا المشار إليه والي بغداد، لباس من فرو السمور ويقدم لهما خمسة آلاف غروش كعطية ملكية سنية، والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة السيد مدبر الدولة، ذي العناية، الغزير المروءة، ذي المرحمة، العظيم العطف، ولى النعم كثير الجود والكرم.

نسأل الله أن يصان دوماً وجود ذي الجود صاحب المرحمة، ولي النعمة والذات الملكية الموسومة بالمروة من أكدار الزمان الظالم، وأن يستظل بظلكم الملكي العلى فرق عبيدكم إلى الأبد! آمين!

لقد أقدم عبدكم إبراهيم باشا الوالي الحالي لجدة على محاصرة وتضييق المنزل المنحوس المسمى الدرعية والذي كان المبتدعون الوهابيون متحصنين فيه. وقد أرسل ماجد ومحمد العريصر، شيخا بني خالد، من عشائر لحسا الرئيسة والتي كنت أنا العبد قد جهزتها سابقاً وكانت قد أرسلت للمعاونة والمظاهرة، عرائض باللغة العربية بعد الوصول إلى هناك، إلى هذا الخادم حيث تم تقديمها إلى جلالة الملك وكانوا قد تفضلوا فيها بإظهار آثار الرضى وحسن القبول لهمتي الصادقة والتي تجلت في هذا الخصوص وسوف نبلغ الأحبار والحوادث الواقعة من الأن فصاعداً بدقة وبصيرة، ضمن إرسال الجواسيس إلى تلك المناطق. وكما كان قد عرض في معروضاتي أنا العبد سابقاً، فإن عبدكم جناب أحمد باشا والي الموصل الذي بدر منه ذنب سابقاً بمقتضى أن البشر جائز الخطأ وعزل من جانب الوزارة، فإن توجهه إلى حلب والتي تم تعيينها بالمرسوم العالى كمنفى له لم يتيسر ، وقدم إلى هذا العبد، وحط رحل الإقامة في بغداد. والمرسوم العالى الذي تلطف به وكان قد تلطف بإرساله والقاضي بأنه وبما أن مرسوماً عالى الشأن منفصلاً قد صدر بالسماح بإقامته في جواري أنا العبد، فإن المرسوم العالى الشأن الذي كان قد ٤٣٢ وثائق نجد

صدر قبله والقاضي بتوجهه إلى حلب، يجب أن يقدم الى البلاط العظيم لإلغاء تسجيله وأن يعاد، ويشرّف بدخوله. وعلى أي حال فإن هذا النوع من أنوار حسن التوجهات من ولي النعمة واللطف والمساعدة السنية الملكية التي تظهر بحق هذا العبد، قد شرّف عبدكم بالقدر والاعتبار ومالك نصاب المكنة.

نسأل الله أن يزيد من عمر دولتكم أكثر فأكثر وأن يقرن ظل لطفكم وعنايتكم على فرق عبيدكم هؤلاء! آمين!

وأما والى جدة، عبدكم المشار إليه إبراهيم باشا الذي أقدم على إرسال السريا لقطع جذور التمرد ومفسدة الأشقياء المذكورين، فإننا وبمصداق الآية الشريفة «المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضاً» فقد أقدمنا ما استطعنا وما أمكننا على الأسر وإيصال المساعدات إلى المشار إليه عبدكم، كما تقتضي ذمة الديانة وواجب عهد الصداقة والإسلام، ولم نكتف بتعيين وإرسال شيخي بني خالد المومأ إليهما، بل شجعنا فوراً عشائرنا وقبائلنا على مساعدة حضرة المشار إليه، وأصدرنا أوامر تتضمن اللطف والالتفات إليهم، وأرسلنا للبعض الخلعة والجوائز الخاصة مع أحد العبيد البارزين. وفضلاً عن ذلك فقد بعثنا إلى رحمة ابن جابري من القبيلة المعروفة ببني عتبة ، والساكن في قرية بامس الكويت تقع على ساحل البحر، وهذه القرية مشهورة بتأييد ابن سعود ودعمه، رسائل تتضمن الوعـد والوعـيد والترغيب، وجلبناه عن طريق البحر لدعم المومأ إليهما، وأقام في ساحل لحسامع سبع عربات محشيات بالمدافع والذخيرة واتفقنا وتعاضدنا مع المومأ إليهما، ورفعوا رقعة العبودية على حضرة المشار إليه. واستدعى حضرة المشار إليه بعض العتاد من ابن جابر المذكور، فقمع ودمر المومأ إليهما المبتدعين الذين كانوا يستولون على لحسا وأكثر مناطقها. ووصل من الدرعية التي اقتحمها حضرة المشار إليه واستولى عليهما حتى مصر العامرة، الجنود المنتصرون والميرة الموفورة متواترة في كمال القدرة والاستعداد وعين من حانب المشار إليه

ضابطون على كل القرى والنواحى التابعة للحرمين المحترمين والتي كان المخاذيل المذكورون قد استولوا وسيطروا عليها. وفضلاً عن ذلك، فما أن اطلع المشار إليه أن المبتدعين المذكورين يفكرون بتفكيرهم الفاسد في شن غارة على الجيش المنصور لعبدكم المشار إليه وذلك من الدرعية التي يتحصنون فيها، فقد أخلى الجيش من الجنود بمصداق «الحرب خدعة» وعندما هاجم المخاذيل المذكورون على الخيم، فإن الجنود الذين كانوا يتحينون الفرصة في الأطراف، هاجم أولئك المخاذيل من كل جانب، وقتلوا أكثرهم بسيوف القهر والإرغام، وأما بقتيهم فقد عادت مندحرة الى منزلها المنحوس في كمال الخيبة والمذلة. وبعد ذلك، ورغم أن عبدالله ابن سعود الشقى رفع لحضرة المشار إليه رقعة التوسل والاستئمان ، فقد جوبه بالجواب المتمثل في «لا إلا تنزلوا على حكمي»، وسوف لا يكون هنالك طريق للسلامة للبقية سوى إرسال الرأس المقطوع للمخذول المذكور إلى البلاط السلطاني المهيب، وبذلك طُرد مبعوثه وأخرجوا وقد وردت هذه الأخبار من المعروضات العربية واستنتجت من المومأ إليهم. ووصلت على إثر هذه المعروضات رسالة باللغة العربية من أحد تجار البصرة ويدعى ابن رزق إلى شركه في بغداد وهو يخبر في مفهومها عن رسالة وصلت إلى الشيخ سالم الذي هو من تجار البصرة أيضاً ويقيم في ميناء الكويت وأدرجت فيها خلاصة نسخة رسالة حضرة المشار إليه إلى ماجد العريصر المومأ إليه وتفيد بأن حضرة المشار إليه هاجم في غرة شهر ذي القعدة الشريف الدرعية من أربعة جوانب بالمدفعية واشتبك المذكور عبدالله ابن سعود مع مجموعة أتباعه الخاسرين في محاربة الجنود المنتصرين ومقاتلتهم وشبت نار الحرب والقتال بينهم، وهلك أخيراً أكثر المخاذيل المذكورين في مسلخ القهر والدمار وبئس المصير، ثم أسر المخذول المذكور عبدالله بن سعود مع أبنائه الأربعة وأولاد عبدالوهاب وبعثوا إلى مصر القاهرة وتم بذلك فتح الدرعية والاستيلاء عليها، وانهدمت قصور الخيبة الموفورة التي كانوا يتحصنون فيها وخربت وأما الملعونون الخاسرون الذين نجوا من حد السيف، فإنهم في حالة التفرق والتوجه إلى قرى نجد. وها نحن نرسل ونقدم الرسائل المذكورة كلها في داخل ليلاحظها صاحب المروءة. وقد كان المبتدعون المذكورون منشغلين منذ ثلاثين أو أربعين سنة مضت وحتى الآن بمد يد الاعتداء على الحرمين المحترمين حيث خاب وجودهم في أيام السعادة لحضرة الظل الإلهي بحمده وسبحانه بتأثير نار قهره وصولته الملكية، واحترق أولئك المخاذيل كالفثاء والحطام، وتفرق جمعهم المنحوس وابتلي بلانحطاط والتشتت حيث لم تصدر هذه الحالة من الخير إلا بعون الباري تعالى وقوة الطالع الملكي وقد سجدنا كلنا وتضرعنا وابتهلنا إلى خير الناصرين شكراً على ذلك. ونحن نسأل الرب أن يبلو دوماً أعداء الدولة العلية الأبدية القرار بعاقبة القهر والدمار، وأن يبقى الذات الملكية الموسومة بالشوكة على سرير السلطنة. آمين! وكما هو واضح من معروضاتي أنا العبد، فإن المشار إليه حسن باشا الذي كان منذ فترة قصيرة يؤدي الخدمة في الموصل باعتباره نائب الحكومة، شاءت الأقدار أن يفارق الحياة وكماكنت قد تمنيت فإن منصب ولاية الموصل أوكل إلى عبدكم المشار إليه أحمد باشا مع إبقاء الوزارة حيث شرفتنا هذه البشارة السنية بوصوله الشريف، ولذلك فإن المراسيم العالية الشأن التي كانت قد وصلت بخصوص إقامة في حلب ثم بغداد لم يبق لها قيمة واعتبار حيث نقدمهما كليتهما. وهذا الإعلام هو وسيلة التعبير عن عبوديتي. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط بها العلم الملكي المحيط بالعالم عند شرف الوصول. والأمر، واللطف والإحسان في هذا الباب لحضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم المروءة ، ذي المرحمة، الغزير العطف، ولى النعم كثير الجود والكرام.١٦ ذو القعدة ١٢٣٣

[في الحاشية:] طالع ملكي هذه الرسالة من والي بغداد هذه ترجمة الرسائل العربية. وليكن الحمد والثناء على إحسان جناب الباري حيث أظهرتُ عنايتي

هذه أيضاً. والخبر الذي ننتظره من مصر لابد أنه في الطريق. ولتلغ المراسيم التي كانت قد صدرت سابقاً بخصوص أحمد باشا والي الموصل ولتخلع خلعة السمور على سعاة البريد للمشار إليه والي بغداد ولتقدم لهم خمسة آلاف غروش، وليكتب جواب يتضمن التشجيع والتشويق.

وثيقة رقم ٦٠ ٣٦٠

وثيقة رقم٦٠

الواصلة من محمد علي باشا والي مصر

تاريخ: ٢٧ ذي الحجه ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19685-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم محمد على باشا والي مصر إلى هذا الخادم. بعد وصول خبر ضبط الدرعية والاستيلاء عليها ومحاصرة مبنى عبدالله بن سعود والتضييق عليه، فقد كتب في هذه المرة إليه من جدة عبدكم، ابنه إبراهيم باشا والى جدة بأن المذكور عبدالله بن سعود قد اسسر وسوف يعين معتمدون معه ويرسل. وقد كتب أن يرسل كاتب خزانته إلى مصر ويرفع إليه تقرير بالتفاصيل الأخرى كما أن عبد الله المذكور ما يزال في الطريق وبمجرد الوصول إلى مصر، سوف يرسل إلى باب السعادة وقد كتب المسائل الأخرى المستفادة من تقرير كاتب خزانته، في رسالة أخرى. وضمن ذكر المواضع السابقة، فقد أرسل أيضاً الرسالتين الواردتين إلى ابنه. وأما الرسالة الأخرى للمشار إليه فقد أشير إليها في مطلع الرسالة وها همي ذي تعرض وتقدم كي يتفضل جلالة الملك بالاطلاع عليها. وبما أن كل واحد من سعاة بريد المشار إليه والى مصر والذين كانوا قد جاؤوا من قبل، قد ألبس فروسمور وأعطى خمسة آلاف غروس كعطية سنية، فإن مقدار العطية السنية التى سوف تقدم إلى سعاة البريد الحاملين لهذه التحريرات،متوقف على الإرادة السنية الملكية وسوف يلبس هو أيضاً فرو السمور. وبما أن المشار إليه والى جدة كان قد اقترح في إحدى الرسائل السالفة الذكر أن يكرم بعض القادة الذين سبقوا بالخدمة من خلال الحروب، بالأطواق المرصعة بالجواهر، وضمن التذكير بهذا الموضوع وهو أنه كان قد أرسل الفرو والطوق المرصع بالجواهر قبل هذا في استخلاص الحرمين

الشريفين، من جانب الدولة العلمية، ولكن ولأن مقداره غير محدد، فقد سئلت سوابقها من قيود السؤال واستخرجت ثم سيعرض على جلالة الملك ويستأذن بنفس تلك النسبة، مقدار الأطواق المرصعة بالجواهر المرسلة وكيفية تكريمهم. كما ليُقم حفل الإطلاق المدفعي والذي كانت الإرادة السنية الملكية قد تعلقت عليه، الآن إذا ما سنح وصدر الأمر الملكي. والأمر في ذلك الباب لحضرة من له الأمر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، العظيم الأبهة، ولى النعم عالى الهمم كثير اللطف والكرم.

كنت قد أبلغتكم يا صاحب المعالى المفدى بخبر ضبط حصن الدرعية الحصين والاستيلاء عليه في الظل الملكي ومحاصرة كبير الخوارج عبدالله بن سعود والتضييق عليه في نبائه والبعض الآخر من المسائل، قبل ذلك في عدد من عراضي أنا الخادم. كما كانت قد بعثت رسالة واردة من عبدكم، جناب إبراهيم باشا والى جدة معها. والآن قد وصلت رسالة من المشار إليه عبدكم وجاء فيها أنه بعون الباري وعنايته وقوة إقبال جلالة الملك صاحب التاج، قد تم أسر عبد الله المذكور أيضاً وابتلى بالأغلال الخانقة وحبل حسن التدبير وسيرسل مع الأفراد المعتمدين الذين كلفوا في معيته. أرسل عبدكم محمد أفندي، كاتب خزانته وسلمه تفاصيل بعض القضايا شفوياً. وضمن عرض وإنهاء المعلومات السابقة وتقديم الشكر على هذه المسرة الجليلة التي ظهرت ببركة حسن توجه ولي النعم، فإنني أبين وأخبر أن عبد الله المذكور ما يزال في أثناء الطريق وسوف يرسل إلى باب السعادة مباشرة بمجرد الوصول. وها أنا ذا أكتب عريضتي أنا الخادم وأرفعها مع رسائل المشار إليه إلى جلالة الملك المفدى. كما تم بيان بعض المسائل التي تستبان من تقرري المومأ إليه ي عريضة أخرى، نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط بها العلم العالى لدى شرف الوصول. والأمر لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، العظيم الأبهة ، ولي النعم عالى الهمم كثير اللطف والكرم. ٢٧ ذي الحجه ١٢٣٣.

[في الحاشية:] لوحظ من المناسب تقدير هذه الخدمات مهما بلغ هذا التقدير سواء كانت من المشار إليه أم ولده إبراهيم باشا. انظر إلى القيود ولاحظ كم من الأطواق المرصعة بالجواهر والخلع قد أعطيت سابقاً، وبأي نحو يقتضي الالتفات، اعرض وأفد. ووقوع هذه الفقرة على هذا الوجه، هو إحسان عظيم للغاية من ربي أعجزع نشكره عليه. وليعط كل واحد من سعادة البريد الذين قدموا من جانب المشار إليه خلعة سمور وخمسة آلاف غروش. ومن أجل أن تتمتع كافة أمة محمد بهذه المرة، نأمركم بأن تعبروا عن الفرح بواسطة إطلاق المدفعية في ثلاثة أيام وفي ثلاث مرات، ذكر الأشخاص المسؤولين عن ذلك كي يبدؤوا من الغد.

